



**بيادق على رقعة التغيير..
الشطرنج شغف جديد
للسعوديين**

كص17



**فلاديمير بوتين
في مواجهة العالم**

كص8



**أزمة ميناء العريش
تختبر مصداقية
الجيش المصري**

كص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2022/02/13
12 رجب 1443
السنة 44 العدد 12327
Sunday 13/02/2022
44th Year, Issue 12327

العرب

مشروع بهاء الحريري الوحيد التخلص من سعد الحريري

ينظر إليه كبديل جدي يمكن أن يقود دفة التوازن مع حزب الله، ولذلك فهم يبحثون عن بدائل أخرى.

ويعيش المكون السني في لبنان، الذي أضغفه غياب قيادات سياسية قادرة على التغيير، فراغا سياسيا ما يجعله جاهزا للاستغلال من قوى سياسية منافسة تسعى لتكريس رؤيتها بعد الانتخابات النيابية المزمع عقدها في مايو القادم، والتي يشير مراقبون إلى أنها قد تقلب خارطة التحالفات والتوازنات البرلمانية في لبنان.

ومؤخرا، غازل سمير جعجع زعيم حزب القوات اللبنانية المكون السني الأكرتي، في خطوة يقول مراقبون إنها ربما جاءت بتشجيع سعودي.

وقال جعجع في تصريحات إعلامية "الأكرتية السننية هم حلفاؤنا بطبيعة الحال على المستوى الشعبي لا القيادي، وكل من لديه نفس طروحائنا سيكون هناك انسجام معه، والأمر لم تعد تحتل هدنات".

وستؤثر مقاطعة الحريري وتيار المستقبل الذي يتبعه على العشرين مقعدا التي حصل عليها في انتخابات 2018، والعديد من المقاعد التي فازت بها جماعات أخرى لها تحالفات محلية مع تيار المستقبل.

ويشير مراقبون إلى أن تصريحات بهاء الحريري ضد حزب الله التي تكررت في الفترة الأخيرة لن تشفع له سنيا، فليس المهم التصعيد الكلامي والشعارات، ولكن الأهم هو القدرة على فعل ذلك، وهو ما لا توجي به قدرات بهاء.

ولطالما دعا بهاء الحريري إلى تنفيذ القرارات الدولية وسحب السلاح غير الشرعي واصفاً "حزب الله" بالإرهابي، ليعود ويكرر أنه "في زمن رفيق الحريري كان لبنان تحت وصاية شرعية سورية وافق عليها المجتمع الدولي والإقليمي، أما اليوم فليست هناك وصاية إنما فريق إرهابي".

وعن السياسة التي سيتبعها للتعامل مع شروط حزب الله وضغوطه قال بالنسبة إلينا الانتخابية هي الأساس، واصفاً "التحالف الرباعي الذي حصل بعد اغتيال رفيق الحريري بأنه كفر سياسي" مشددا "نحن لا نتعاون مع حزب الله، لا تعاون مع حزب الله".



أسئلة لبنانية
تتجاوز الانتخابات
خير الله خير الله
كص5

بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية إن تحركات بهاء الحريري واتصالاته في الفترة الأخيرة مع مكونات البيت السني تركزت في أغلبها على إظهار أنه سيكون بديلا حقيقيا لسعد الحريري، وأنه ظل يذكر كل من يتصل بهم باخطاء شقيقه بالتفصيل، ما أوحى بانطباع أن مشروعه الوحيد هو التخلص من ذكرى سعد الحريري.

وذكرت الأوساط السياسية القريبة من الحراك السني أن بهاء الحريري أبدى انزعاجه من المقارنات التي تحصل بينه وبين شقيقه الأصغر من نوع: كيف ستعامل مع تيار المستقبل، وهل ستحافظ على شبكة المعاونين والعلاقات التي أرساها سعد الحريري من قبل، وهل أخذت منه معطيات ضافية عن وضع التيار تنظيميا وماليا وإعلاميا، وهل استشرته بخصوص التحالفات الانتخابية التي تنوي دخولها قبل الانتخابات المقررة في مايو المقبل؟

وأشارت هذه الأوساط إلى أن عقدة سعد الحريري التي تسيطر على الشقيق الأكبر ستجعل من دوره المستقبلي صعبا خاصة أنه لا يمكن بناء علاقات من الصفر. كما أن تجاوز أخطاء الشقيق الأصغر تتطلب من بهاء الحريري معرفة

مختلف التفاصيل، وخاصة الفواضع لسماع مختلف مكونات البيت الداخلي قبل إطلاق تصريحات قوية ضد حزب الله أو رئيس الجمهورية ميشال عون. وقال بهاء الحريري في مقابلة مع فضائية الحرة الأميركية إن سعد "أخي وأحبه وهذا أمر مفروغ منه وللعائلة حرمتها"، لكن الخلاف معه "كبير وشاسع بالتفكير وبالرؤية حول كيفية السير إلى الأمام".

واعتبر بهاء الحريري أن الموضوع لم يعد بينه وبين سعد "لأنه ترك الحياة السياسية"، مشيرا إلى أن "العربة تمشي إلى الأمام وليس إلى الوراء".

ولا يعرف هل أن سر تركيز بهاء على نقد شقيقه يكمن في البعد الشخصي أم أن صورة سعد الحريري تقف أمام شقيقه الأكبر في بناء علاقات داخلية وخارجية جديدة خاصة في ضوء تقييمات بدت واضحة لدى جهات لبنانية وخليجية تعتبر أن الحزبية السياسية لم تعد في الخيار المستقبلي، وأن الرهان عليها قد انتهت خاصة من جهة السعودية التي راهنت عليها ودعمتها قبل أن تترجع عن ذلك بعد فشل سعد الحريري في لعب معادل قوي بوجه حزب الله.

ويقول مراقبون لبنانيون إن ما يحبط خطة بهاء الحريري لملاء غياب شقيقه عن المشهد أن غالبية الطيف السني لا

العالم يحبس أنفاسه قبل الغزو الروسي لأوكرانيا

اتصالات وتسريبات وحشود كبيرة لكن قرار لحظة الصفر في جيب بوتين



سباق قبل إشارة الانطلاق

مشيرة إلى التهديد المتزايد بغزو روسي. وأعلنت ألمانيا وبلجيكا وهولندا إلى دول أوروبية نصحت رعاياها بمغادرة أوكرانيا، فيما طلبت السفارة الأميركية من "معظم" موظفيها في كييف المغادرة. ودفعت احتمالات مسارعة مواطنين غربيين لمغادرة أوكرانيا، بوزارة الخارجية الأوكرانية إلى الطلب من المواطنين "التحلي بالهدوء".

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال زيارة تفقدية للقوات المنتشرة قرب شبه جزيرة القرم "الآن، أكبر عدو للناس هو الهلع"، في الوقت الذي احتشد فيه عدة آلاف من الأوكرانيين في كييف لإظهار الوحدة.

وأعلن النتاغون أن الولايات المتحدة بصدد إرسال ثلاثة آلاف عسكري إضافيين إلى بولندا من أجل "طمأنة الحلفاء في حلف شمال الأطلسي".

والقادة الأوروبيون عازمون أيضا على فرض عقوبات اقتصادية صارمة على روسيا إذا شنت هجوما.

وقال شولتس الجمعة في أعقاب مشاورات هاتفية مشتركة بين الرئيس الأميركي والقادة الأوروبيين، إن "الهدف هو منع وقوع حرب في أوروبا".

وقد تستهدف العقوبات قطاعي المال والطاقة، وفق رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وأعلن مكتب رئيس بلدية كييف أنه أعد خطة إجلاء في حال الطوارئ لسكان العاصمة البالغ عددهم ثلاثة ملايين، على سبيل الوقاية.

ولم يعلن ساليغان الجمعة ما إذا كانت الولايات المتحدة توصلت إلى أن بوتين اتخذ قرارا بشن هجوم.

غير أن بعض وسائل الإعلام الأميركية والألمانية نقلت عن مصادر استخبارات ومسؤولين قولهم إن حربا يمكن أن تندلع في مرحلة ما بعد انتهاء محادثات بوتين مع المستشار الألماني أولاف شولتس الثلاثاء.

ويتوجه المستشار إلى كييف الاثنين ثم يزور بوتين في إطار جهود أوروبية لإلقاء خطوط التواصل مفتوحة مع موسكو.

وتطالب روسيا بضمانات أمنية ملزمة من الغرب، تتضمن تعهدا بسحب قوات حلف شمال الأطلسي من شرق أوروبا وعدم التوسع بضم أوكرانيا، وهو الأمر الذي رفضته واشنطن بشكل قاطع.

وعمدت روسيا إلى سحب عدد من موظفيها الدبلوماسيين من أوكرانيا.

وقالت وزارة الخارجية في موسكو إن قرارها يعود إلى مخاوف من "استفزازات محتملة من جانب نظام كييف".

وكذلك، طلبت الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية من دبلوماسيها ومواطنيها مغادرة أوكرانيا في أقرب وقت

ساعة مبكرة من صباح السبت أثناء قيام روسيا بإجراء مناورات بحرية باستخدام أسطولها في المحيط الهادي، ثم جرى توجيه أمر للغواصة بالظهور فورا على سطح المياه.

ونقل عن وزارة الدفاع قولها "الغواصة الأميركية... غادرت المياه الإقليمية الروسية بأقصى سرعة". ووجهت واشنطن الجمعة أشد تحذيراتها قائلة إن روسيا حشدت ما يكفي من القوات لشن هجوم خطير.

وحذر مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي جيك ساليغان قائلا "لا نزال نرى مؤشرات إلى تصعيد روسي، وبمثل ذلك وصول قوات جديدة إلى الحدود الأوكرانية".

وأضاف أن هذا الغزو يمكن "أن يحصل في أي وقت"، حتى قبل موعد انتهاء الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين. وكانت التوقعات العسكرية الأميركية قد أشارت إلى احتمال انتظار الكرملين لما بعد انتهاء ألعاب بكين في العشرين من فبراير، قبل شن هجوم مراعاة للحليف الصيني.

وسعى القادة الأوكرانيون للتقليل من احتمالات نشوب حرب شاملة لما تلحقه من ضرر بالاقتصاد المتعثر وبمعنويات الراي العام. غير أن المزاج في أنحاء البلاد لا يزال متوترا.

موسكو - لم تبدد الاتصالات التي تلقاها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من نظيره الأمريكي جو بايدن ولا من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المخاوف الكبيرة من غزو روسي محتمل لأوكرانيا وسط حشود كبرى من اتجاهات مختلفة تضع أوكرانيا في موقع الكاشاش.

وتحدث بايدن وبوتين هاتفيا السبت بعد أن حذرت واشنطن وحلفاؤها من أن القوات الروسية قد تغزو أوكرانيا في أي لحظة. واستمرت المكالمة أكثر من ساعة بقليل، على ما أعلن البيت الأبيض.

وقال البيت الأبيض إن المكالمة انتهت بالتأكيد على وجود معلومات استخباراتية بشأن غزو قريب لأوكرانيا. وفيما كرر الرئيس الفرنسي خلال مكالمته هاتفية السبت "عزم" الدول الغربية "على الرد" إذا نفذت موسكو عملية عسكرية، فإن الرئيس الروسي أعلن أن اتهام روسيا بالتخطيط لغزو أوكرانيا هو بمثابة "تكهات استفزازية" دون أن يبدى أي موقف واضح بشأن قبول الوساطة الفرنسية من عدمه خاصة بعد فشل لقائه الأخير بماكرون وما تبعه من تاويلات سلبية.

وقالت تقارير أمنية إن روسيا نشرت حوالي أوكرانيا 75 كتيبة من اتجاهات مختلفة وخاصة من بيلاروسيا، وسط توقعات بأن الضربة الروسية الأولى سيكون هدفها قطع أوكرانيا عن الغرب، فيما يستمر الأميركيون بالحشد وتمركزون في رومانيا كإحدى نقطة عن حركة الروس.

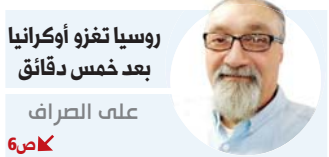
ونقلت وكالة أنباء إنترفاكس الروسية عن وزارة الدفاع قولها السبت إن سفينة حربية روسية طارت غواصة أميركية في المياه الروسية في المحيط الهادي بعد أن تجاهلت الغواصة الأمر الروسي بالصعود إلى سطح المياه.

وذكرت الوكالة أن الوزارة استدعت الملحق العسكري الأمريكي بعد أن شكت من انتهاك الغواصة الأميركية لمياهها الإقليمية. ويتصاعد التوتر حاليا بين موسكو وواشنطن بسبب الحشد العسكري الروسي بالقرب من حدود أوكرانيا.

ونقل عن الوزارة قولها إنه تم رصد الغواصة بالقرب من جزر كوريل في

روسيا تغزو أوكرانيا
بعد خمس دقائق
على الصراف
كص6

ونقل عن الوزارة قولها إنه تم رصد الغواصة بالقرب من جزر كوريل في



روسيا تغزو أوكرانيا
بعد خمس دقائق
على الصراف
كص6

هيئة الدفاع عن شكري بلعيد رأس حربة لتفكيك حزب النهضة

والأربعاء، أعلنت هيئة الدفاع عن بلعيد، أنه "سيتم تنظيم وقفة احتجاجية أمام منزل الغنوشي السبت، ووقفة أخرى أمام مقر حركة النهضة"، واتهمت الهيئة الغنوشي "بتبييض الأموال رفقة ابنه"، إضافة إلى "املاكه جهازا سريا ماليا"، كما اتهمته بالتخابر مع الغير من أجل الاعتداء على الوطن".

وتشهد تونس أزمة سياسية حادة، منذ الخامس والعشرين يوليو 2021، حين بدأ الرئيس قيس سعيد فرض إجراءات استثنائية منها تجميد اختصاصات البرلمان، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وإقالة الحكومة، وتعيين أخرى جديدة.

وأضاف الخميري أن "مثل هذه المظاهرات رغم أن الدعوات لا تجد استجابة كبيرة وأن من حضروا يعدون بالأصابع، لا تساعد على كشف الحقيقة بل هي عامل من عوامل إضاعة الحقيقة".

وأردف "معركتنا اليوم، هي من أجل العدالة الاجتماعية، ومعركة استئناف المسار الديمقراطي"، معتبرا أن "كل المعارك الأخرى تندرج ضمن أجندات مشبوهة لن يكون لها صدق واستجابة". والجمعة، طالبت "النهضة" رئاسة الجمهورية ووزارتي الداخلية والدفاع بـ"تحمل مسؤولياتها القانونية" في حماية أنصار الحركة ومقراتها ورئيسها.

ووفق مراسل الأناضول، فقد كان منزل رئيس حركة النهضة محاطا بعزيزات أمنية.

وقال النائب بالبرلمان عدنان الحاجي (مستقل)، في تصريحات إعلامية، إن "الوقفة اليوم تأتي للمطالبة بمحاسبة المتورطين في قضية اغتيال الشهيدين بلعيد والبراهمي بعد اكتشاف العديد من الوثائق".

وزاد "ننفذ وقفة احتجاجية من أمام منزل الغنوشي باعتباره المتهم الأول في قضية اغتيال الشهيدين".

وقال المتحدث باسم النهضة إنها "المرة الأولى التي يتم فيها التظاهر أمام منازل الأطراف السياسية، وهو أمر خطير يمس من حرمة الأشخاص".

ولاحثاج أمام منزل الغنوشي، للمطالبة بكشف حقيقة "الاغتيالات" السياسية.

واعتبر المتحدث باسم حركة "النهضة" التونسية عماد الخميري، السبت، أن التظاهر أمام منازل السياسيين "أمر خطير".

ورفع المحتجون شعارات من قبيل "قتالين أولادنا.. سراقين بلادنا"، و"حي شكري ديمنا (دائما) حي"، و"يا إبراهيم يا بلعيد على دربك لن نحيد".



عدنان الحاجي
الوقفة تأتي للمطالبة
بمحاسبة المتورطين في
اغتيال بلعيد والبراهمي

وصولا إلى التظاهر أمام بيت الغنوشي، أنها تعلمت درسا سياسيا وإعلاميا من أساليب النهضة نفسها: شخصنة المسألة وربطها بوجه معروف.

وانبرت قيادات في النهضة للدفاع عن الغنوشي ووصل الأمر ببعضها أن يستخدم مسعى مختلفا للهيئة تحريفا عن اسمها (هيئة الخداع) خلال مؤتمر صحفي للحركة مما يتجاوز العرف السائد بين الأطراف السياسية، وعلى الأقل في مستويات قياداتها العليا، بتجاوز إطلاق التوصيفات المسية بحق الخصوم.

ونفذ العشرات وقفة احتجاجية بساحة "الشهيد محمد البراهمي" بحي الغزالة بالعاصمة، قبل أن يتوجهوا

اعتصام أمام منزل نجيب ميقاتي في بيروت

● **بيروت** - بدأ عدد من اللبنانيين السبت اعتصاماً أمام منزل رئيس الوزراء نجيب ميقاتي في وسط العاصمة بيروت للمطالبة بإسقاط حكومته.

والاعتصام الذي بدّاه المحتجون بعد عصر السبت يأتي احتجاجاً على تصريحاته من إقرار الموازنة يوم الخميس الماضي، والتي طلب فيها من المواطنين أن "تتحمل بعض".

ونذّد المحتجون بتصريحات ميقاتي قائلين "فليتحملنا رئيس الحكومة في منزله، ونحن ندفع فاتورة الماء مرتين وفاتورة الكهرباء مرتين، ومن المعيب أن يصرح رئيس الحكومة بما صرّح به وكلامه مرفوض".

وطالب المحتجون بإسقاط الحكومة، ودعوا اللبنانيين إلى ملاقاتهم أمام منزل ميقاتي.

وحدث توتر بين المحتجين والقوى الأمنية المكلفة بحماية منزل ميقاتي، بعدما نجح المتظاهرون في فتح كوة في أحد الحواجز الحديدية المؤدية إلى مدخل المبنى الذي يقطنه ميقاتي.

وطالب المحتجون من القوى الأمنية "عدم حماية السياسيين ومن هم في السلطة"، وأكدوا أن تحركهم اليوم هو "مواجهة حقيقية مع كل من هم في السلطة، بدءاً من رأس الهرم، وأن قرارهم هو المواجهة الحقيقية معهم".

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد أقرّ الخميس مشروع قانون الموازنة وأرسلها إلى مجلس النواب. وأعلن رئيس الحكومة بعد انتهاء الجلسة عن رفع كلفة الاتصالات والماء والكهرباء.

وقال ميقاتي رداً على سؤال "نحن لم يعد باستطاعتنا إعطاء الكهرباء والهاتف والمياه مجاناً، وعلى المواطن أن يتقهم هذا الأمر، وهو يتساعل من أين يمكن تأمين الأموال إذا كانت المصارف تمتنع عن إعطائها، ولهذا المواطن أقول أنت محق، علينا تمرير هذه المرحلة الصعبة، بدنا نتحمل بعض".

ويعرف لبنان أزمة اقتصادية حادة عرض صندوق النقد الدولي في مواجهتها خارطة طريق تضمنت إصلاحات في الموازنة لضمان استمرار تسديد الديون وإعادة بناء القطاع المالي وإصلاح الشركات العامة ومكافحة الفساد، مشدداً على أنه لن يقدم أيّ دعم مالي طالما لم توافق الحكومة اللبنانية على مباشرة إصلاحات طموحة ضرورية لإخراج البلاد من الأزمة الاقتصادية الغارقة فيها.

وبرأي الصندوق فإن هذه الخارطة قد تبدو الطريق الوحيد لمساعدة لبنان على مغادرة مربع الأزمة، لكن يبدو بحسب حالة التوتر الكامن والدائم في الساحة اللبنانية أنها قد تقود إلى إشعال الجبهة الاجتماعية التي ما إن تهدأ حتى تشتعل من جديد.

توسّع التمرد الضريبي يكرّس حدة الغضب والاحتقان في الجزائر

فئات مهنية واجتماعية تمتنع عن دفع الجباية احتجاجا على جور قانون المالية



حالة التملل الشعبي تتصاعد

الجباية اقتربت الدولة من النهاية"، وهو مؤشر غير مسبوق في البلاد، فبعدما كان التهرب ذو الطابع السري يندرج في إطار البيروقراطية والفساد، بدأ يأخذ طابعاً علنياً للاحتجاج على ممارسات الحكومة. وفيما شدد خبراء في الاقتصاد على ضرورة توسيع الوعاء الضريبي بدل اللجوء إلى رفعه، من أجل خلق عائدات للزينة دون إلحاق الضرر بفئات مهنية أو اجتماعية بعينها، جاءت التدابير المستحدثة في قانون المالية الساري، لتضع الجبهة الاجتماعية على حافة أزمة غير مسبوقة تتجاوز المعارضة السياسية التقليدية إلى تمرد ضريبي على الحكومة.

ومن بين ما ورد في بيان جمعية الوكلاء "تأكدوا أننا تعرضنا للكثير من الظلم طيلة السنوات الماضية، وغير مستعدين إلى المزيد من الخسائر في المرحلة المقبلة"، وهي مفردات تحمل العديد من المعاني والدلالات على المشاعر التي باتت تتوسع لدى مختلف الفئات الاجتماعية والمهنية، وهو ما يعتبر شرارة قابلة للاشتعال والتحول إلى ثورة لا أحد يعلم شكلها ومضمونها.

يسوق بـ200 دولار، بات سعره النهائي بموجب الرسم المذكور يقدر بـ4600 دولار، وهو سعر خيالي يقضي على النشاط تماماً ويعطل الكثير من الشباب الذين ولجوا عالم التجارة الإلكترونية.

وأمام موجة الغضب المتصاعدة لدى هؤلاء، بررت إدارة الجمارك بأن "الإجراء جاء تنفيذاً لتدابير قانون المالية، وأن السلطة الجبائية لاحظت تنامي سوق إلكترونية دون تقديم أي عائد للزينة العمومية، وأن المسألة لا تتعلق بالعمليات الفردية وإنما بالأشخاص الذين ثبتت ممارستهم للنشاط المذكور"، غير أن بيان الإدارة لم يوضح مبررات الرفع الخيالي للرسم التي تفوق تكلفة الإنتاج، ولا إلى التفكير في تنظيم النشاط بدل شله تماماً.

ويبدو أن الحكومة المنهكة بعجز في الموازنة العامة يقدر بنحو 30 مليار دولار، لم يبق أمامها إلا اللجوء إلى سلاح الضريبة لتقليص الفجوة، غير أن القرارات المتخذة في هذا الشأن بدأت تصطدم بتمرد ضريبي بدأ في التوسع من فئة إلى أخرى، في حين استحضر آخرون مقولة ابن خلدون "إذا كثرت

تجاه عدد من الفئات على غرار المحامين والمحضرين القضائيين الذين شنوا إضرابات شلت نشاط المحاكم مطلع العام الجديد، ولا يستبعد أن تلتحق بهم فئات أخرى، كالأطباء الخواص الذين استهجنوا بدورهم ما وصفوه بـ"الرفع المريب للضريبة من 12 في المئة إلى 35 في المئة".

ولا زال إجراء مماثل أعدته إدارة الجمارك تجاه البضائع الموردة بواسطة الطرود البريدية، قد أثار موجة من الغضب والسخرية على شبكات التواصل الاجتماعية، بعدما تم فرض رسوم تتراوح بين 40 و130 في المئة من القيمة الحقيقية للبضاعة، الأمر الذي اعتبر ضربة قاصمة لنشاط التجارة الإلكترونية الذي بدأ يخطو خطواته الأولى بالجزائر.

واستغرب مدونون جزائريون، لجوء إدارة الجمارك إلى مثل هذا الإجراء الذي سيشل التجارة الإلكترونية فيما باتت تمثل أحد الأعمدة التي تعتمد عليها التجارة العالمية، فضلاً عن تطبيق رسوم تكون في الغالب أكثر من ضعف تكلفة الإنتاج بدءاً من المادة الخام إلى غاية التغليف والتوصيب، فالحائف الذي

للناشطين، وعليه قرر أعضاء الجمعية الـ80 وقف النشاط وتسريح العمال، وتجديد تسديد الضرائب والرسوم وحتى الضريبة على النشاط، وذلك رداً على ماطلة الوزارة في إصدار رخص النشاط واللجوء في كل مرة إلى إعداد دفتر شروط جديد منذ العام 2020".

ويرى متابعون للشأن الجزائري، بأن تقلص مخزون النقد الأجنبي لدى الجزائر إلى نحو 40 مليار دولار، دفع الحكومة إلى تقليص فاتورة الاستيراد من أجل تحقيق توازن في الميزان التجاري، ولذلك تجري الماطلة في الترخيص للناشطين في مجال استيراد السيارات والمركبات، لأن السوق تتطلب نحو مليار دولار سنوياً، وهي كلفة يبدو أن الحكومة غير مستعدة لإنفاقها، خاصة وهي التي تتجاهل حاجيات أساسية على غرار الدواء والمواد الأولية لمختلف الممنوعات التي تصنع محلياً.

وجاء قرار وكلاء السيارات بالامتناع عن دفع الضرائب، لينضاف إلى فئات مهنية أخرى، أعلنت في وقت سابق عن نفس الإجراء، احتجاجاً على التشديدات التي استحدثتها قانون المالية الحالي،

قاد توجه الحكومة الجزائرية لفرض المزيد من الضرائب من أجل سدّ العجز في الموازنة العامة، وهو عجز يقدر بنحو 30 مليار دولار، إلى مواجهة تمرد ضريبي بدأ يأخذ منحى توسعياً لدى العديد من الفئات المهنية، حيث انضمت السبت جمعية وكلاء السيارات إلى الفئات المتعضة من خيار الحكومة لمواجهة عجز الموازنة.

● **الجزائر** - أخذ التمرد على دفع الحقوق الجبائية منحى توسعياً لدى عدد من الفئات المهنية في الجزائر، كاحتجاج منها على الخيارات الاقتصادية والمالية للحكومة، الأمر الذي سيكسر حاجزاً جديداً في علاقة السلطة بالمجتمع، فبعدما كان الأمر يندرج في إطار سلوك معزول يجرمه القانون، تحول الامتناع عن دفع الضريبة، سلوكاً احتجاجياً على خيارات بدأت تلقي بثقلها على استقرار الجبهة الاجتماعية والاقتصادية.

انضمت جمعية وكلاء السيارات إلى الفئات الممتعة من خيارات الحكومة المالية والاقتصادية بموجب التدابير التي أقرها قانون المالية للعام الجاري، حيث أعلنت في بيان لها، عن امتناعها عن دفع الضرائب المترتبة على نشاطها، وذلك احتجاجاً على ماطلة الحكومة في إطلاق وتيرة النشاط وتعديها في أكثر من مرة التراجع عن التزاماتها بعودة نشاط استيراد السيارات والمركبات.

الحكومة المنهكة بعجز في الموازنة يقدر بنحو 30 مليار دولار، لم يبق أمامها إلا اللجوء لسلاح الضريبة لتقليص الفجوة

ونكرت الجمعية في بيان اطلعت عليه "العرب"، بأن "تلميح وزير الصناعة (أحمد زغدار) في تصريحه للإذاعة الحكومية، إلى أن قرار عودة النشاط مرشح للتأجيل مجدداً، أصاب المهنيين والناشطين في القطاع بالمفاجأة والصدمة في آن واحد، خاصة وأن الإشارات جاءت منافية للوعود التي أطلقها الرئيس عبدالمجيد تبون".

وأضاف "المشكلة لا تكمن في الوكلاء وإنما في غياب إرادة حقيقية لدى وزارة الصناعة لمنح اعتمادات الترخيص

حزم مغربي في مواجهة استفحال ظاهرة التحرش الجنسي في الجامعات

إلا أنها لم تلجأ إلى القضاء، كما هو شأن غالبية ضحايا الاعتداءات الجنسية عموماً بالمغرب.

ولحسن حظها تفجرت القضية بعد أشهر في سبتمبر إثر نشر وسائل إعلام محلية محادثات على واتساب وشهادات لطلبات يتهمن أستاذة بهذه الكلية بالتحرش بهن أو ابتزازهن مقابل السخاء في منحهن نقاط.

وفضلاً عن الأحكام السلبية التي غالباً ما تمنع ضحايا الاعتداءات الجنسية من اللجوء إلى القضاء، يشير ناشطون حقوقيون إلى "الخوف من الانتقام" الذي قد يهدد المسار الدراسي للطلبة التي تعد "الحلقة الأضعف" في هذا النوع من الاعتداءات الجنسية، على حد قول الناشط محمد معماري الذي

يساند نادبة وزميلتها. لكن طالبات أخريات وجدن في مواقع التواصل الاجتماعي منفذاً لكسر الصمت حول تعرضهن لحالات مشابهة، عبر شهادات مجهولة استجابة لنداء أطلقته على صفحتها في إنستغرام الناشطة سارة بن موسى المتخصصة في الدفاع عن حقوق المرأة.

وتقول بن موسى إنها تلقت مباشرة بعد إطلاق المبادرة أواخر العام الماضي "نحو ثلاثين شهادة من طالبات في عدة مدن وحتى سيدات تخرجن منذ مدة لكنهن أردن البوح أخيراً بما تعرضن له"، مؤكدة أنها تأمل في اتساع دائرة الفضح.

عدة طالبات حاجز الصمت بشأن هذه الظاهرة. وتخلصت الطالبة نادبة من الشعور بأنها ضحية منذ أن تمكنت من كسر الصمت حول تعرضها "لابتزاز جنسي" من أحد أساتذتها كما تقول، في واحدة من فضائش مماثلة عديدة تفجرت مؤخراً في جامعات مغربية.

القضاء أصدر حكماً بحبس أستاذ جامعي عاماً لإدانته بالتحرش الجنسي بإحدى طالباته على خلفية سلسلة فضائش ابتزاز جنسي

وتقول الشابة بثقة "كنت ضحية عندما لزمت الصمت (...) لم أعد كذلك الآن"، مؤكدة أن حديثها للإعلام بعد تردد ليس للتأثير على القضاء "بل فقط لأقول لأي ضحية أخرى إن عليها ألا تصمت فهناك قوانين تحميها".

وأضافت بحزم "يجب وضع حد لهذه الممارسات".

وقبل عام فصلت هذه الطالبة (24 عاماً) وزميلة لها عن الدراسة بكلية الحقوق في مدينة سطات قرب الدار البيضاء بداعي الغش في امتحان. لكنها تؤكد أن القرار كان انتقامياً "بعدما رفضنا الخضوع لابتزاز جنسي" من أحد الأساتذة.

(شمال) البالغ 46 عاماً قد أوقف مطلع يناير في خضم موجة تنديد بالابتزاز والتحرش الجنسي في الأوساط الجامعية.

وتوالت الفضائش في هذه الأوساط ما أدى إلى نقمة واسعة النطاق على شبكات التواصل الاجتماعي وإطلاق ملاحقات قضائية.

وفي الثاني عشر من يناير الماضي حُكم على أستاذ في جامعة سطات القريبة من الدار البيضاء بالحبس عامين مع النفاذ لإدانته بابتزاز طالبات جنسياً. والحكم الصادر في يناير هو الأول في إطار فضيحة أطلقت عليها تسمية "الجنس مقابل النقاط" تطال خمسة أساتذة جامعيين ولم تختم جلساتها بعد.

وفي السنوات الأخيرة أثار الإعلام حالات تحرش جنسي كثيرة تعرضت لها طالبات من قبل أساتذتهن في جامعات مغربية، إلا أن غالبية هذه القضايا لم تتحول إلى شكاوى. وتلك التي تحولت إلى شكاوى قضائية بقيت بغالبيتها من دون متابعة.

وتقديم شكوى ضد متحرش خطوة نادرة جداً في مجتمع محافظ، غالباً ما يدفع ضحايا العنف الجنسي إلى السكوت خوفاً من الانتقام ومن نظرة الآخرين أو حفاظاً على سمعة العائلة.

وفي موفى يناير الماضي أعيد إحياء الجدل بشأن التحرش الجنسي في الجامعات المغربية حيث كسرت

وحُكمت عليه بالحبس عاماً واحداً مع النفاذ".

وتابعت المحامية "لسنا راضين عن هذا الحكم لأن الأفعال التي يحكى عنها خطيرة جداً وسيكون لها تأثير دائم على الضحية".

وكان أستاذ اللغة الإسبانية في مدرسة الملك فهد العليا في طنجة

بـ"التحرش الجنسي" بإحدى طالباته على خلفية سلسلة فضائش ابتزاز جنسي في الجامعات، وفق ما أفادت السببت ناشطة في المجتمع المدني. وأشارت المحامية عائشة كلاًع في تصريح أوربدته وكالة الأنباء الفرنسية إلى أن "المحكمة الابتدائية في طنجة أدانت المتهم بالتحرش الجنسي

الرباط - يعكس الحكم القضائي الصادر السبت بحق أستاذ جامعي متهم بالتحرش الجنسي الحزم الذي باتت تنتهجه السلطات المغربية ضد المتحرشين في الجامعات بعد الجدل الذي ثار مؤخراً بشأنهم. وأصدر القضاء المغربي حكماً بحبس أستاذ جامعي عاماً واحداً لإدانته



تحرك لإنصاف الضحايا

المسلمون في الهند يتوجسون من فوز حزب الشعب بالانتخابات المحلية

● **ميروت (الهند) -** مع انطلاق الانتخابات المحلية الأسبوع الماضي يتصاعد توجس المسلمين في الهند من فوز حزب الشعب (بهاراتيا جاناتا) بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي. ويقول شهاب الدين إنه يخشى ازدياد قمع المسلمين في حال فوز حزب الشعب في هذه الانتخابات كاشفا أن الشرطة قتلت شقيقه عليم بالإضافة إلى 22 مسلماً آخر خلال قمع حركة الاحتجاجات في 2019. ويخشى المسلمون في الهند أن تصبح السلطات أكثر صرامة حيالهم في حالة إعادة انتخاب يوغي أديتياناث وهو الوزير الأول في ولاية أوتار براديش والمتهم بتشجيع أعمال عنف نفذها سكان محليون بحق المسلمين في الولاية وإدخال قوانين تمييزية لتمييز هذه الفئة الدينية. ومن أمام منزله، يقول شهاب الدين الذي فضل عدم الكشف عن اسم عائلته خشية رد فعل بطاله "نخاف أن تقتل الحكومة إخواننا وأطفالنا وتقتلنا نحن إذا بقيت في السلطة، بهذه البساطة". ويعتبر الرجل البالغ 46 عاماً أن يوغي أديتياناث "قاتل وإرهابي". ويُعدّ يوغي أديتياناث البالغ 49 عاماً حاملاً لواء هندوسية قومية قوية اكتسبت زخماً مع تسلم ناريندرا مودي رئاسة الحكومة في العام 2014 ومعه حزب بهاراتيا جاناتا. ولطالما كان أديتياناث عضواً في "راشستري سوابامسيياك سانش" وهي منظمة هندوسية يمينية ألهمت عقيدة حزب بهاراتيا جاناتا.

المسلمون يخشون أن تصبح السلطات أكثر صرامة في حالة انتخاب يوغي أديتياناث الوزير الأول في ولاية أوتار براديش

وأفادت وسائل إعلامية بأن معظم الـ23 شخصاً الذين قُضوا في أوتار براديش، قُتلوا بالرصاص، فيما تؤكد الشرطة أن أحداً لم يقتل بالأسلحة النارية. ويؤكد شهاب الدين أن العدالة لا تزال لم تتحقق بعد عامين على مقتل شقيقه عليم. ويقول "خلال جلسات الاستماع في المحكمة، يضطر شقيقي صلاح الدين إلى أن يبقى جالساً طوال ساعات ثم يُطلب منه ببساطة أن يعود إلى منزله مع تعيين موعد آخر". ويتابع "يُظنون أننا ضعفاء ويقومون بكل ما في وسعهم لقمعنا". وتوضح نفيسة بيغوم أن ابنها محسن الذي كان يبلغ 28 عاماً كان أيضاً ضحية القمع. وتقول "لم يكن هناك أي مؤشّر في ذلك اليوم إلى احتمال إطلاق نار هنا. كان يوماً عادياً، كان الجميع يمارسون أعمالهم". وتتابع بتنهّد "هناك الكثير من الظلم (ضد المسلمين، في ظل هذه الحكومة). هناك الكثير من الظلم".



ماذا بعد حظر الحجاب في الجامعات؟

العراق يلجأ إلى إبرام صفقات أسلحة في مواجهة تهديدات داعش

الجيش يستعد لشراء طائرات مقاتلة من فرنسا وروسيا وباكستان



القوات العراقية في حاجة لتعزيز قدراتها

على مساحات من العراق وسوريا من 2014 إلى حملة التمرد العنيدة والدائمة. ويرى الخبير العراقي فاضل أبوغريف الذي يقدم المشورة للأجهزة الأمنية أن هناك أربعة مرشحين محتملين لخلافة القرشي. وقال "هؤلاء هم كل من (...) أبوخديجة وآخر دور معروف له أنه كان قيادياً في الدولة الإسلامية في العراق، وأبومسلم وهو قائد التنظيم في الأنبار وآخر يدعى أبوصالح ويعرف عنه القليل من المعلومات ولكنه كان مقرباً من البغدادي والقرشي". وأضاف "هناك كذلك أبوياسر العيساوي وهناك شكوك بأنه لا يزال على قيد الحياة بالرغم من أن التنظيم نعاه. ومكانته مهمة جداً في التنظيم وذلك لامتلاكه خبرة عسكرية طويلة". وكان الجيش العراقي والتحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة الدولة الإسلامية في العراق وسوريا قد أعلنّا مقتل العيساوي في غارة جوية في يناير عام 2021. إلا أن مسؤولاً أمنياً عراقياً أكد أن ثمة شبكات قوية أن العيساوي لا يزال على قيد الحياة. وأضاف "إذا اتضح أنه لم يُقتل فهو يمتلك الخبرة والتجربة في تخطيط الهجمات العسكرية ولديه الآلاف من الأتباع". وأضاف المسؤول أنه من المرجح أن ينفذ تنظيم الدولة الإسلامية عملية تظهره آمناً بسبب التسيّرات المحتملة التي أفضت إلى مقتل القرشي وذلك قبل اجتماع قياداته لاختيار خليفة له وإعلان اسمه.

ضحية من المتشددين العراقيين الذين صقلتهم المعارك ممن برزت أدوارهم في أعقاب الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003.

وقال مسؤولان عراقيان إن أحد أفراد المجموعة المرشحة لخلافة أبوإبراهيم القرشي الذي فجر نفسه خلال عملية أميركية لاعتقاله في سوريا الأسبوع الماضي، هو قائد عسكري أعلنت واشنطن وبغداد عن مقتله العام الماضي. وكان مقتل القرشي (45 عاماً) ضربة قاصمة للتنظيم بعد عامين من العملية المماثلة التي لقي فيها زعيمه السابق أبو بكر البغدادي مصرعه في 2019.

العراق يحتاج لجهد استخباراتي لمواجهة الإرهاب سواء برصد تحركات داعش بالطائرات المسيرة أو بالجهد البشري

ولم يوجه القرشي كلمة علناً إلى مقاتليه وأتباعه وتجنب الاتصالات الإلكترونية وأشرف على تحول أسلوب القتال إلى وحدات صغيرة منفصلة رداً على الضغوط الشديدة من جانب القوات العراقية والقوات التي تعمل تحت قيادة أميركية.

غير أن من يتابعون تنظيم الدولة الإسلامية عن كثب يتوقعون أن يعلن اسم زعيمه الجديد في الأسابيع المقبلة مع استمرار التنظيم الذي فرض حكماً قاسياً

في مواجهة التهديدات الإرهابية المتصاعدة التي يمثلها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) تتجه الحكومة العراقية إلى تعزيز قدرات قواتها العسكرية والأمنية من خلال صفقات أسلحة جديدة من المقرر أن تكون مع كل من فرنسا وروسيا وباكستان.

● **بغداد -** تدفع التهديدات الإرهابية المتصاعدة التي يشكلها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ضد الجيش والقوات الأمنية العراقية بغداد إلى التوجه نحو إبرام صفقات تسليح جديدة بهدف التصدي لمحاولات عودة التنظيم بقوة إلى الواجهة. وتستعد الحكومة العراقية لإبرام صفقات عسكرية تشمل شراء طائرات مقاتلة ومسيرة وأنظمة دفاعية من روسيا وفرنسا وباكستان.

ووفق وكالة الأنباء الرسمية العراقية (واع) "تعتزم وزارة الدفاع شراء طائرات مقاتلة وأنظمة دفاعية من روسيا وفرنسا وباكستان". ونقلت الوكالة عن مصدر أمني مطلع (لم نسمه) قوله إن "هناك خططاً لزيادة عدد الدبابات والفرق والكتائب العسكرية بهدف تعزيز الدفاعات الجوية والبرية بالعراق".

وقال المصدر "فرنسا عرضت بيع 20 طائرة مسيرة كما يعتزم الجيش العراقي شراء 14 طائرة مقاتلة فرنسية من طراز رافال بتكلفة 240 مليون دولار، يتم دفعها بالنقد بدلاً من النقد".

وأضاف "باكستان أيضاً عرضت بيع 20 طائرة مسيرة، لكن وزارة الدفاع العراقية لا تزال تدرس هذا العرض (دون تحديد تكلفته)".

الحوثيون يستمرون بتعطيل صفقة إطلاق الأسرى

● **صنعاء -** يستمر الحوثيون بإفشال كل مساعي التهدئة، وخاصة تلك التي تتعلق بالبعد الإنساني كما جاءت في اتفاق السويد، وهم يرفضون إطلاق الأسرى بالرغم من تعبير الطرف الحكومي عن استعداده لتنفيذ العملية بشكل متزامن. وأكد مسؤول يمني في الحكومة المعترف بها دولياً السبت، أن المشاورات حول ملف الأسرى مستمرة منذ فترة طويلة "دون التوصل إلى أي نتائج". وقال ماجد فضائل، وكيل وزارة حقوق الإنسان وعضو اللجنة الإشرافية للتفاوض في ملف الأسرى والمختطفين التابعة للحكومة "نحن في مشاورات مستمرة غير مباشرة عبر الأمم المتحدة وأحياناً نعقد اجتماعات عن بعد ينظمها مكتب المبعوث".

وأكد فضائل بأنه لم يتم التوصل إلى نتائج حول هذا الأمر. وأشار إلى أن "مبليشيات الحوثي ترفض الالتزام بالاتفاقات الموقعة وانقلبت عليها كعادتها". وأضاف "هناك اتفاق مسبق تم تنفيذ جزء منه وتبقى جزء آخر يرفض الحوثيون الالتزام به وتوسعته ليتمثل عدداً أكبر من الأسرى والمختطفين بما لا يخل الاتفاق". وأوضح فضائل، أن اللجنة الحكومية "أخبرت الأمم المتحدة بأنها منفتحة على أي مقترحات تقضي للإفراج عن كل الأسرى والمختطفين على مبدأ قاعدة الكل مقابل الكل". وأعلنت جماعة أنصارالله الحوثية السبت، عن وجود مشاورات مع الحكومة لإنجاز أكبر صفقة تبادل للأسرى

والمحتجزين عبر الأمم المتحدة، لكن من دون أن تعطي تفاصيل عن هذه المشاورات مواعيد تنفيذ الصفقة. ويقول مراقبون سياسيون يمنيون إن تبادل الأسرى هو جزء من حزمة أوسع تشمل كل ما يتعلق بالبعد الإنساني، لكن الحوثيين يريدون تنفيذ فقط ما يتعلق بمطالبهم لدى الحكومة والتحالف العربي، من ذلك تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وفتح مطار صنعاء، وهي خطوات أقدمت عليها الحكومة اليمنية من دون أن تحصل على أي تنازلات حوثية. ويحمل المراقبون مسؤولي الأمم المتحدة مسؤولية فشل حلحلة الملف الإنساني بسبب تراخيهم في الضغط على الحوثيين لتنفيذ ما يطلب منهم، ما ساعدهم على المناورة.

حكومة مقتدى شرقية وغربية أيضا

ويتحالف مقتدى مع هذه الجماعات المشكوك في ميثمتها الوطنية والأخلاقية جعل المواطن العراقي يغسل يده من حكومته المتخيلة بالماء والصابون، وذلك لمعرفة بانها لن تكون، في احسن احوالها، إلا شرقية بامتياز، وغربية بامتياز أيضا. فجماعة الإطار التنسيقي (نوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي وفالح الفياض) كانت إيرانية – أميركية، ثم أصبحت إيرانية خالصة، وجماعة محمد الحلبوسي وخميس الخنجر ومثنى السامرائي وكربولي إخوان وباقي النباتات الطفيلية السنية الإيرانية – قطرية – إماراتية – تركية – سعودية، وأميركية أيضا، وجماعة مسعود تركية – أميركية – إسرائيلية باعتراف زعمائها، والاعتراف سيد الأدلة.

يقول صاحبي المقرب جدا من اللاعين الكبار الحاليين في السياسة العراقية “إن ما تريدونه من مقتدى يا عراقيين اكبر من قدرته على إنجاز، فاعذروه، فليس أمامه سوى هؤلاء الحلفاء، بكل عيوبهم المستور منها والمكشوف”.

ثورة تشرين المغدورة حين طردت حكومة عبدالمهدي، وفرضت قانون الانتخاب الجديد، وأجبرت الكاظمي على إجراء الانتخابات، لم تكن تريد استبدال فاسد بفاسد

حسنا إذن. لمَ لا يصمت؟ ولمَ لا ينزل عن ظهر حصانه ويترك الحكومة الجديدة تخرج من قشرة بيضتها الفاسدة، ويترك القرار لشرفاء العراقيين، فإما ثورة جديدة لا تبقى ولا تذر، وإما التسليم بقر الله وقسمته، والاستسلام لشلل المخابرين مع الاجنبي والقتلة والمختلسين؟ فما دام هؤلاء على رأس الولاية فلن يقف نوري المالكي وولده وصهره ووزرائه ومستشاروه، وعمار الحكيم ومعاونوه، وهادي العامري وقيس الخزعلي وابوعلی العسكري وأبوفاك ومحمد الحلبوسي وسليم الجبوري وأحمد الجبوري (أبومازن) ومشعان الجبوري وعويوب وكاكا هوشيار زيارتي، جميعا، حزمة واحدة، أمام القضاء العادل المستقل، وعلى شاشات التلفزيونات العراقية والعربية والإنجليزية، إحقاقا للحق، وإنهاقا للباطل، وحماية لأجيال الوطن القادمة من بلاو كثيرة أتية لا ريب فيها. وإزاء هذا الواقع المازوم، هل نتوقع أن يفاجئنا مقتدى بواحد من قراراته الانقلابية البهلوانية التي عوّد عليها العراقيين، فيعلن اعتزاله السياسة ليريح ويستريح؟

ففي الرابع من أغسطس 2013 أعلن اعتزاله السياسة. ويومها كتب له رسالة بعنوان شكر أخي مقتدى (elaph.com) دعوت فيها الله أن يغري اعتزاله رجال دين آخرين من زملائه المتكسبين من الحكم والسياسة فيتوبوا، مثله.

ولكنه، بسرعة فائقة، تراجع عن اعتزاله وعاد إلى السياسة. ثم عاد مرة أخرى في فبراير 2014، فاعتزل السياسة أيضا، وغادر إلى خلوته في قم، ثم رجع إليها بعد أسابيع.

وفي انتظار عودته الزامية القريبة إلى التوافق من جديد، مع قطط البيت الشيعي الإيراني السمان، فمن الأنفع والأشرف والأكرم له، والحالة هذه، أن يعتزل السياسة، مرة ثالثة. والثالثة ثابتة، كما يقول المثل الشعبي. وما نحن منتظرون.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لا يكلُ مقتدى الصدر ولا يمل من ترديد عبارة “لا شرقية ولا غربية”. كما لا يكل الإعلام العراقي والعربي ولا يمل من ترديد نفس العبارة، نقلا عنه، دون التمعن في حقيقة تشابك القوى المحلية والإقليمية والدولية المانع لولادة حكومته المتخيلة التي حدد، هو وحده، شكلها ومضمونها. فإذا كان صادقا في رغبته في تشكيل حكومة خالية من التبعية للأجنبي ومن الفساد والمحاصصة، فهو غشيم سياسة، وذلك لأن المقاعد الـ73 التي حصل عليها في الانتخابات الأخيرة، بغض النظر عن ماهية الذين أعطوه أصواتهم ونزاهة اقتراعهم، لا تؤهله ليكون الزعيم الأوحد القادر على فرض إرادته على الآخرين. كما لا تسمح له بالتحالف إلا مع نفس السياسيين العراقيين المتوفرين على الساحة، وهم المخبرون والوكلاء المعتمدون لدولة الشرق (إيران)، أو لدولة الغرب (الولايات المتحدة)، أو لكليهما. أما إذا كان عارفا بأنه لن يستطيع تجاوز نظام المحاصصة، وبأنه ملزم بتشكيل الحكومة بالتحالف مع جمهورية أربيل، وجمهورية محمد الحلبوسي وخميس الخنجر ومشعان الجبوري وأحمد الجبوري (أبومازن)، ودولة هادي العامري، ومتاكدا من استحالة قدرته على رفض تخصيص رئاسة الجمهورية للمكون الكردي، ورئاسة البرلمان للمكون السني، ورئاسة الحكومة للمكون الشيعي، ثم يُصر رغم كل ذلك على حكومة “لا شرقية ولا غربية” فهو بهلوان يظن بأنه يضحك على الناس، ولكنه لا يضحك إلا على نفسه، مع سبق الإصرار والترصد.

فقوة تشرين المغدورة، حين طردت حكومة عادل عبدالمهدي، وفرضت قانون الانتخاب الجديد، وأجبرت مصطفى الكاظمي على إجراء الانتخابات المبكرة، لم تكن تريد استبدال فاسد بفاسد، ولا عميلا بعمليل، بل كانت تقا تل من أجل طرد جميع الفاسدين المتشاركين في السلطة منذ 2003 وحتى اليوم، وإقامة دولة مؤسسات عاقلة عادلة موحدة تقول بأفضلية الرجل الصالح في المكان الصالح بعيدا عن المايبيس الطائفية والعنصرية والعشائرية والمناطقية التي اخترعها الحاكم الأميركي بول بريمر، وفرضها بقوة السلاح والمال، بمباركة المرجعية وإيران.

ومن أجل فهم طبيعة التحالفات التي يريد بها مقتدى إصلاح ما لا يمكن إصلاحه علينا أن نراجع تصريحاً أدلى به النائب أحمد المساري القيادي في كتلة الحلبوسي لقناة دجلة قال فيه “نتمنى أن ينفق الحزبان الكرديان على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، ولكن إذا لم يتحقق هذا الاتفاق فنحن (كتلة تقدم) نصوت لمن صوت لنا. وهذا التزام”، ويسأله المذيع “من الذي صوّت لكم؟”، فيرد “الحزب الديمقراطي الكردستاني، أما الاتحاد الوطني الكردستاني فلم يصوت لنا، وخرج نوابه من القاعة”.

وهذا يعني أن كتلة الحلبوسي تتعامل مع الاستحقاقات الوطنية بالمقايضة. فتكايبة بنواب الميليشيات الذين لم يصوتوا للحلبوسي سوف يصوت نواب ائتلاف “تقدم” لأي واحد يرشحه حليفهم القوي المستبد مسعود بارزاني أيا كان، وكيفما كان. ويشترك في هذه الثقافة الانتهازية المصالحية مع المتحالفين الآخرين، بالتمام والكمال. أما قسم النائب الجديد على أن “يؤدي مهامته ومسؤولياته القانونية بتمام وإخلاص، وأن يحافظ على استقلال العراق وسيادته، ويرعى مصالح شعبه بأمانة وحياد” فهو عند جماعة الحلبوسي وأخواتها حديث عن السلاطين.

لماذا تدعم مصر حكومة باشاغا على حساب الدببية

التوافق النسبي بين الشرق والغرب وبين الداخل والخارج يدعم حظوظ رئيس الحكومة الجديد



باشاغا يحظى بدعم داخلي وخارجي قوي

الامر الذي يمثل ارتياحا في القاهرة التي كانت تبحث عن شخصية وازنة غير منحازة تماما لتيار الإسلام السياسي أو لا توجد لديها ولاءات خارجية فاضحة تؤثر على دورها الأمني وتقديراتها السياسية. وعانت القاهرة من انحيازات كل من السراج والدببية لتركيا، وقد تكون لباشاغا ميول إيجابية أيضا نحو أنقرة غير أن ميزته تأتي من قدرته على إحداث توازنات بين القوى المختلفة وأنه كضابط سابق يميل للانضباط، وظهر ذلك في جولاته المستمرة بين مصر وتركيا، وجاء اختياره في توقيت تطورت فيه العلاقات بين القاهرة وأنقرة أو على الأقل هذا الصراع بينهما في ليبيا ولم يعد مشتعلا في بعض الملفات الإقليمية.

تحديد ورقة الميليشيات

غير مستبعد أن تكون هناك تفاهات ضمنية بين الجانبين حول باشاغا، وهو ما يفسر التأييد المصري لاختياره من قبل مجلس النواب الليبي، فالنقطة الفاصلة التي يمكن أن تعوق مهمته تكمن في مدى قدرته على التصدي للمرتزقة والقوات التركية له، وفي ظل موافقة أنقرة عليه قد يضمن تخطي واحدة من العقبات المهمة.

امتلك باشاغا، عندما كان وزيرا للداخلية، قدرة عالية في كبح جماح الميليشيات في طرابلس أو تحييدها، ويمك من المؤهلات الأمنية والإغراءات المادية اللازمة التي تمكنه من منع وقوفها في صف عبدالحميد الدببية الذي لوح بها أخيرا، وقد ظهرت معالم النقطة لديه عند وصوله إلى مطار معيتيقة بطرابلس وقيامه بعقد مؤتمر صحافي فور وصوله وعقب الإعلان مباشرة عن اختياره الخميس.

وتشير المعطيات السياسية إلى أن طريق باشاغا سيكون معبدا لإدارة حكومته من مقرها في طرابلس وليس سرت، ولا توجد مقارنة بين الأوضاع حاليا وتلك التي سبقتها عام 2014 عندما كانت هناك حكومة أخرى في طريق معينة من قبل مجلس النواب، وأخرى في طرابلس جرى اختيارها بموجب اتفاق الصخيرات، فالتوافق حول باشاغا يجعل حظوظه أفضل من سابقيه، ما جعل القاهرة تضع رهانها الكبير عليه لإيجاد تسوية سياسية للأزمة تخفف عنها وطاة الصراعات المستمرة في ليبيا.

كما أن مصر لم تؤيد خطوة البرلمان إلا بعد أن تلقت تلميذات وإشارات إيجابية من بعض القوى الفاعلة، في مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا، خاصة أن باشاغا تمكن خلال الفترة الماضية من تطوير علاقاته مع العديد من الدوائر الإقليمية والدولية وهو ما جعله الرقم الوحيد تقريبا البارع في ملفي الحرب والسلام، ناهيك عن تحركاته الداخلية مؤخرا والتي وفرت له شبكة أمان في الغرب والشرق.

وعلمت “العرب” أن المستشارة السياسية للأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز من أكثر الشخصيات الداعمة لفكرة ترشيح فتحي باشاغا مبكرا وترابطهما علاقة خاصة نمت في أثناء عملها كسفيرة للولايات المتحدة في طرابلس ثم نائبة لرئيس بعثة الدعم السياسي في ليبيا وحتى توليها رئاسة البعثة الأممية بالإناطة.

وكانت ستيفاني معجبة بشخصية باشاغا التي تجمع بين توليفة سياسية نادرة، فهو من مصراتة وضابط سابق في سلاح الطيران الليبي وعلى علاقة قوية بالميليشيات وتمكن من تدجينها وقت أن كان وزيرا للداخلية في حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، وقد يكون من أهم الشخصيات التي تستطيع التعامل مع ملف الميليشيات لإيجاد حل مناسب لدورها قبل إجراء الانتخابات المؤجلة، حيث طالبت مصر بضرورة إغلاق هذا الملف لتوحيد المؤسسات الرسمية وتطبيق نتائج الانتخابات.

ويتصور البعض أن علاقة باشاغا مع القاهرة توطدت بعد أن ترك حقيبة الداخلية وقيل أن يعلن عن ترشحه على مقعد الرئيس في الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في ديسمبر الماضي، لكن العلاقة نشأت منذ زمن وكان الرجل على علاقة جيدة بالقاهرة ويعلم خصوصية العلاقة معها، ويمثل حلا سياسيا لديها يمكن اللجوء إليه في الوقت المناسب، وتردد اسمه أكثر من مرة، ومكنته مرونته من توسيع علاقاته مع جهات متباينة تجعل عملية تمرير حكومته الجديدة مسألة غير صعبة.

ربما هذه هي المرة الأولى التي تجد فيها مصر نفسها أمام رجل من مصراتة يتمتع بعلاقة جيدة مع حليفها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ويحظى بإجماع كاسح من أعضاء البرلمان يملك قواعد أيديولوجية صارمة يمكن أن يكون حلا جيدا في هذه المرحلة.

سارعت القاهرة إلى تأكيد دعمها لفتحي باشاغا رئيس الحكومة الجديدة المنتخبة من البرلمان. وترى أنه شخصية براغماتية يمكن الرهان عليها حتى وإن كانت له ميول نحو أنقرة، على عكس الانحياز التام لها الذي أبداه قبله كل من فايز السراج وعبدالحميد الدببية. لكن هل ستضمن القاهرة صداقة باشاغا الرجل القوي والنافذ في الغرب الليبي؟

البرلمان وقام باختيار رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدببية ورئيس المجلس الرئاسي وأعضائه، ولم تكن القاهرة مرتاحة له بسبب هيمنة التيار الإسلامي على الملتقى.

وينتهي توافق مجلسي النواب والدولة على باشاغا أزمة حادة في ليبيا، حيث أدت رغبة جماعة الإخوان في السيطرة على مفاتيح القرار في ليبيا إلى تخريب الكثير من المبادرات التي سعت نحو تسوية الأزمة وإجراء انتخابات نزيهة، وعانت القاهرة من إصرار المتطرفين على التحكم في السلطة داخل ليبيا ومن روافد ذلك عليها.

اختيار مجلس النواب رئيس حكومة يسقط الشرعية الدولية التي اكتسبتها خارطة الطريق المنبثقة عن الملتقى السياسي

ويفسر الهدوء الظاهر على الإسلاميين ودعمهم ترشيح باشاغا على أنه محاولة لمنع تاكل الهياكل الرئيسية لهم في ليبيا وتخطي شبح أقرانهم في دول أخرى صمموا على معاداة الدولة والمجتمع، وتحجيم الصدام مع مصر الذي بداته راعتهم تركيا مؤخرا.

ربما تأتي ليونة مجلس الدولة ورئيسه الإخواني خالد المشري استجابة لنصائح قوى دولية رأت أن الأزمة الليبية في طريقها إلى تفكيك عدد من مفاصلها وبسات تدشين الانتخابات قريبا ومن الضروري أن يدخلها الإسلاميون في ليبيا كتكتلة أكثر تماسكا ليتمكنوا من التأثير في العملية السياسية لاحقا.

قد تغير هذه الخطوة ارتياحا لدى القاهرة، غير أنها لن تكون مطمئنة لتداعياتها في المستقبل، وتعتقد أن وجود باشاغا القوي والمعروف بارتفاع منسوب البراغماتية في توجهاته ولا يملك قواعد أيديولوجية صارمة يمكن أن يكون حلا جيدا في هذه المرحلة.

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

بدأت مصر في مقدمة القوى الإقليمية والدولية التي ثمنت قرار مجلس النواب الليبي اختيار فتحي باشاغا لمنصب رئيس الحكومة الجديدة، وأوحي موقفها السريع أنها لم تكن مرتاحة لحكومة الوحدة الوطنية التي قادها لنحو عام عبدالحميد الدببية، وأنها مطمئنة لعبور باشاغا للكثير من المطبات الداخلية والخارجية التي تعترض حكومته. وتستخدم مصر الكثير من الأدوات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لحل الأزمة الليبية وعملت، ولا تزال، على تقويض تداعياتها المتعددة على أمنها القومي، وضاعت من انتاحتها على غالبية القوى ولم تحصره في منطقة أو قبيلة أو جماعة سياسية أو عسكرية معينة، حيث تيقنت أن حضورها يتعزز أكثر بقدرتها على تطوير العلاقات مع القوى الليبية الوطنية الداعمة لوحدة البلاد ومنع انفراطها.

وينطوي رد الفعل المصري المؤيد لاختيار البرلمان الليبي لفتحي باشاغا على مجموعة من الدلالات السياسية، أبرزها الحفاظ على حالة التقارب اللافقة داخل مجلس النواب، فقد كان الانقسام بين شرق وغرب أو بين طبرق وطرابلس، عائقا أمام الكثير من التحركات المصرية في السنوات الماضية، واختياره بالأغلبية المطلقة يمهّد الطريق أمام تسهيل مهمته وينهي إشكالية حصول رئيس الحكومة على دعم محدود، فالبرلمان الحالي هو الجسم الوحيد المنتخب من الشعب مباشرة في ليبيا.

شرعية الملتقى وتوابعه

تسقط خطوة مجلس النواب باختيار رئيس حكومة من جانب أعضائه الشرعية الدولية التي اكتسبها خارطة الطريق المنبثقة عن الملتقى السياسي كجسم فالبرلمان الحالي هو الجسم الوحيد المصطنع جرى اختلاقه من قبل بعثة الأمم المتحدة في ليبيا للحد من صلاحيات

أسئلة لبنانية تتجاوز الانتخابات



ضرورة التخلص من الارتكان لإيران

للتغيير الذي يبدأ من فوق، أي في ذهاب ميشال عون إلى بيته في نهاية ولايته الرئاسية في آخر تشرين الأول - أكتوبر المقبل. كان الفراغ أفضل من التسوية الرئاسية التي أوصلت ميشال عون إلى قصر بعدا. أم لا... أم الحاجة إلى أن يطرح قبل ست سنوات السؤال الذي يهرب منه لبنان في ضوء وقوعه تحت الهيمنة الإيرانية: هل البلد لا يزال قابلا للحياة أم لا... أم الحاجة إلى صيغة جديدة لم يعثر بعد على خطوط عريضة لها باستثناء البدء باللامركزية الموسعة؟

من زاوية أن المطلوب مزيد من الوقت من أجل الاستعداد لها بطريقة أفضل، أقله مسيحياً. أكثر من ذلك، يعتقد الثنائي الرئاسي أن رياح أي اتفاق أميركي - إيراني ستخدمه وتستخدم حليفه الجديد - القديم، أي النظام السوري. من هذا المنطلق، يرى أن خياره الوحيد من أجل إنقاذ المستقبل السياسي لصهر رئيس الجمهورية تاجيل الانتخابات والعمل على الاستفادة من أجواء إقليمية أفضل تصب في مصلحة "الجمهورية الإسلامية" التي أوصلت ميشال عون إلى قصر بعدا في اليوم الأخير من تشرين الأول - أكتوبر من العام 2016. يبقى أن ثمة أملا وحيدا للبنان يمكن أن تحمله الانتخابات. يمكن هذا الأمل في أن تكون الانتخابات مدخلا

القرن الماضي أنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة شعبيا. لم يتركز المشهد نفسه مسيحيا بين "العونيين" و"القوات" على الرغم من اتفاق معاربات المشؤوم والشعار التافه "أوعا خيت" الذي رفع في حينه... وعلى الرغم من التاريخ الدوي بين الجانبين، وهو تاريخ يتحمل مسؤوليته ميشال عون نفسه أكثر بكثير من سمير ججع. ليس سرا أن "حزب الله" لن يكون مرتاحا في مجلس النواب الجديد، على الرغم من احتمال تسجيله لاختراقات سنية ودرزية، في حال وجود أكثرية مسيحية واضحة تواجه هيمنته على لبنان.

يمكن لهذا الافتراض أن يكون كافيا كي يسائر الحزب توجه ميشال عون وجبران باسيل إلى تأجيل الانتخابات

إلى أي حد سيجمل "حزب الله" العونيين على كفافه في المرحلة المقبلة في وقت عليه التفكير في كيفية استرضاء حاضنته الشيعية الشيعية التي بدأت تعاني بدورها من ممارسات "العهد القوي" ومن نتائج فرض صيغة "السلاح يحمي الفساد" لسنوات إفلاس لبنان ومعظم اللبنانيين، بمن في ذلك قسم كبير من الشيعة، بعدما فقد البلد كل القومات التي في أساس وجوده منذ إعلان قيام "لبنان الكبير" في العام 1920. فشل "حزب الله" في نقل تجربته الشيعية إلى المسيحيين. استطاع تشكيل ما يسمى "الثنائي الشيعي" مع حركة "أمل". أثبت يوما بعد يوم، منذ حرب إقليم التفاح في مطلع تسعينات

شيا في شأن الانتخابات وضرورة إجرائها أن ثمة أسئلة من نوع آخر تطرح نفسها في لبنان في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها البلد. يمر لبنان بأزمة وجودية تتجاوز ما يمكن تسميته بأزمة نظام أدى واجبه للعلن بعدما صار البلد تحت سيطرة "حزب الله". ما على المحك مصير البلد وهل لا يزال قابلا للحياة... في مقدم الأسئلة التي يصلح طرحها بتجاوز إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر في 15 أيار - مايو المقبل. يعود ذلك إلى أن "حزب الله" لن يفقد الأكثرية في مجلس النواب الجديد. لن يفقد الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، الأكثرية في ظل القانون الذي تجري الانتخابات على أساسه. إنه قانون عجيب غريب يناسب الحزب، وقد وضع على قياسه. أقر القانون قبيل انتخابات 2018 وذلك كي يتمكن قائد "فيلق القدس" قاسم سليماني من الإعلان لاحقا بوقاحة، ليس بعدها وقاحة، أن إيران باتت تمتلك "أكثرية" في البرلمان اللبناني.

ما يمكن أن يدعو إلى التساؤل هل تتأجل الانتخابات بسبب وضع "التبأ الوطني الحر"، حزب الثنائي الرئاسي ميشال عون - جبران باسيل؟ يعاني الثنائي مشكلة حقيقية في ضوء هبوط شعبيته بين المسيحيين، مثل هذا الهبوط يهدد جبران باسيل الباحث عن تحالفات جديدة تمكنه من المحافظة على مقعده النيابي. اضطر باسيل أخيرا إلى إرسال وفد إلى دمشق كي يطلب من النظام السوري الضغط على زعيم تيار المردة سليمان فرنجية وإقناعه بدعمه. زاد وضع باسيل سوءا مع القرار الشجاع الذي اتخذته سامي الجميل رئيس حزب الكتائب بدعم المرشح مجد بطرس حرب في البترون حيث للكتائب قاعدة كبيرة تقليديا، خصوصا في المنطقة الوسطى من القضاء.

سيعود الأمر في نهاية المطاف إلى "حزب الله" الذي عليه أن يقرر هل همّة الأول الحصول على الأكثرية في مجلس النواب فقط... أم أن المطلوب أيضا استرضاء غطاءه المسيحي، أي "الثنائي العوني" الذي يعاني من حال تراجع أمام "القوات اللبنانية" ورئيسها سمير ججع أولا و"الكتائب اللبنانية" ثانيا.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الواضح، خصوصا في ضوء البيان الأخير الذي صدر عن مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان أن هناك إصرارا دوليا على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها. يعكس هذا الإصرار رغبة واضحة في تفادي المزيد من التدهور في البلد والرهان في الوقت ذاته على أن الانتخابات وسيلة لإحداث تغيير نحو الأفضل على طريق التخلص من المعادلة التي تتحكم بلبنان والتي أدت إلى خرابه. هل الانتخابات هي الحل أو مدخل للحل، خصوصا في ظل هيمنة سلاح "حزب الله"، أي سلاح إيران على البلد؟ هل تنفع الانتخابات في ظل سلاح الحزب؟

إلى أي حد سيجمل "حزب الله" العونيين على كفافه في المرحلة المقبلة في وقت عليه التفكير في كيفية استرضاء حاضنته الشيعية الشيعية التي بدأت تعاني بدورها من ممارسات "العهد القوي" ومن نتائج فرض صيغة "السلاح يحمي الفساد"

جاء في البيان الذي أصدرته المجموعة التي تضم ممثلين عن الأمم المتحدة وحكومات الصين وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية (...) وإن تفتي مجموعة الدعم الدولية على البيان الصحافي الصابر عن مجلس الأمن في 4 شباط - فبراير 2022، وتستذكر بياناتها السابقة، فإنها تدعو مجددا لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وشاملة في موعدها المحدد في 15 أيار - مايو 2022. يتجاهل البيان، الذي يأتي بعد كلام واضح للسفيرة الأميركية دوروثي

إمام أوغلو خطر على أردوغان: العين على الرئاسة بعد البلدية

على المزيد من أصوات الناخبين، فيما البعض يقول لإمام أوغلو "حتى لو كنت بمفردك، إذا دخلت الانتخابات، فستفوز". وكان رئيس حزب الشعب الجمهوري قد دافع مؤخرا عن إمام أوغلو بقوله "هناك اتهامات ظالمة ضد رئيس بلدية إسطنبول.. والعالم كله يعرف أن كل هذه اتهامات غير عادلة".

إمام أوغلو تحول إلى نجم سياسي وربما إلى منافس بارز للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات المقبلة

وفي سبتمبر 2020 أطلق المرشح الرئاسي السابق عن المعارضة التركية محرم إنجه حزب "حركة الوطن"، متعهدا بإيجاد طريق لخلاص البلاد مما وصفه بـ"حكم الرجل الواحد" وذلك في أعقاب ما قيل عن تهميشه من قبل حزب الشعب الجمهوري الذي انشق عنه.

وخسر إنجه انتخابات 2018 بحصوله على أكثر من 30 في المئة من أصوات الناخبين مقابل حصول أردوغان على أكثر من 52 في المئة. وتوقعت عدّة استطلاعات رأي هزيمة أردوغان في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ميرزة رئيسي بلديتي إسطنبول وأنقرة المنتميين إلى حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو ومنصور يافاش كمرشحين لهما حظوظ في الجولة الثانية.

وأظهرت دراسة أجراها معهد "متروبول" للإحصاءات في أكتوبر أن 55 في المئة من الناخبين يعتبرون أن المعارضة عاجزة عن حل الأزمة الاقتصادية، مقابل 64 في المئة يعتقدون أن الحكومة الحالية عاجزة عن ذلك.

وزاد غضب أردوغان على إمام أوغلو بعد أن قال إن حزب العدالة والتنمية الحاكم لم يترك في موازنة إسطنبول ما يكفي لدفع رواتب الموظفين وبجور مالي يقدر بنحو 2.1 مليار يورو. ويقول مراقبون إنه إذا نجحت المعارضة في فرض إجراء انتخابات مبكرة بسبب عجز الحكومة عن السيطرة على الأزمة الاقتصادية في البلاد، فإن حظوظ إمام أوغلو ستكون كبيرة في منافسة أردوغان، معتبرين أن الوضع الاقتصادي يخدم رئيس بلدية إسطنبول، فالناس يبحثون عن مرشح يتوسمون فيه الخير لإخراج البلاد من النفق. ووفقا لدير شيبغل هناك مشترك بين إمام أوغلو وأردوغان، فكلاهما ترأس بلدية إسطنبول من ذلك أن الرئيس التركي كان شغل منصب رئيس للبلدية وأن حزبه حكم إسطنبول لمدة 15 عاما دون انقطاع.

وأعرب إمام أوغلو عن أن الاقتصاد هو أكبر مشكلة وأن الحكومة تحاول تهوئلات الانتباه من خلال إنشاء "أجندات مصطنعة"، وقال "الأزمة الاقتصادية ليست بالأمر الجديد، فهي مستمرة منذ 4 إلى 5 سنوات. وارتفعت نسبة البطالة بسبب الوباء، وخاصة بطالة الشباب. وهذا يضع عبئا على العائلات". وأشار إلى أن البلدية تساعد العائلات أيضا لتحسين ظروفها المعيشية اليومية. وبينما تستمر النقاشات حول من سيكون مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أو تحالف الأمة في الانتخابات الرئاسية القادمة، كشفت مصادر حزبية عن وجود هوة بين مؤيدي كمال كليدار أوغلو وأكرم إمام أوغلو عددا إسطنبول داخل حزب الشعب الجمهوري، وأن الهوة تزداد عمقا.

وخلصت استطلاعات الرأي، التي تحمل عنوان "من هو الأكثر خطرا ضد أردوغان"، إلى أن أولئك الذين يرون أن إمام أوغلو ويافاش (عمدة أنقرة) وكلاهما من حزب الشعب الجمهوري، قد حصلوا

أردوغان وربما ينضم إلى السياق قبل الانتخابات. ولم تنجح الاتهامات التي وجهها الرئيس التركي وأنصاره إلى رئيس بلدية إسطنبول في إبعاد الناس عنه، وعلى العكس، فقد زادت في شعبيته. وكلما زاد غضب الناس من سياسات أردوغان زاد اقترابهم من خصومه، وخاصة خصمه الشاب النظيف الذي يتحدث بطلاقة ويصارع الناس ويقترب من قضاياهم. وكان أردوغان هدد بمحاسبة إمام أوغلو، متهمًا إياه بتأييد أعضاء شبكة محظورة بزعامة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة عبدالله غولن. كما حاولت بعض وسائل الإعلام الموالية للحكومة تطليخ صورة إمام أوغلو بالقول إنه مدعوم من اليونان الغربي التاريخي لتركيا أو أنه نفسه يوناني. لكن كل ذلك قد صب في فائده.

لرئيس التركي في الانتخابات المقبلة. وفي حديثه إلى دير شيبغل، تحدث إمام أوغلو عما يفعله بشكل صحيح وما هي الأخطاء التي يقوم بها أردوغان. ووصفت المجلة تفاصيل مكتب إمام أوغلو، وكشفت عن وجود صورة لمصطفى كمال أتاتورك بجوار العلم التركي خلف مكتبه، حيث أبدى رئيس بلدية إسطنبول إعجابه بمؤسس الجمهورية التركية خاصة لكونه يستمع إلى المواطنين بشكل جيد. وبينما ورد في المقال أنه قبل عام 2019 لم يكن إمام أوغلو معروفا على الصعيد السياسي في تركيا، لكنه أصبح رئيسا لبلدية إسطنبول، ومنذ ذلك الحين، كان اسمه دائما مرشحا ضد أردوغان في الانتخابات الرئاسية عام 2023. وقالت المجلة الألمانية إن إمام أوغلو مرشح يشكل خطرا واسعا على

برلين - لا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انزعاجه من شعبية رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو خاصة أن النجم الصاعد في المشهد السياسي يقدم نفسه كشخصية مغيرة لشخصية الرئيس التركي، فهو يميل إلى الهدوء والحوار بدل الصدام والتصريحات النارية، أي أنه يُقدّم إلى الأتراك كنقيض للرئيس أردوغان، وربما بديلا عنه في الانتخابات القادمة.

وقدّمت مجلة "دير شيبغل" الألمانية ملاحظات لافتة خلال مقابلة واسعة لها مع أكرم إمام أوغلو، عمدة بلدية إسطنبول الكبرى، حيث نشرت المقابلة تحت عنوان مميز هو "اليوم البلدية، غدا أكثر! لقد أثبت رئيس بلدية إسطنبول أنه يشكل خطرا على أردوغان".

وقالت المجلة إن إمام أوغلو تحول إلى نجم سياسي وربما إلى منافس بارز



حظوظ وافرة في الاستحقاق المقبل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

روسيا تغزو أوكرانيا بعد خمس دقائق



هستيريا أميركية

الدول الغربية في قمتي "منظمة الأمن والتعاون في أوروبا" في إسطنبول نوفمبر 1999، وفي أستانا ديسمبر 2010، على أن "أمن أي دولة لا يكون على حساب أمن أي دولة أخرى".

الحلف الأطلسي تمدد في الواقع إلى معظم دول أوروبا الشرقية التي كانت عضوا في "حلف وراسو"، كما ظلت الدول الغربية تتجاهل التحفظات الأمنية الروسية المتعلقة بالقزام "قاعدة الأمن للجميع" التي أقرتها في قمتي إسطنبول وأستانا.

الغرب يكذب. وزعماءه لا يتورعون عن الإفراط في الكذب، إلى حد إثارة الربح.

هل تريد أن تتيقن بنفسك؟ انظر في ساعتك الآن. الدقائق الخمس انتهت.

التحولات في روسيا، وبقاء أوكرانيا في الفلك الروسي حتى نهاية سلطة الرئيس فيكتور يانوكوفيتش في فبراير 2014، أرجأت السعي لإعادة ضم القرم.

روسيا ظلت تأمل ببقاء أوكرانيا ضمن ذلك الفلك كغيرها من الجمهوريات السوفياتية السابقة الباقية فيه حتى الآن، إلا أن الانقلاب السياسي الذي دفع أوكرانيا باتجاه الاتحاد الأوروبي، صار له معناه الذي أجبر روسيا على ما يشبه القول "تركنا العنب، ونريد سلتنا".

ومنذ العام 1991 حصلت روسيا على تعهدات غربية صريحة، بأن الحلف الأطلسي لن يتمدد إلى دول أوروبا الشرقية سابقا، كما تعهدت

القرم لا يفترض من الأساس أن تكون موضع نزاع. شبه الجزيرة هذه روسية الأصل. فعندما كانت أوكرانيا جزءا من الاتحاد السوفياتي، قررت سلطة الرئيس نيكيتا خروتشوف في العام 1954 وضعها تحت الإدارة الأوكرانية لأسباب عملية تتعلق بالتواصل الجغرافي بين القرم وأوكرانيا.

عمل إداري فحسب في دولة واحدة هي الاتحاد السوفياتي. وعندما تفككت هذه الدولة واختارت أوكرانيا الانفصال، لم يعد هناك مبرر لذلك الإجراء. وكان يفترض أن تعود القرم إلى روسيا في العام 1991، عندما أعلنت أوكرانيا انفصالها، وليس في العام 2014. إلا أن فوضى

أكثر من ذلك، قال "نحن نعرف موازين القوى العسكرية بيننا وبين الأطلسي، ولكن لدينا أسلحة نووية".

هل هناك أبسط من هذا التعبير للكشف عن حجم المخاطر التي قد تنجم عن مغامرات عسكرية تخوضها كييف، أو الذين يشجعونها على خوضها؟

والمسألة أبعد بكثير من مجرد تمدد الحلف ليقف على الحدود مع روسيا مباشرة. دول البلطيق الثلاث ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا، فضلا عن تركيا، أعضاء في الحلف ولها حدود مباشرة مع روسيا. ولكن لا يوجد بينها وبين روسيا نزاع عسكري يتعلق بمطالب على الأرض. ولو أن أوكرانيا تخلت عن المطالبة بالقرم، لكان نصف المشكلة قد وجد حلا.

واقع لا محالة وأنه يمكن أن يحدث في أي وقت. بعد دقيقة ربما، وليس حتى بعد 5 دقائق.

تحويل الأكاذيب إلى رعب فعلي، تطلب أيضا دعوة الأميركيين إلى مغادرة أوكرانيا "فورا". وزادت واشنطن ذلك بأن أعلنت إدارة الرئيس جو بايدن أنها لن تتمكن من إخلاء الأميركيين الذين قد يبقون في أوكرانيا إذا ما اندلعت الحرب. ثم قررت إخلاء السفارة الأميركية في كييف.

حاول الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن يهذئ من روع الناس بالقول إن الغزو الروسي ليس وشيكا، وإن القوات الروسية تعمل داخل أراضيها، وإن المبالغات في المخاوف تهدد اقتصاد بلاده، إلا أن ذلك كله لم ينعف.

إحدى الصحافيات اللواتي يعملن لمحطة "سي.بي.أس" الأميركية، سألت زيلينسكي، وهي لا تصدق ما يقوله: ماذا تعرف أكثر مما يعرفه الرئيس بايدن؟ المعنى من وراء هذا السؤال هو: هل من المعقول، وأنت رئيس أوكرانيا، أن تعرف عن أوكرانيا، أكثر مما يعرف الرئيس بايدن؟

الجواب البديهي بالنسبة إلى العقول الغبية في الولايات المتحدة، هو: بالطبع لا. فالرئيس الأميركي لا بد وأنه يعرف عن أي بلاد في العالم أكثر مما يعرف رؤساؤها عنها.

هذا الرئيس نفسه، خلط في مقابلة أخيرة له مع محطة "أن.بي.سي" الأميركية بين أوكرانيا والعراق وأفغانستان. قائلا "لم نعتزم بأي طريقة توحيد أوكرانيا.. أقصد العراق.. أقصد أفغانستان".

هي زلة لسان. أو زلة دماغ. إلا أنها مؤشر على أن مستويات التركيز في ذهن الرئيس الذي يعرف كل شيء، أدنى بكثير من أن تؤهله ليعرف كل شيء فعلا.

روسيا تحشد قواتها على مقربة من الحدود الأوكرانية فعلا. والحشود ليست مجانية ولا هي بريئة. إنها تقصد التلويح بتهديد، بأن أوكرانيا تتركب خطأ جسيما إذا ما اختارت الانضمام إلى الحلف الأطلسي.

الرئيس بوتين كان واضحا منذ البداية، بالقول إن انضمام أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي سوف يعني مواجهة عسكرية مباشرة بين الحلف وروسيا إذا ما حاولت كييف استعادة شبه جزيرة القرم بالقوة. وهو ما يعني حربا عالمية.



علي الصراف
كاتب عراقي

ما من أحد في الولايات المتحدة إلا ويعتقد أن روسيا سوف تغزو أوكرانيا بعد خمس دقائق.

يعود الإعلام الأميركي ليرسم "صورة الحدث" ليس كما يحلو للعشوائية أن تكون، بل كما يحلو للهستيريا السياسية التي تتعامل بها واشنطن مع من تريد شيطنتهم.

لقد فعلوا ذلك من قبل مع العراق. صنعوا الأكاذيب وكزروها، وأجبروا العالم على تصديقها.

كولن باول وزير الخارجية الأميركي السابق ذهب إلى مجلس الأمن وهو يحمل عبوة "أنثراكس" قال إن العراق يستطيع تدمير مدينة بأسرها إذا ما استخدم عبوة بهذا الحجم.

الصورة التي صدقها الأميركيون كانت هي أن العراق يستطيع تدمير كوكب الأرض بشحنة أنثراكس بحجم قنينة غاز واحدة.

دول الأكاذيب عادت لتستأنف الحملة ضد روسيا هذه المرة. والانطباعات التي يتركها البيت الأبيض تشير إلى أن الغزو الروسي لأوكرانيا واقع لا محالة وأنه يمكن أن يحدث في أي وقت، بعد دقيقة ربما، وليس حتى بعد 5 دقائق

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وقف أمام برلمان بلاده ليقول إن العراق لديه أسلحة دمار شامل وهو يمكن أن يطلقها خلال 15 دقيقة.

والانطباع الذي سرعان ما صادق عليه برلمان النفاق، هو أن العراق يستطيع أن يقصف لندن خلال تلك الـ 15 دقيقة، فصادق على مشاركة بريطانيا في غزو العراق.

دول الأكاذيب عادت لتستأنف الحملة ضد روسيا هذه المرة. والانطباعات التي يتركها البيت الأبيض تشير إلى أن الغزو الروسي لأوكرانيا

استعراض الناتو شرقا لن يؤثر على خطط بوتين

الوحدات ما يقرب من 4000 جندي من دول الناتو.

وتقود الولايات المتحدة القوات في بولندا، بالإضافة إلى وجود قوات من كرواتيا ورومانيا وإنجلترا.

بينما تقود بريطانيا وحدات الناتو بإستونيا، وتضم قوات من الدنمارك وفرنسا وإيسلندا.

كما تقود ألمانيا، وحدات الناتو في ليتوانيا، حيث تتكون من جنود من بلجيكا والتشيك وإيسلندا ولوكسمبورغ وهولندا والنرويج.

أما الوحدات الموجودة في لاتفيا فتقودها كندا وتضم جنوداً من البانيا والتشيك وإيسلندا وإيطاليا والجبل الأسود وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا.

وتنتشر وحدات الدبابات ووحدات الدفاع الجوي والمراقبة والاستخبارات في دول البلطيق وبولندا. وتقوم مقاتلات الناتو بدوريات جوية في المنطقة. وتتولى القيادة الجوية للحلفاء في ألمانيا مهمة قيادة الدوريات الجوية لحلف الناتو في المنطقة.

كما تقوم قوات متعددة الجنسيات بالعديد من المهمات للحلف في بحر البلطيق، وفي هذا الإطار تُنفذ دوريات في المنطقة الموجودة تحت سيادة الدول الأعضاء بالحلف وفي المياه الدولية.

ويمثل العنصر الرئيسي لوجود الناتو في رومانيا في القوات البرية، ويصل تعدادها إلى حوالي 4000 فرد.

وتقوم رومانيا وبلغاريا بالدوريات الجوية بنفسها، وأحيانا بدعم الحلفاء بالناتو هذه المهمة بإرسال طائرات حربية.

علاوة على هذا توجد قوات أميركية في قواعد عسكرية مختلفة في رومانيا وبلغاريا.

ومن الدول التي يقصدها الاتفاق إستونيا ولاتفيا وليتوانيا في منطقة البلطيق. وهي دول كانت ضمن حدود الاتحاد السوفياتي، وأصبحت أعضاء في حلف الناتو منذ عام 2004. وفي العام نفسه انضمت رومانيا وبلغاريا أيضا إلى الحلف.

كما ترغب كل من أوكرانيا وجورجيا، وهما أيضا من دول الاتحاد السوفياتي السابق، الانضمام إلى حلف الناتو وتندرجان الآن ضمن الدول التي يُطلق عليها شركاء الناتو، إذ تتعاونان مع الحلف منذ سنوات.

زيادة الوجود العسكري للناتو قد لا يكون أكثر من إحياء بأن الحلف موجود وأنه لن يترك لروسيا فرصة استعادة نفوذها القديم

وكان الناتو قد عزز من وجوده على الجانب الشرقي بأربع وحدات قتالية متعددة الجنسيات، وتشمل إستونيا ولاتفيا، وليتوانيا وبولندا، بعد قيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية إليها بشكل غير قانوني في 2014.

كما قُزز الحلف بزيادة وجوده في منطقة البلطيق ورومانيا وبلغاريا بعد تصاعد التوترات مع روسيا في الأشهر الأخيرة.

ووفقاً لمعلومات جمعها مراسل الأناضول فإن وجود الناتو في شرق أوروبا يتمثل فيما يلي:

توجد وحدات قتالية متعددة الجنسيات لدى الناتو في إستونيا ولااتفيا وليتوانيا وبولندا تسمى "الوجود الأمامي المعزز". وتضم هذه

سابقة هي الأولى من نوعها منذ الحرب الباردة.

وتقوم السفن الحربية التابعة لقيادة قوات الهجوم والدعم البحرية بحلف الناتو إلى جانب الأسطول السادس الأميركي بدوريات في البحر المتوسط.

وعقب ازدياد التوتر مع روسيا أصدرت الإدارة الأميركية تعليمات للمجموعة الهجومية التابعة لحاملة الطائرات بالبقاء في المتوسط لتقديم ضمانات أمنية للدول الأوروبية.

وبدلاً من انتقال حاملة الطائرات ترومان والسفن الخمس التابعة لها إلى منطقة القيادة المركزية التي تضم شمال شرق أفريقيا، والشرق الأوسط، وجنوب آسيا تقرر بقاءها في منطقة العمليات الأوروبية.

ويجد حلف الأطلسي نفسه في إحراج شديد خاصة بعد أن نفذ بوتين تهديداته في القرم ولاحقاً في كازاخستان حيث نجحت قوات خاصة في منع "ربيع" جديد على الحدود الروسية، فضلاً عن تدخلات أخرى مثل الدور التركي في أنربيجان ما أوحى بأن الحلف لم يعد قادراً على حماية مصالحه، وأنه قد يصبح مجبراً على القبول بلاءات روسيا.

وكانت روسيا قدمت في ديسمبر الماضي مسودة اقتراحات إلى حلف الناتو والولايات المتحدة بشأن "الضمانات الأمنية في أوروبا" طلبت فيها التزام الناتو بعدم توسعه شرقاً.

كما تتضمن مسودة الاتفاقية طلبات بعدم إنشاء قواعد عسكرية في دول الاتحاد السوفياتي السابق، وفي الدول غير الأعضاء في حلف الناتو، وكذلك عدم استخدام البنية التحتية لهذه الدول للقائم بأي أنشطة عسكرية وعدم التعاون مع هذه الدول عسكرياً.

القديم، لكن على الأرض الأمر مرهون بخطط بوتين وإن كان جادا فعلا في غزو أوكرانيا وتكرار تجربة القرم أم أن الأمر مجرد تهويز لإجبار حلف الأطلسي على احترام المسافات.

وأعلن الناتو هذا الأسبوع أنه سيرسل طائرات وسفناً حربية أخرى إلى شرق وجنوب شرق أوروبا في خطوة تعزيزية لأنظمة الردع والدفاع.

وفي هذا الإطار سترسل الدنمارك فرقاطة إلى بحر البلطيق بالإضافة إلى أربع مقاتلات من طراز إف - 16 إلى ليتوانيا لدعم الدوريات الجوية لحلف الناتو في المنطقة.

كما وصلت مقاتلات أميركية من طراز إف - 15 لقاعدة أماري الجوية بإستونيا. وستكون مهمتها تعزيز الدوريات الجوية للناتو بدول البلطيق. وستبقى الطائرات في القاعدة حتى نهاية الأسبوع المقبل.

بالإضافة إلى ذلك تخطط إسبانيا لإرسال مقاتلات إلى بلغاريا، كما سترسل سفنا حربية إلى المنطقة لدعم القوات البحرية للحلف.

كذلك أعلنت فرنسا عن استعدادها لإرسال قوات إلى رومانيا، وأعلنت هولندا أنها سترسل مقاتلتين من طراز إف - 35 إلى بلغاريا للمشاركة في الدوريات الجوية اعتباراً من أبريل المقبل

وبالإضافة إلى شرق وجنوب شرق أوروبا يوجد الناتو أيضا في البحر المتوسط. ومؤخراً انطلقت تدريبات "نيتون سترايك 2022" البحرية في المتوسط بمشاركة حاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان.

وبتلك التدريبات البحرية، تتم عملية نقل المجموعة الهجومية التابعة لحاملة الطائرات ترومان إلى قيادة الناتو في

القومي لبلاده من خلال منع تركزات الناتو في دول الجوار.

ويعتقد المراقبون أن زيادة الوجود العسكري لحلف الناتو قد لا يكون أكثر من إحياء بأن الحلف موجود وأنه لن يترك لروسيا فرصة استعادة نفوذها



التوتر يتصاعد

عودة الاحتجاجات ضد لقاحات كورونا: من فرنسا إلى كندا وأستراليا

باريس - عادت الاحتجاجات على إجبارية التلقيح ضد كورونا على نطاق واسع وبشكل متزامن من فرنسا إلى أستراليا ونيوزيلندا وكندا. ففي العاصمة الفرنسية باريس تجمع الآلاف من المعارضين لشهادة التلقيح الذين أتوا في قوافل من كل أرجاء فرنسا رغم قرار المنع الصادر عن السلطات العازمة على الحؤول دون أي شل للحركة في العاصمة الفرنسية.

ووصلت عدة مئات من المركبات إلى محيط العاصمة الفرنسية بحلول العاشرة حيث كانت الشرطة تحرر مخالفات على خلفية "المشاركة في مظاهرة غير مصرح بها"، وفقا لشرطة باريس.

وتوقفت مئات من السيارات وعربات التخييم والشاحنات الصغيرة القادمة من ليل وستراسبورغ وفيمي (شمال) وشاتوبور (غرب) وغيرها مساء الجمعة عند أبواب باريس على ما أفاد مصدر في الشرطة.

وتشكلت الحركة الاحتجاجية التي تضم معارضين للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونشطاء من حركة "السنترال الصفراء"، على نسق التعبئة الحاصلة في العاصمة الكندية أوتاوا.

وقالت مفوضية الشرطة في باريس إن نحو 7200 شرطي ودركي "سينتشرهم خلال الأيام الثلاثة المقبلة للمسهر على احترام منع قوافل" السيارات والآليات.

ووردت ضمن التعليمات المتداولة داخل الحركة الاحتجاجية دعوة للتوجه إلى جادة الشانزليزيه، الشريان الباريسي الأشهر.

وأشار شهود عيان إلى أن عدداً قليلا من سيارات المظاهرين والحافلات المتحركة للشرطة كانت موجودة في الشارع، وساد الهدوء ظهرًا.

وقال مدير شرطة المدينة بدييه لانان إنه استحدث "مناطق مؤقتة لحجز السيارات (...)" ستسمح مع عشرات عدة من البسات القطر بوضع حد للتعطيل والإغلاق.

ونشرت أيضا مدرعات للدرك في شوارع العاصمة للمرة الأولى منذ تظاهرات "السنترال الصفراء" في نهاية العام 2018.

وعد رئيس الوزراء جان كاستكس بعدم التساهل مع هذه الحركة الاحتجاجية. وأكد في تصريح لمحنة "فرانس 2" التلفزيونية الجمعة "إن عطلوا حركة السير وإن حاولوا شل العاصمة يجب أن نكون حازمين".

وبدا التعب والتوتر في صفوف القافلة التي انطلقت من منطقة بريتانیه (غرب) وتوقفت في مراب مركز تجاري في محيط شارتر على بعد حوالي 80 كيلومترا جنوب غرب باريس ويحيط بها عناصر الدرك.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة مع صحيفة "ويست فرانس"، "نحن متعبون جميعا ونشعر بالسام جراء ما نعيشه منذ سنتين. ويعبر عن هذا السام بطرق مختلفة مثل التشتت النفسي لدى البعض والانتخاب لدى البعض الآخر. نرى معاناة نفسية قوية جدا لدى الشباب والأكثر سنا أيضا. ويترجم هذا السام أيضا إلى غضب. أنا أدرك ذلك وأنفهمه".

لكنه أضاف "أدعو إلى مزيد من الهدوء". وقدرت الشرطة عدد المظاهرين بعشرة آلاف. وأكد متحدت باسم قوات الأمن أن "سلوكهم كان جيدا عموما"، وتم توقيف ثلاثة أشخاص.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

وتلقى 94 في المئة من المواطنين فوق 16 عاما جرعتي لقاح في أستراليا. والقاح ليس إلزاميا ولكنه مطلوب لدخول البلاد وللمعمل في عدد من المهن التي تعرض ممارسيها للخطر.

أزمة ميناء العريش تختبر مصداقية الجيش المصري في سيناء

نفي الشائعات لا يسكت غضب الأهالي بانتظار تنفيذ الوعود الحكومية بالتعويض



الجيش المصري سينفذ مشروع تطوير ميناء العريش

لأنه يهدف لتوسيع تنمية سيناء وتوطين مليوني نسمة خلال عامين بما يهيئ الفراغ الديمغرافي.

وقال اللواء حمدي بخيت الخبير العسكري لـ "العرب" إن اهتمام الحكومة بتطوير ميناء العريش البحري يحمل أبعادا استراتيجية، فهو قريب من ثروات شرق المتوسط بالتالي أجدر بالتحديث ليتلاءم مع التوجهات المصرية المنخرطة في تحالف متوسطي.



وذكر أن الميناء يربط التجارة والنقل والبضائع بين شرق المتوسط ومصر، ويمهد لحياة عمرانية مغايرة في سيناء وسوف يخلق حياة اجتماعية أفضل للسكان، لكنه من زاوية أمنية يؤكد أن الدولة المصرية سيطرت على عمقها الشرقي تماما وجعلت من العريش مدينة سلام وأمان وليست منطقة صراع وإرهاب.

وكشف محافظ شمال سيناء محمد عبدالفضيل شوشة أن الأرض الفضاء بحرم الميناء تم حصرها وتقسيمها إلى أراض مسجلة وأخرى ضمن تقسيمات المحافظة، وعقود عرفية، وتزيد عن 4200 متر، وكل أرض لها سعر تم تحديده وتقوم لجنة من هيئة الخدمات الحكومية بتقييم سعر الأرض بناء على مطالب أهالي المنطقة.

بدائل متعددة لتعويض سكان حرم ميناء العريش البحري، منها حصول المواطن على تعويض عادل عن سعر الأرض والمباني قبل المغادرة، وقيام المحافظة بإنشاء عشرة مباني سكنية بحي الرئيسة.

المواقع العسكرية التي تستغل في شؤون الدفاع عن الدولة.

وأدت التفسيرات السلبية لمسألة نزاع ملكية بعض الأراضي التي يملكها سكان العريش ممن يقيمون بالقرب من الميناء البحري إلى إثارة احتقان اجتماعي وانتشرت شائعات بأن الحكومة لن تعويضهم بشكل مرض، وهو ما عزفت عليه وسائل إعلام معارضة لإحراج الحكومة.

وقامت الحكومة المصري منذ خمسة أعوام بتججير السكان المصريين على الشريط الحدودي مع قطاع غزة الفلسطينيين البالغ طوله نحو 14 كيلومترا إلى أماكن بديلة، لتتمكن الجوى رابطا استراتيجيا لسيناء مع جميع محافظات مصر والعالم الخارجي.

وأضاف لـ "العرب" أن تطوير الميناء البحري يحمل أهدافا أمنية تضاف إلى المزايا الاقتصادية لأن هذه منطقة حدودية وعلى الدولة أن تحكم قبضتها عليها، فالسيطرة الكاملة على سيناء تبدأ بوضع الحكومة يديها على الأماكن الحيوية.

وتنتهي عملية التطوير الجارية في الميناء ما تردد حول سناريوهات أميركية خلال طرح الإدارة السابقة للرئيس دونالد ترامب لما عرف بصفقة القرن، وقيل إن من بين بنودها السرية اقتطاع جزء من شمال سيناء ومنحه للفلسطينيين لتكوين دولة لهم.

وتتم عملية تطوير ميناء العريش تحت إشراف الهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة لتوسيع مساحة الأرصفة في البر وتعميق الغاطس ليتمكن من استقبال السفن الكبيرة. وتشمل الخطة إنشاء ميناء جديد للصيد بعد تعويض الأهالي عن أراضيهم التي انتزعت منهم وامتدت إليها أعمال التطوير، حيث يعد ميناء العريش البوابة الرئيسية لتصدير منتجات سيناء من الفحم والإسمنت والرمال الزجاجي.

وأصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا بنقل تبعية ميناء العريش لصالح القوات المسلحة، بمساحة 371.46 فدانا، على أن تتولى الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس تمويل وتنفيذ تطوير وإدارة وتشغيل الميناء.

وقرر اعتبار ميناء العريش بمحافظة شمال سيناء وجميع منشآته ومرافقه وأي أرض أو منشآت أخرى يحتاجها من أعمال "المنفعة العامة"، فيما عدا

الجيش المصري استلم مهمة تهية ميناء العريش، لكن تنفيذ الترتيبات قد تأخر، وهو ما جعل الحكومة تحت ضغط شعبي خاصة بعد رواج الإشاعات بأنها قامت بمصادرة الأراضي وأنها تفكر في تهجير سكان العريش وأن ما يقال مجرد وعود. فمتى تتحرك الدولة لتنفيذ تلك الوعود لإسكات الإشاعات؟

القاهرة - نفخت قوى مصرية معارضة في ملف تطوير ميناء العريش على البحر المتوسط، وحاولت حرقه عن وجهته القومية بتحريض سكان منطقة العريش في شمال سيناء على الحكومة التي انتزعت ملكية عدد من الأهالي لبعض الأراضي لصالح تطوير الميناء، وسيكون بمثابة اختبار لمصداقية الجيش الذي أوكلت إليه مهمة تنفيذ المشروع.

وسارعت الحكومة المصرية في الأيام الماضية إلى نفي الشائعات التي جرى ترويجها خاصة من جماعة الإخوان التي صورت الخطوة وكأنها اعتداء على سكان سيناء.

وقالت إن ما يجري في ميناء العريش يصب في صالح الأهالي ويوفر فرص عمل لأبنائهم، فخطة التطوير تجعل شمال سيناء منطقة جاذبة للمزيد من الاستثمارات.

التفسيرات السلبية لنزع ملكية بعض أراضي سكان العريش أدت لاحتقان وانتشرت شائعات بأنه لن يتم تعويضهم بشكل مرض

وتجمع التحركات الجارية في سيناء بين جملة من الدوافع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تصب في صالح الدفاع عن الأمن القومي، حيث تريد الحكومة تعويض عقود طويلة من التجاهل لسيناء عموما بسبب الحروب التي خاضها الجيش المصري ضد إسرائيل ثم معركته ضد الجماعات الإرهابية في السنوات الماضية.

وتضع عملية تطوير ميناء العريش هذه المنطقة على خارطة الاستثمار الحيوية، وتعزز من التصورات المصرية لمنطقة شرق البحر المتوسط التي تتصارع فيها العديد من المشروعات الإقليمية، إذ يمثل هذا الميناء ركيزة مهمة للصادرات المصرية.



الاحتجاجات ضد إجبارية التلقيح تتصاعد

زعيم روسيا الذي يقامر بإخراجها من «إدارة الكوكب»

فلاديمير بوتين
في مواجهة العالم



● المشهد الحالي ترسمه خيارات بوتين ولا تحركه مشورة جنرالاته ودبلوماسيه، وهم الأدرى بنتائج



● بوتين اليوم في مهمة لا يمكن أن يستوعبها ديمقراطي غربي منتخب كماكرون، لإنقاذ شرف الأمة الروسية

كان لأفروف يوجه رسائل في العديد من الاتجاهات من بينها بوتين نفسه، حين تحدث عن قرب عودة القوات الروسية إلى مواقعها وانتهاء التدريبات الروسية والبيلاروسية، وأضاف "حينها سيقول الغرب الذي يريد تحويل موضوع أوكرانيا إلى دراما وكوميديا إنه قد انتصر على الروس"، وترجمة ذلك أنك لن تحقق انتصارا في أوكرانيا يا سيدي الرئيس، فلا ضرورة لأن تمنح الغرب انتصارا بلا مقابل ما دام هناك مخرج.

من سيطلق الرصاصة الأولى؟

من الذي سيطلق الرصاصة الأولى في الحرب؟ لن يكون الغرب بالتأكيد. ولا توجد ضمانات تقول إن بوتين لن يفعل هذا استكمالاً لأبته التي توجت بمئة ألف جندي على الحدود الأوكرانية، ورفض انضمام أوكرانيا إلى الناتو ووقف توسع الحلف شرقاً.

الروس أعلنوا إجراء تدريبات ضخمة في بيلاروسيا ستمتد خلال الفترة من التاسع إلى العشرين من فبراير. وهذه الأيام ستكون حاسمة في رسم مستقبل بوتين وروسيا التي نعرفها، الغرب يكاد يكون متيقنا من أن بوتين سيجتاح أوكرانيا، كما يؤكد ماتيو بوليغ من مركز تشاتام هاوس البريطاني للأبحاث الذي يقول إن "روسيا تتحضر، من الناحية العسكرية، لعدد كبير من الاحتمالات؛ من حرب نفسية عبر هجمات سيبرانية وإعلامية إلى غزو ضخم، ولم تعد المسألة بالنسبة إلى موسكو إن كانت ستتدخل في أوكرانيا ولكن متى وكيف". مناخ يذكر بمباحثات رئيس الوزراء البريطاني الأسبق نيفيل تشامبرلين في ثلاثينات القرن الماضي في برلين لمنع غزو الجيش الألماني للنشيك، ونظرية المسؤول البريطاني المحنك التي حالف بها من حوله، حين رأى أن منع وقوع الحرب اليوم قد يساعد في الاستعداد لها لاحقا، وربما مفاجات الرئيس الروسي التي لا تنتهي قد تحمل ما لا يتوقعه الغرب، وربما سيضرب بوتين في مكان آخر بينما ينشغل العالم بأوكرانيا، على أن يكون ذلك هو الثمن لتراجعه عن غزو البلد الجار، أقرب تلك الأهداف هو مقايضة باين بملف أوكرانيا بما يعرف عند بوتين بـ "هندسة أمن أوروبا".

الإنترنت السوداء، وقوانين حقوق ملكية الابتكارات التكنولوجية، إلى القضايا الأصغر كالمثلية ونظائرها من قيم الغرب. تلك الشخصية ستكون في تحد صعب مع الشراكة.

الصين تختلف عن روسيا، لديها معادلاتها عند الأميركيين، أما بوتين وروسيا فهما ملف يكاد يكون منتهيا، أشبع درسا وبحثا وترك في النهاية بين يدي بوتين ليحسمه بنفسه.

ببكين تشجع بوتين على المضي في تحديه للغرب، وحتى قبل أيام قليلة، كان رئيسها شي جينينغ يدعو مع بوتين إلى "حقبة جديدة" في العلاقات الدولية تضع حداً للهيمنة الأميركية.

الرئيسان وجداهما فرصة للتنديد بدور حلف الناتو وحلف "أو كوس" الجديد بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، متهمين الحلفين بأنهما يقوّضان "الاستقرار والسلام العادل في العالم".

لكن العالم ما يزال يضغط على الروس، وما هي وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس تذكرهم في مؤتمرها الصحفي الساخن مع نظيرها الروسي سيرغي لأفروف إن حرب الشيشان كانت حرباً مكلفة، وأن الحرب في أوكرانيا ستكون طويلة جدا. لم يبد لأفروف ناطقاً باسم بوتين، على الرغم من أنه غضب ووجه إهانات لتراس رغم أنها ضيفته، بعد أن توسع في وصف الحرب الإعلامية التي يشنها الغرب على روسيا والسيناريوهات الوهمية التي اعتبر أن بريطانيا رأس حربة في تلفيقها ضد بلاده.



بوتين على دراية بالتحليل الروسي لطموحات إدارة باين التي ستتخلص من بعض أعباء أميركا من أجل التركيز على تحويل التنافس الجيوسياسي مع الصين إلى نوع من الإدارة المشتركة للكوكب

اليوم ستكون أوكرانيا هي المسرح. ماكرون قال بعد اجتماعه الغرائبي مع بوتين إن الأخير أكد له أن "القوات الروسية لن تصعد الأزمة بالقرب من الحدود الأوكرانية"، وأضاف "حصلت على تأكيد بالآ يحصل تدهور أو تصعيد في الأزمة". لكن الروس قالوا أيضاً بالتوازي مع ذلك إن "أي اقتراح بتوفير ضمانات يعد أمرا غير صائب".

طبيب لبوتين أن يجعل العالم يقف على رجل واحدة، بانتظار قراره، هو يعتقد مثل من سبقوه أن هذا يكمل بهرجة زعامته القومية التاريخية كمنقذ ومخلص لروسيا. لكنه أيضا يعرف ما الذي تخبئ له الخطط طويلة الأمد للأميركيين.

كان مهماً للغاية ما كتبه روجر بويس في "التايمز" البريطانية محذرا الروس من حماقة قد يورطهم فيها بوتين، قائلا "يجب جعل بوتين يفهم أن غزو أوكرانيا سيكون عملا من أفعال إيداء الذات الأساسي لروسيا، ونهاية حلمها بأن تكون قوة عظمى مع امتداد عالمي"، وأضاف بويس إن "التحليل الروسي للطموحات المبكرة لإدارة جو باين كانت أن الرئيس (الأميركي) الجديد سوف يتخلص من بعض أعباء أميركا من أجل التركيز على تحويل التنافس الجيوسياسي مع الصين إلى نوع من الإدارة المشتركة للكوكب".

إذا كان الروس يفهمون النهج الأميركي على هذا النحو، فهم لن يقبلوا بتحبيدهم من أجل تفاهم أميركي - صيني قادم يجعلهم مجرد حجر على رقعة الشطرنج. في حال كان بوتين يدرك هذا جيدا، فهو في وضع حرج اليوم. لن يحقق انتصاره في أي مكان، وعليه أن يتعلم كيف يتراجع في الوقت المناسب، وهو الذي لم يفعل شيئا مماثلا منذ أن الت إليه السلطة.

أما المشاركة في إدارة الكوكب فهي تحتاج منه أيضا تنازلات من الصعب أن يقدم عليها، فهي تمس الشخصية الروسية التي يجسدها بوتين والتي ما زالت ترفض الانجراف في العولمة، بدءا من الديمقراطية الغربية التي يعتبرها بوتين نمودجا قديما غير مناسب، إلى اقتصاد السوق الحرة، إلى حروب الغاز، و شبكة

الزعيم الروسي أكثر مما يعتمد على حكمة منع وقوع الحرب، والحمد إن وقعت فستكون الضربة الثالثة والأكثر خطورة على الكيان الروسي كله.

الأولى تعود إلى لحظة انهيار الدب السوفييتي، والثانية كانت عبر موجة الثورات العربية التي كان بوتين أكثر من يخشى من امتدادها شرقا وشمالا إلى جمهورياته الإسلامية. لم يكن غافلا عن ذلك حين اعتبر أن وجوده العسكري في سوريا إنما هو حائط صد يجنب الكيان الروسي مصائب لن يكون يوسع أحد التنبؤ بالنقطة التي ستتوقف عندها.

وها هو اليوم في أوكرانيا يحاول رسم خرائطه الدفاعية. خرائط حسب حسابه مبكراً حين ضم شبه جزيرة القرم وأعلنها أرضا روسية. والمشكلة أن هذا كله تحركه خيارات بوتين لا مشورة جنرالاته، وهم الأدرى بنتائج ذلك، فمن يريد اليوم حربا من غير المعروف مع من ستكون، وكيف ومتى ستضع أوزارها؟

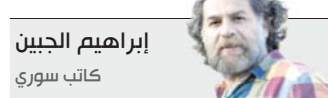
الهدايا المسمومة

حكمة القاعدة السياسية القديمة أن الهدايا في السياسة دوما مسمومة، لم تبدأ نتائجها في الظهور بعد في حالة بوتين، قدم له الغرب سوريا على طبق من ذهب، وتفاهم الأميركيين معه كان نوعا من التفويض، كان يصغي إلى خبرائه قبل ذلك، مكتفيا بالمراقبة، لكنه دفع دفعا بالإغراء والشغل من جديد على الإيقاع العالي لديه، حتى أنه بات يستعرض كل مرة حين يجلب رئيس النظام السوري بشار الأسد إليه بطائرة ثم يعيده سرا كما جاء، ليقول للعالم إن هذه المهمة قد أنجزت.

غير أن هذا ليس رأي كبار صناع السياسة الخارجية الروسية، فالوزارة بأكملها تقريبا باتت في حالة باس من تحقيق رغبة بوتين بإعلان انتصاره في سوريا. قد يمكن ذلك عبر الحملات الصاروخية وتجريب أنواع الأسلحة واستعادة بعض المناطق، لكنه لن يصنع خشبة مسرح ينهي فيها مشروعه مع الأسد. فهناك عمل دبلوماسي مع العالم والأمم المتحدة، وهو ما لا يتحبه وضع الأسد، ليس فقط لأنه لا يريد، بل لأنه لا يستطيع تقديم المزيد لبوتين. وهو ما يشتكي منه مسؤولو الخارجية الروس منهين همساتهم بالقول "ذاك الذي يسكن الكرملين هو وحده فقط من يريد الاستمرار".

لا يستطيع الإسرائيليون إنقاذ بوتين من ورطة سوريا، وانسحابه منها سيكون هزيمة وهية مجانية يقدمها لخصومه وكذلك لحليفه الإيراني الذي لم يراع المصلحة الروسية في أي تحرك له على الخارطة السورية.

لكن سوريا ليست موضوعنا اليوم، فهي مجرد حمولة من الحمولات الثقيلة التي وضعها بوتين على كامل روسيا،



إبراهيم الجبيري
كاتب سوري

لا يمكن النظر إلى لقاء القمة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلا بعدسة التاريخ. أوكرانيا آخر الخطوط الحمر التي يريد الغرب أن يتجاوزها دفععة أخيرة من جائزة انتصاره في الحرب الباردة قبل ثلاثين عاما. فالتأني في أوكرانيا يعني أنه وصل إلى العمق الروسي.

صاحب العقدتين

نجح الغرب في فرض الاستعداد الشامل من الروس الليبراليين، وهو لا يحتاج أن يستعدي القوميين الروس. في منطقة رمادية كان بوتين يقف ويتأمل كيف تجددت وعود وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس بيكر لزعيم الاتحاد السوفييتي الأخير ميخائيل غورباتشوف بأن الناتو لن يتمدد في فلك الاتحاد السوفييتي السابق. لم تكتب هذه الوعود في اتفاقية، وما كانت ستكتب.

بوتين صاحب العقدتين الشخصيتين، العامة والخاصة. العامة في مشاهدة إمبراطورية بحجم الاتحاد السوفييتي وهي تلهث منقطعة الأنفاس في سياق غير متكافئ مع الولايات المتحدة ومحاولات إنقاذها بالحديث عن الإصلاح (البريسترويكا والغلاسنوست)، ثم نهايتها وتفككها. والخاصة عندما كان ضابطا برتبة متوسطة في مكاتب المخابرات الروسية في برلين يوم انهار الجدار، وصار عليه أن ينقذ شرف مؤسسته بمنع الاستيلاء على أسرارها من قبل الناس الذين تدفقوا يبحثون عن شيء ينتقمون منه. بوتين اليوم في مهمة مماثلة من وجهة نظره لا يمكن أن يستوعبها ديمقراطي غربي منتخب مثل ماكرون. إنقاذ شرف الأمة الروسية من خطر داهم على حدودها سبق وأن عبث بمقدراتها.

سبكون على بوتين أن يتنبه هذه المرة، فالعالم يعول على سيكولوجيا

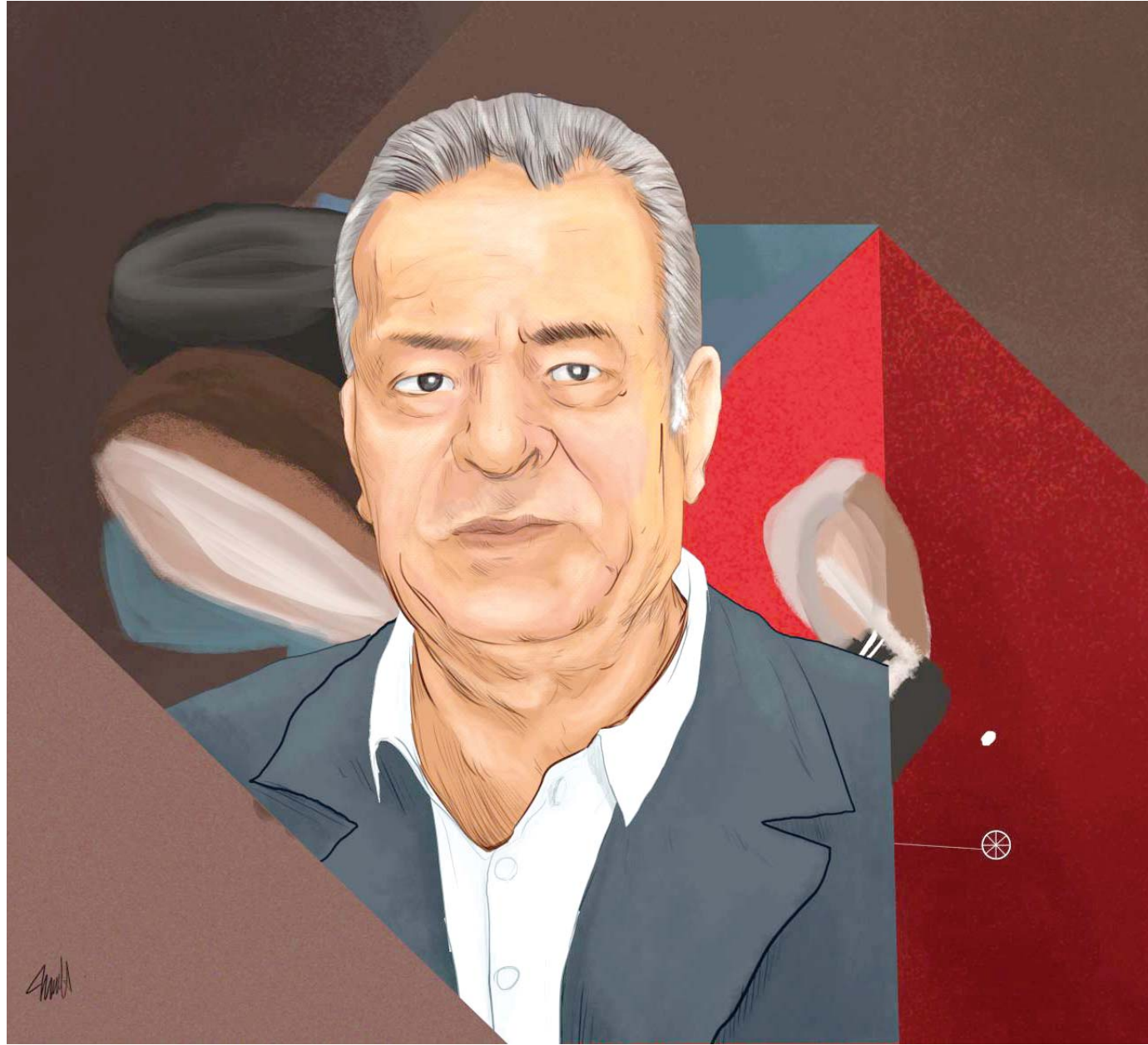


مفاجآت الرئيس الروسي التي لا تنتهي قد تحمل ما لا يتوقعه الغرب، وربما سيضرب بوتين في مكان آخر بينما ينشغل العالم بأوكرانيا، أقرب تلك الأهداف هو مقايضة باين بملف أوكرانيا بما يعرف عند بوتين بـ «هندسة أمن أوروبا»

المقاتل في تجلياته

أحمد نوار

يرسم يومياته قابضا على مصائر متعددة



فنان مصائر. يهيمه مصير اللوحة. ويهيمه مصير الإنسان. ويهيمه بين الاثنين مصير الحكاية التي لم يروها أحد. بعد كل هذا سيخيل للجميع أن نوار رسام عقلاني. ذلك حكم يقبل النقاش وهو قابل للتأويل والتفسير والمراجعة. ولكن الثابت أن الفنان الذي يرسم حياته بحساسية خالصة وبوعي فلسفي عميق كان حريصا على أن يبقى الجدل بين المتناقضات قائما من أجل أن تتسع الرؤية وتعمق الأفكار.

فن نوار لا يقع في منطقة وسطى بين الحدث والانفعال به بل يميل إلى تفكيك الانفعال واستحضار مفرداته التشكيلية بطريقة تقترب من التركيب

يستعرض طريقة تفكيره في الفن قبل أن يصدمننا بتحولاته الأسلوبية التي انتقل من خلالها من التعبير إلى التجريد الهندسي. إنه نموذج للفنان المفكر الذي يرعى أفكاره بخيال فني ويضبط مغامرته الفنية بمعايير فلسفية لا يتخللها أي نوع من الهذيان الغامض. لا يزعم نوار أنه استلهم شعرية المجال البصري الذي صوره فهو يصور ذلك المجال الحيوي بحثا عن قوته البصرية. ما يراه بعد أن يدخله في مصفاته العقلية لن يكون صالحا للاستعمال إلا بعد أن يمرجه برؤياه التي هي مصدر كل تكوين يشكل الأساس المتين لبناء اللوحة.

ومن ذلك المنطلق يهذب الفنان خطواته لا لتتطابق مع مزاجه الذي لا يتغير أثناء عملية الرسم وحسب بل وأيضا من أجل أن تكون رسالته واضحة بالنسبة إلى المتلقي. فهو من الفنانين الذين يفكرون بعمق في نوع العلاقة بين العمل الفني ومتلقيه وهو في كل الأحوال

التي ينطوي عليها الوضع البشري في الأوقات العصيبة. "نوار والحرب التي لا تنتهي" هو عنوان الكتاب الذي ألفه حسين يوسف طه. تمكن قراءة ذلك العنوان بطريقة مجازية. فتجربة نوار الفنية الخاصة بالتحويلات الأسلوبية كانت ولا تزال عنوانا لروحه القتالية التي دافعت من خلال الرسم عن الإرادة. إرادة الفنان المزوجة بإرادة الإنسان. فلو تتبعنا تلك التحولات الواضحة في انقلابيتها لاكتشفنا أنها كانت مرآة لسيرة الفنان كما لو أنه كان من خلالها يكتب يومياته لكن بطريقة انفعالية من غير أن يشوبها الارتجال أو الخضوع لمبدأ الصفة.

لقد رسم نوار كما لو أنه يعيش داخل لوحاته. وسيكون عليه أن يقول دائما "هذا هو أنا. هناك أقيم دائما". ولو قبّض له أن يعزل مفرداته بعضها عن البعض الآخر لكانت تلك المفردات بمثابة سطور في دفتر يومياته. ولكن ذلك ما لا يرغب الرسامون في القيام به.

جلده مع الداخل بقدر ما هو محاولة للكشف عن عناصر القوة الداخلية للبشر كما للأشياء من حولهم.

الرسم ومرآة السيرة الذاتية

لا يقع فن نوار في منطقة وسطى بين الحدث والانفعال به بل يميل إلى تفكيك الانفعال واستحضار مفرداته التشكيلية بطريقة تقترب من التركيب. فنوار يبني لوحته ولا يترك مجالا للصدفة. حربيته الحقيقية تكمن في طريقة تماهيه مع الانفعال الذي هو ليس ابن لحظته. استحضّر في معرضه "العبور" الروح القتالية التي سكنته يوم كان جنديا وهو ما فعله حين استحضّر روح الشهيد في معرضه الذي أقامه عام 2014.

"من الداخل إلى الخارج" ذلك هو المسار الذي أقام عليه الفنان معادلته في جدل العلاقة بين ما يُعاش وما يُرى سواء في الواقع أو في الفن. يرسم نوار بروح قتالية تدافع عن القيم الجمالية

المرثيات والنظر إليها باعتبارها شواهد تعبيرية تخص بالدلالات الأدبية بالرغم من أن كل شيء على سطح لوحته ينتسب إلى المعالجة البصرية الخاصة. "فلسطين 54 سنة من الاحتلال"، "الشهيد"، "العبور"، "روح الحضارة" و"وجوه الفيوم". لم يعلق نوار في تلك المسافة بل وضعها في خدمة بحثه عن النقاط الحسية العميقة التي تقع تحت رقابة عقلانية. لذلك يمكن القول إنه لا ينتمي إلى رهنم الفنانين الذين يقدمون اللعب على التفكير. وكما أتوقع فإن نوار يرى لوحته قبل أن يرسمها. وليس القصد هنا أنه يتخيلها.

ميزة نوار عن سواء من الرسامين المصريين أنه لم يملأ لوحته برموز تراثية في محاولة منه للبحث عن الهوية الجاهزة، بل كانت هويته تتشكل من مجموعة العلاقات الجمالية التي يبتكرها خيال يديه الحالمتين. ولد نوار عام 1945 في محافظة الغربية بمصر. درس فن الحفر الطباعي في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتخرج عام 1967. من أكاديمية سان فرناندو بمدريد حصل على دبلوم في الغرافيك ودبلوم في التصوير الجداري وكذلك على الأستاذية المعادلة للدكتوراه.

عمل في تدريس فن الحفر الطباعي في جامعة حلوان وجامعة المنيا التي أسس فيها كلية الفنون الجميلة وكان عميدا لها. أشرف على صندوق إنقاذ آثار النوبة. وترأس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، ثم مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة حتى عام 2008.

أقام نوار أول معارضه الشخصية عام 1965 بإتيليه القاهرة. بعده أقام أكثر من ستين معرضا شخصيا في مدن عالمية مختلفة منها. بغداد، الكويت، مدريد، مايوركا، ستوكهولم، أوسلو، فرجينيا، هافانا، الدوحة، أبوظبي إضافة إلى القاهرة ومدن مصرية أخرى. ينتمي إلى فئة إيجابية من المثقفين الذين لم يكتفوا بحمل رسالة التنوير نظريا بل ذهبوا بها إلى حدود الممارسة الواقعية حيث قام بتراس عدد من المؤسسات التي أحدثت تحولا وطنيا كبيرا في معالجة أمور حساسة وعميقة الأثر كالأثار والثقافة الشعبية والفنون التشكيلية وهو ما لم يشكل عائقا بينه وبين ممارسة الرسم وهو جوهر حياته الأساس الذي يجدد من خلاله معنى لوجوده الشخصي.

حين سُئل نوار عن معرضه "العبور" وإذا ما كان ذلك المعرض يعبر عن حرب الاستنزاف وانتصار أكتوبر أجاب "لا يعبر المعرض عن موقعة حربية، بل هو محاولة لاكتشاف الطاقة الداخلية وروح التحدي".

تلك جملة أساسية للتعريف بفن نوار. فهو لا يمثل استجابة للخارج في



فاروق يوسف
كاتب عراقي

غالبًا ما يمكن تمييز رسوم الرسامين الذين درسوا فن الحفر الطباعي (غرافيك) عن رسوم سواءهم من الرسامين. لا بد من شيء من الهندسة حتى لو تم إخفاؤها. كما أن للخط حضورا لافتا حتى تبدو اللوحة كما لو أنها أقيمت على أساس خطي. غالبًا ما يولع الحفارون بإقامة سطوح وهمية متباينة على سطوح لوحاتهم.

لم يخرج أحمد نوار عن تلك الشروط التقنية. تجريدي لم يتخل عن مصادره الطبيعية وإن كشف عن براعة في الوصول

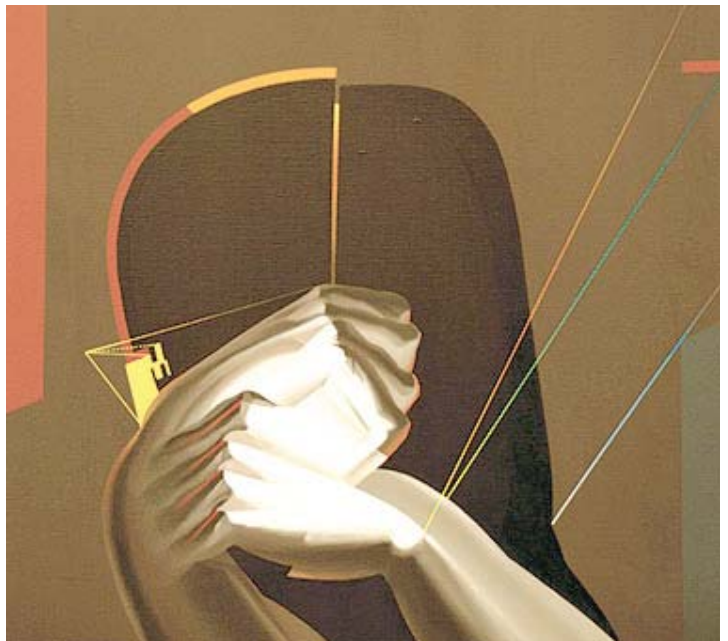
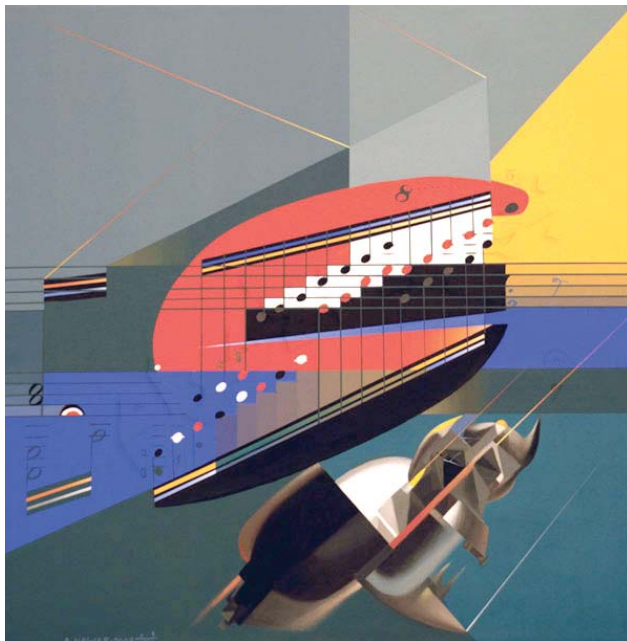
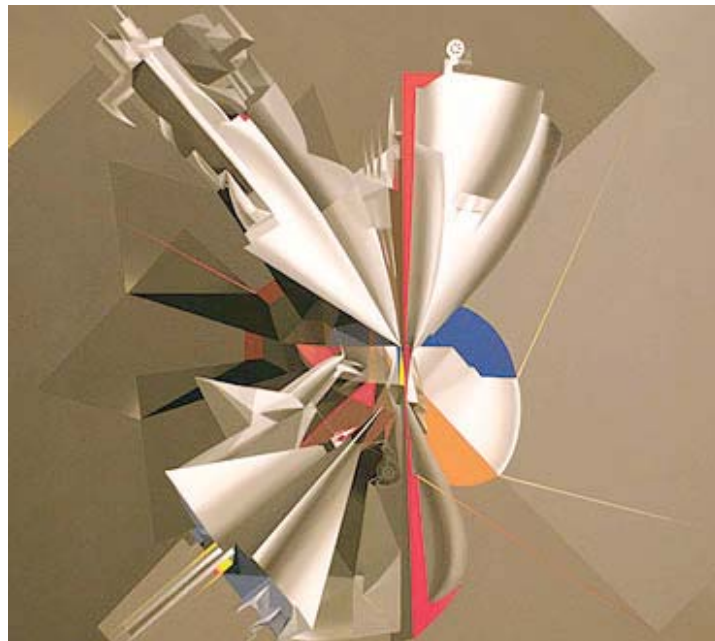


ميزة نوار عن سواءه من الرسامين المصريين أنه لم يملأ لوحته برموز تراثية في محاولة منه للبحث عن الهوية الجاهزة، بل كانت هويته تتشكل من مجموعة العلاقات الجمالية التي يبتكرها خيال يديه الحالمتين

بتلك المصادر إلى ينابيعها الصافية. هندسية اشكاله تضفي نوعا من البرود الذي لا يتناقض مع انفجارات تعبيرية تقع هنا وهناك. ملون لا يضع اللون في مقدمة اعتباراته بالرغم من أنه لا يسقط اللون من حساباته. هناك توازن بين اللون والخط يراه الفنان بحساسية من يسعى إلى تقطير المشهد الذي يبدو كما لو أنه مزيج من قوتي البصر والحلم. يحلم نوار بمشاهده بعد أن يراها وقبل أن يرسمها. وهو بذلك يستفيد من طاقة الحلم في تحويل مشاهده من كيانات مرئية إلى دقائق من التجهيزات الحلمية.

عقلاني بدين حالمتين

في عناوين معارضه ما يمكن أن يشير إلى استرساله مع طريقة خاصة في النظر إلى المسافة التي تفصل بين



فكرة المجتمع الجديد.. الخلاص النهائي للإنسان



هل ستتحقق فكرة المجتمع الجديد (لوحة للفنانة سعاد مردم بك)

سام تحقيقاً للأهداف والغايات، التي قامت من أجلها الاتجاهات النقدية (الكلاسيكية، والحديثة، والمعاصرة) في الدفاع عن حقوق الإنسان في العيش الكريم، الذي يحفظ كرامته وكيونته بغض النظر عن انتماءاته الأيديولوجية والمذهبية والطبقية والطائفية لأن مفهوم الإنسانية مفهوم لا يتجزأ. فهل ستتحقق فكرة المجتمع الجديد يوماً ما على أرض الواقع الاجتماعي "الفردوس الأرضي المنتظر؟".

في مجتمعات العالم الثالث (فرانز فانون). خلاصة القول، سعت المذاهب الفكرية والفلسفية ذات الطابع النقدي المشبع بالزعة الإنسانية إلى تصور أسس المجتمع الإنساني الجديد، الذي ينتفي فيه ظلم الإنسان لأخيه الإنسان بالقضاء على جميع مظاهر الاستغلال والاعتراق الإنساني التي تعترى المجتمعات الإنسانية المعاصرة، مما يؤدي إلى الإعلاء من شأن الإنسان كفرد والإنسانية كمفهوم

أي أنها لا خلاف في ما بينها على بناء مجتمع جديد – ينتفي فيه البؤس الإنساني، بحرره من كافة أشكال الاستغلال والاضطهاد البشري، وتخلصه من كل أنواع القهر الحضاري الذي يمارسه المجتمع على الإنسان بحجة التقدم – بل يكمن الخلاف في آلية تطبيق هذه الفكرة، كما نجد عند بعض الاتجاهات الاشتراكية (الماركسية والماركسية المحدث)، واليسار الجديد (مدرسة فرانكفورت النقدية)، ونضال حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار

والغاية ولكن بشكل مادي، فمن أبرز نماذجها المجتمع الشيوعي الذي بشرت به الأيديولوجيا الماركسية، بمعنى الاشتراكية والشيوعية التي تدور حول المساواة في توزيع السلع، وغالباً على التساوي في المال مع المواطنين الذين يعملون للصالح العام، ليكون هو جوهرها الأساسي، ولتترك الوقت الثاني لرصد الفنون والعلوم، ويقابلها المجتمع الرأسمالي الذي بشرت به الأيديولوجيا الليبرالية" (أنطوان نجم: توماس مور: المجتمع المثالي طوباوي والمدينة الفاضلة مناقضة، صحيفة الجمهورية اللبنانية، العدد:168، 21 أيلول، 2011)، التي ظهرت نتيجة النزاع الناشب ضد النظام القائم آنذاك، فهي تمثل مفهوما عقلانيا مسخرا ضد الواقع المؤلم المليء بالشعور (عبدالله عبد الوهاب محمد الانصاري: الأيديولوجيا واليوتوبيا في الإنساق المعرفية المعاصرة – دراسة مقارنة بين كارل مانهايم وتوماس كون، رسالة ماجستير، قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية 2000).

تأسيساً على ما تقدم سعى الاتجاه النقدي (الراييكالي) في علم الاجتماع المعاصر من خلال جهده التنظيري النقدي، إلى تجسيد هذه الفكرة عبر ترجمته لمقولاته النظرية على أرض الواقع الاجتماعي بهدف إرساء قواعد أساسية لبناء مجتمع تتحقق فيه العدالة الاجتماعية والخالص الإنساني بتجسيد إنسانية الإنسان، للوصول إلى مجتمع لا يعرف، الاستبداد، التناقضات، الصراعات، الاضطرابات، التنافر، القهر الإنساني والحضاري، لذلك كان من الضروري على النظرية الاجتماعية النقدية التي ترمي إلى تحقيق هذه الغايات، التي تصب في مصلحة الإنسانية، أن تزيل هذه العناصر من البنية الاجتماعية لمجتمعاتها حسب تصورها لمداخلها المنهجية ومنطلقاتها النظرية، وأن تسعى إلى تحقيق هذه الغايات، التي بين المصالح المختلفة. فالإتجاهات النقدية في علم الاجتماع كما هو معروف "لا تختلف من حيث تصورها للمتغيرات التي يتشكل منها بناء المجتمع أو واقعه... بل إنها تختلف في تحديد المتغيرات المحورية لطبيعة التفاعل الاجتماعي" (علي ليلة، بناء النظرية الاجتماعية، المكتبة المصرية، الإسكندرية، سلسلة النظريات الاجتماعية، الكتاب الأول).

ما يمكن أن يكون عليه وضع دولة تجسد فيها مثال الخير على أكمل وجه. والجمهورية من هذا الجانب الأخير هي مثل أعلى على البشر أن يقتربوا منه قدر استطاعتهم. بالإضافة إلى كتاب "السياسة" لأرسطو، ومرورا "بآراء أهل المدينة الفاضلة" للفارابي، و"مدينة الشمس" لكامبانيلا (توماس مور: يوتوبيا، ترجمة وتقديم: أنجيل بطرس سمعان، الهيئة المصرية العامة للكتاب)، وانتهاء بكتاب "العقد الاجتماعي" لجان جاك روسو الذي اهتدى فيه إلى أن الخلاص من لعنة الحضارة ومن خطايا الطبقة يأتي عن طريق "العقد الاجتماعي"، والعقد الاجتماعي هو "ميثاق أساسي يضمن المساواة السياسية والشرعية بين الناس ويغدو به المتفاوتون في القدرة والفطنة متساوين باعتبار العرف والحق الشرعي" (حسن حماد: بحثاً عن المعنى والسعادة واليوتوبيا، مكتبة دار الكلمة).

أما عن بداية هذه الفكرة في أيديولوجيات العصر الحديث الثورية فنجد أنها ابتدأت من الأيديولوجيا أو الثورة الليبرالية التي امتدت من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر وانتهاء بأيديولوجية اليسار الجديد ابتداء من ستينات القرن الماضي، وفي المذاهب الإنسية العلمانية ابتداء من فلسفة التنوير وانتهاء في الفلسفة الوضعية الحالية (نديم بيطار: التاريخ كدورات أيديولوجية – فكرة المجتمع الجديد في المذاهب السياسية والأيديولوجيات الحديثة، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت). تستند فكرة المجتمع الجديد على فكرة أيديولوجية "تقوم بالأساس على تصور شكل مثالي للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمع ما" (حسن حماد: بحثاً عن: المعنى والسعادة واليوتوبيا، مرجع سبق ذكره)، وهي فكرة ملازمة للفكر الثوري أو الانقلابي الذي يسعى إلى تفجير الأوضاع القائمة، ويمكن لهذه الفكرة أن تتجسد على أرض الواقع الاجتماعي إذا توافر لها عاملان أساسيان:

الأول: أن تستطيع تجاوز الواقع الاجتماعي الراهن وأن تتفوق عليه. أما العامل الثاني فإن تنتقل من حيز الفكر إلى حيز الممارسة، لتعمل على تحطيم الواقع تحطيماً جزيئاً أو كلياً، "من خلال الربط بين الوسيلة



احتلت فكرة المجتمع الجديد مكاناً مركزياً في المنظومة الفكرية والفلسفية لمعظم فلاسفة الفكر الاجتماعي ورواده، الذين سعوا إلى تقديم تصورات جديدة لمجتمع مثالي تكون بديلة عن تصورات المجتمع القائم، مجتمع تنتفي فيه كافة أشكال استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، وتختفي منه شرور الواقع، ويتحرر الإنسان فيه من مختلف أشكال القلق، من الشكل الميتافيزيقي إلى الشكل الاجتماعي، ويتم فيه أيضاً وضع حدّ نهائي للبواث والقوى اللاعقلانية التي تسطر عليه والتي يعجز عن ضبطها أو حتى إدراكها، وبذلك تتحقق أحلام الإنسانية بالسعادة والكفاية والعدل.



مختلف المذاهب الفكرية والفلسفية ذات الطابع النقدي المشبع بالزعة الإنسانية سعت إلى تصور أسس المجتمع الإنساني الجديد

بما أن فكرة المجتمع الجديد التي تحمل الخلاص النهائي للإنسان فكرة قديمة قدم بدايتها، نجد أن هذه الفكرة قد راودت خيال الإنسان من قديم الزمان، واتخذت صورا مختلفة ذات طابع ديني أحيانا أو طابع فلسفي – اجتماعي أحيانا أخرى، ابتداء من كتاب "الجمهورية" لأفلاطون، التي يمكن النظر إليها من خلال الجانبين التاليين: الأول على أنها شكل من أشكال النقد السياسي، من حيث أنها جاءت كرد فعل معاكس ومناهض للظروف الاجتماعية والسياسية السائدة التي عاصرها أفلاطون. أما الثاني فإن الجمهورية لها هدف مثالي ونجاولزي، من حيث أنها توضح ما سوف تكون عليه الأمور السياسية إذا ما تشكلت وتطورت بحسب المبدأ الأعلى للعدل، وتحاول أن تكشف أيضا

ثمة وَخْش يترقّب الكاتب على الدوام

ولاسيما طبعاً منجزاتهم الحديثة من الكتب. ولماذا يسعى الكاتب –وإن أنكر– متطلعا إلى الجائزَة محققا بنيلها أيما احتفاء؟ فليست الجائزَة تقتصر أبداً على قيمتها المادية، وإن كانت قيمة لازمة للكاتب العربي على وجه التحديد لاعتبارات مادية كثيرة لا يجهلها الوسط الأدبي، وإنما تتجاوز المادة إلى المعنى: الإنجاز، التقدير، التحقق. المرء، يحتاج إلى تحقيق ذاته، وإلى التقدير، خاصة وإن كان يعتقد في نفسه الاستحقاقية لما منحه إياه الخالق من مواهب أو مقومات شخصية. تلك الحاجتان من الأهمية والإلحاح إلى درجة أن تُفرد لهما خانتان مستقلتان بهرم ماسلو الشهير للاحتياجات.

ثمة حاجة أو رغبة وبالأحرى وَخْش آخر يترقّب الكاتب، فضلا عن حاجته إلى التحقق والتقدير، وهو حاجته إلى مشاركة كلماته وانفعالاته وخواطره وآرائه وصوته وأهاته مع القراء. ويتفاوت الأمر في إلحاحه لاسيما إن كان الكاتب يكتب فناً، الأدب، فيحتاج إلى أن يُطالع القراء نتاجه، أدبه، خلجاته وأفكاره، وعباراته التي يعيّن بها، ولغته التي يبهي نفسه سرا بها، وفلسفاته وتحليلاته التي يتوق فخرا إلى مطالعة القراء والنقاد لها، ومن ثم يتطلع هو إلى تجاوبهم وتفاعلهم وانفعالهم مع ما كتب. يحتاج إلى ذلك بشدة، كحاجته إلى الكتابة، للإبقاء على اتقاد شعله حماسته وفتته، وروحه لإنقاذه.

❖ 10 ص 13 ننشران كاملتين على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

يبخل عليه المستمعون المنتشون بكلمات الاستحسان والثناء والإطراء، وكنت أظن قبل ذلك أنه لا يليق به وبالكاتب لبقية حياتي، مما يجعل ظهوري مرعبا ومشينا لمعظم الناس". والأبشع على الإطلاق، كان التقافم حد الموت، وكان من نصيب بلزك الذي أثر التضحية والمخاطرة بصحته بسلاح القهوة المفرط التي كان لها مفعول السحر، على وخّيه، حد موته متسهما بالكافيين، وكل ذلك لأجل عيون الكتابة. ويجدر القول إن ليس ذلك هو الوجه الموحش المخفي لها إذ يفعله الكاتب على أي حال بمحض إرادته بوجع لا يخلو من اللذة وإنما العيش الداخلي للكتابة الذي يحدث كنوبة لا إرادية، يزامنه عند مرحلة ما عيش مواز داخلي، إلى القراءة. أن تُقرأ، أن تكون، أن توجد وأن تلمس حيز وجودك الفعلي في خارطة القراءة العامة والنقد والترشيح والإعجاب والتقدير والمعارف.



الكاتب يحتاج بشدة إلى تجاوب القراء وتفاعلهم مع ما كتب للإبقاء على اتقاد شعله حماسته وثقته

هل يُجدي الكاتب أن يظل يكوّم أوراق كتاباته في الأراج؟ هل سيظل إذاك شغوا بالكتابة؛ وستستني من ذلك من يتكفي ويكتب مجرد خواطره الشخصية ويوميّاته فليست الكتابة تأخذه على محمل الجدّ حتى وإن كان تضبط نفسه وأنت تستجدي أيّ أمل، أيّ فرصة تنتشلك من شعور الضياع والياس والفشل والإحباط، وتظل تستجديها على أمل يظل بدوره لا يتحقق، ولا يوجد عليك بالمالذ.

قرأت يوما أن الكاتب كما المرقئ، يجب ويحتاج أن يسمع كلمة: الله، ألا

القي اللوم فيه على تجاوزهاته العلمية كالكتابة والقراءة المسرفتين قائلا "لقد دُمّرت نفسي بشكل لا يمكن شفاؤه لبقية حياتي، مما يجعل ظهوري مرعبا ومشينا لمعظم الناس". والأبشع على الإطلاق، كان التقافم حد الموت، وكان من نصيب بلزك الذي أثر التضحية والمخاطرة بصحته بسلاح القهوة المفرط التي كان لها مفعول السحر، على وخّيه، حد موته متسهما بالكافيين، وكل ذلك لأجل عيون الكتابة. ويجدر القول إن ليس ذلك هو الوجه الموحش المخفي لها إذ يفعله الكاتب على أي حال بمحض إرادته بوجع لا يخلو من اللذة وإنما العيش الداخلي للكتابة الذي يحدث كنوبة لا إرادية، يزامنه عند مرحلة ما عيش مواز داخلي، إلى القراءة. أن تُقرأ، أن تكون، أن توجد وأن تلمس حيز وجودك الفعلي في خارطة القراءة العامة والنقد والترشيح والإعجاب والتقدير والمعارف.

عطش مستبد يلهب النفس لفرط الجفاف إلى أن يطال بالحرق كل ما هو أخضر بداخلها من: ثقة، أمل، دافع، سكيانة، مصالحة مع النفس ومن ثم العالم. حينها يصنع وحشا ينهشك من الداخل نهشا، وحشا جائعا محروما بأكلك، ولأنك لست أنت غذاء، لا يشبع، إلا أنه رغم ذلك يظل، بحرامانه، بأكلك، ولا يُبقي بداخلك غير الفراغ.. الفراغ الذي تتيه فيه وتتعب فيما قد تضبط نفسك وأنت تستجدي أيّ أمل، أيّ فرصة تنتشلك من شعور الضياع والياس والفشل والإحباط، وتظل تستجديها على أمل يظل بدوره لا يتحقق، ولا يوجد عليك بالمالذ.

يجب ويحتاج أن يسمع كلمة: الله، ألا

ذلك حينما ينطلق ذلك الصوت من أعماق صاحبه الذاتية بما هو كائن فيها فعليا يُورقها، مستقرا أو مضطربا، بينما قد يضطر ذلك الصوت، في عوالم الأدب، إلى اختراق الأعماق المغلفة أمامه والتي لا تخصصه، ليكتشفها، وحينذاك تصبح فعلا تنقيبيا شاقا ثقيلاً منهكا وعرا. ليست الكتابة، كعمل، بالأمر السهل الهين الذي يتصوره البعض. يعترف بعض من يمتهنون، وبالأحرى يحترفون الكتابة، بأنها صعبة، مجهدة، تحتاج إلى المثابرة والإصرار والصبر عليها، بروح مجاهد وربما انتحاري! يعترف جورج أورويل في مقال يتساءل فيه "لماذا أكتب؟"، "الكتابة رهيبية، نضال مرهق كنوبة طويلة من الأمراض الموجعة" وليس بوصفه أي مبالغة بل إن الأمر فعليا قد تقافم عند البعض إلى درجة الأمراض الموجعة فعلا إذ تخطي الإرهاق النفسي والمعنوي إلى الضرر الجسدي.

فها هو هرمان لمفيل الذي قد تجاهل مناشدات جميع أفراد عائلته، لينهي روايته "موبي ديك"، برغم تشنجات عينيه ونوبات قلقه والأم ظهروه، وحسبنا ما كتبه عنه الطبيب جون ج روس "إن عمل الدماغ المستمر وإثارة الخيال يرهقان هرمان الذي كان يشرع في الكتابة من وقت مبكر حتى وقت متأخر لينهي أعماله الأدبية مخاطرا بصحته".

وقد يصير التقافم المرضي أبشع من ذلك بمثل ما حدث مع شاعر القرن التاسع عشر الإيطالي والملقب بشاعر المعاناة السلبية الأسمى جاكامو ليوباردي، الذي ساءت صحته من تحذب في العود الفكري إلى حدية أشبه بقبر متحرك يضعه على ظهره كان

تتمحور الراحة الذاتية التي تخلفها الكتابة في نفس الكاتب: في عملية الإفراغ، البوح، وإن شئت الفضفضة، التعبير امتنانا أو احتجاجا إزاء العالم، المواجهة، ومن ثم المقاومة، التخفف، التخلص، التعافي.

فالكتابة هي الصوت المشحون المحققن والأعمق والأجهر والانتقل من أن تهتّز به أحبال حنجريّة، بغض النظر عن نهجها الاختياري أو الاضطرابي، في المباشرة أو الإسقاط والتورية، والذي يبرأ، بضدّاحه، صاحبه، من انفعاله المحموم. ويحدث أن تكون هي الطريقة الوحيدة لقول الكثير الذي ربما لا نستطيع إزاءه غير التخفف منه بالتلميح حتى، لا بالتصريح. ويتحقق



الكاتب مهّد دائما بالنهاية (لوحة للفنان إسماعيل الرفاعي)

الأحزاب استغنت عن المثقفين والسوشيل ميديا هي البديل

مثقفون عرب: المثقف العربي لم يعد يصنع الرأي العام أو يؤثر فيه



المثقفون عاجزون عن التغيير (لوحه للفنان بيسم الريس)

التواصل، مما خلق مسارب ثقافية جديدة، وخلخل الصورة والهالة النمطية الموروثة للمثقف، خاصة في ظل ما يسود الساحة الثقافية من صراعات ضيقة، وتكالب على النفوذ والمناصب والجوائز. وانكشف مدى الهوة بين الشعائر والممارسات، وانخرط كثير من المثقفين في توجهات تسلطية مستهجنة. كما أدى اختلاط دور المثقف بالصحافي بالإعلامي بهوة وسائل التواصل إلى خلق حالة ضبابية حول مفهوم المثقف، ولم تحل قيم فكرية توجه الواقع الافتراضي بديلا للقيم النمطية السائدة، مما خلط الغث بالثمين. كذلك وطأة الظروف الاقتصادية، وهيمنة الطابع التجاري على مجال الفكر، ومعاينة المؤسسات التعليمية من ضعف فاعليتها في خلق مناخ عام يحتفي بالثقافة والمثقفين.

هل قدم المثقف استقالته؟

يقول المسرحي المغربي بوسلهم الضعيف "في السنوات الأخيرة عاد النقاش حول دور المثقف في الحياة العامة أو الحياة السياسية والاجتماعية لبلده، وهل يقوم بدوره؟ وهل بالفعل قدم المثقف استقالته ولم يعد يلعب دوره بالشكل المطلوب؛ أظن أنه للحديث حول هذا الموضوع لا بد من تحديد مفهوم المثقف، ففي مجتمعاتنا العربية الإسلامية يتداخل مفهوم المثقف مع مفهوم العالم الفقيه، والذي ينحصر دوره في أمور الدين، إلا أن هناك مجموعة من الفقهاء الذين انفتحوا على مجالات أخرى وثقافات أخرى، فاصبح دورهم تحديثيا، ومن ثمة قاموا بأدوار طلائعية في إدخال قيم الحداثة والتنوير إلى مجتمعاتهم".

وبين أن عوالم السوشال ميديا أصبحت تتحكم في صنع الرأي العام، والأحزاب السياسية لم تعد في حاجة إلى مثقفين، هناك تباعد وقطيعة بين المجتمع والمثقف. ويتساءل "لكن هل هذا يعني أن دور المثقف انتهى؟"، مجيبا "لا أظن ذلك، هناك تحولات في الدور الذي يمكن أن يلعبه المثقف، مثقف المستقبل هو القادر على الحفاظ على مسافة الأمان بين القضايا العابرة والقضايا الخاصة، بين الشعبي والفكري".

ممارسة حقوقها كاملة. المشهد يبدو قاتما للغاية، أمام شبح الخوف الذي يطارد كل مثقف حر، وبخاصة أمام تزايد مساحات التابوهات التي تشكل حياتنا المعاصرة، لتنتقل من السياسة إلى الفن والعادات والتقاليد. ويرى الروائي عمر الصوفي أنه لا يمكن القول إن المثقف فقد سلطته الفكرية تماما، سواء على مستوى صانع القرار، أو على مستوى الرأي العام، لأن هذا يعني الخواء التام والنخب والانعزال إلى حد عدم، باعتبار المثقف طاقة محفزة ومناورة موجهة لا يمكن إنكار قيمتها في أي مجتمع، لكن واقع الحال يشي بتراجع خطير لدوره الضعيف أصلا، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها هيمنة النمط الفردي النرجسي على صانع القرار، وحيث يتم توجيه المؤسسات الثقافية بما يخدم هذه الهيمنة، وتوظيف البيات الترغيب والترهيب، والتقريب والإقصاء، وفقا لتجاوب المثقف مع السلطة وتوجهاتها.

كما يتم توجيه المؤسسات الثقافية لحشد الرأي العام في إطار سلطوي وحيد، علاوة على هيمنة التيارات المتطرفة المتعصبة على الساحة الثقافية، مما جعل المثقف رقيقا على ذاته، في واقع قد يكلفه فيه رأيه الصريح حياته.

ويضيف "من عوامل تراجع المثقف أيضا، تداعي المركزية الثقافية في عصر توجهه ثورة الإنترنت ووسائل

الجغرافية، بعد سنوات الربيع العربي وما تفتحت خلالها من زهور نمت في جئات خيال، مجرد خيال، أننا سنحيا بحرية وكرامة، لنصحو جميعا على ما يعيئه المثقف الآن. عودة عنيفة للوراء بقدر قوة وهدير الارتفاع والتحقيق بالحلم العربي، بقدر عنف الارتطام بالواقع الحالي. وتعتقد أن سنوات كتاباتها الأولى في التسعينات كانت أكثر حرية وتحليقا من الآن، مشيرة إلى أن هناك عقابا على الحلم كان مؤلما حتى لا نكرر في تكرار ذلك.

وتقول "إن صناع القرار الآن لا يعيرون بالا بالإنسان مادام ليس من ذوي السلطة أو المال الوفير، ما عدا ذلك نحن حتى أقل من الأرقام، ربما من أجل ذلك نعود لذواتنا. نعود لأعيننا، لخيابنا الصغيرة، ونترك السفينة تبحر في الليل لا نعرف إن كانت هناك أرض في الأفق أم لا، لدينا أسرتنا ومواقف طامعا الصغيرة وكفى. الخوف عاد لئلافس، مدينة الخوف والعقاب لا مرونة فيه أت وأبدى. ورأبناه في كثير ممن حاولوا النطق بأي رغبة أو اقتراح للتغيير".

يلفت الكاتب أشرف البولاقى إلى ضرورة مواجهة أنفسنا بالحقائق، ويقول "لم يعد المثقف قادرا على ممارسة أي سلطة، وقد تأثره الحقيقي سواء على صانع القرار أو على الرأي العام، ويبدو وكأنه يحرق في بحر. وأسباب ذلك كثيرة ومتعددة، ربما كان أهمها على الإطلاق تراجع القيمة التي تمثلها الثقافة نفسها، بتسكيلاتها التوعوية المعروفة، وتأثيراتها؛ نتيجة طغيان الرأسمالية وتحولات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، ثم يأتي بعد ذلك توخس الأنظمة واستبدادها أمام أي رأي يخالف رأيها أو قرارها الذي باتت تحكمه المصالح الضيقة والمباشرة التي تخدم هذه الأنظمة، وتكرس للمزيد من كافة العضور، كانت تمثل الصوت وتمارس سياسات الضغط على المثقفين".

ويضيف "لعل قراءة بسيطة جدا للمشهد الراهن تبين كيف باتت تحولات المثقفين وتنازلاتهم أمام مطامع التحقق السياسي أو الإعلامي من ناحية، أو خوف من البطش والإقصاء الذي تمارسه هذه الأنظمة ضد مخالفيها. ورغم ذلك يظل هناك عدد قليل جدا من المثقفين قابضين على جمر المواجهة، أو على الأقل عند حد عدم التنازل عن ممارسة حقهم الطبيعي في ممارسة سلطة الوعي والنقد، لكن هذه القلة تتحسس كلماتها وأراءها، وتستشعر داخلها هزائم كبرى وتراجعات لاحد لها بسبب عدم قدرتها على

من مساراته لتخدم مصالحها، فهي تمتلك السبيل، المال والنفوذ السياسي، اللذان يكفلان لها التفوق في هذا المجال، وبذا تكون أكبر قوة مؤثرة في المجتمعات أكبر من القوى الثقافية والسياسية والعلمية مجتمعة".

العقاب على الحلم

يرى العبدلي أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وظهور حركة التطهير الرجعية بقيادة السيئاتور الأمريكي مكارثي، والتي عرفت باسمه في ما بعد، لم يكف الإعلام الأمريكي عن محاربة المثقف المعارض، وبالتحديد في الولايات المتحدة، وإنما في جميع أنحاء العالم، وأخذ هذا المد في النمو منذ الثمانينات في أوروبا حتى وصل اليوم إلى حالة يمكن أن تشبه بالولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا، ففي العديد من الدول الأوروبية نجد الحال نفسه، مثلا، في هنغاريا يمارس اليوم رئيس الوزراء فيكتور أوربان نفس السياسة لكي يعضد منصبه ويضمن كرسيه لفترات رئاسية متلاحقة".

ويبين أنه اليوم لم يعد الأمر خافيا على أحد أن الاستحواذ على المنصة الإعلامية تعدى المؤسسات التقليدية، مثل الراديو والتلفزيون والصحافة، ليؤثر مباشرة على المواطن من خلال الفيسبوك وغوغل والإنترنت، التي تسيطر عليها شركات عالمية ذات رأسمال يتعدى قدرات أغنى الدول في العالم، وتمارس هذه الشركات الدور الفعال في تشويش المواطن أو في تحييده في أحسن الظروف.

ويقول "منذ القدم كان المثقف معارضا للسلطة، ومنصته كانت الإعلام، وليس بالغريب أن يطلق على الإعلام السلطة الرابعة؛ سلطة المراقبة والنقد والتقييم. إن الملع الأسماء في الوسط الثقافي، وفي كافة العضور، كانت تمثل الصوت المعارض للسلطة، فمذ أرسطو والمتنبى وابن رشد وكافكا وسارتر وهيجو وبارون ولوركا، وحتى إدوارد سعيد وأدونيس، لم يكونوا هؤلاء إلا معارضين للسلطة، وإن انتعشت السلطة في زمن ما، فإنها تنتعش بحجم حرية المثقف، وإن سقطت تلك السلطة، فلم يكن سقوطها إلا نتيجة لإبعاد المثقف وحقن صوته.

إن إبعاد المثقف عن ججرة القيادة السياسية وصناعة القرار نجده عبر التاريخ مؤشرا لإنهيار الحضارات، وهذا ما شهدته بلاد الإغريق، وما شهدته بغداد والأندلس، وفي تاريخنا الحديث ساهم ذلك وبشكل فعال في انهيار الاتحاد السوفيتي، فهل ما نشهده اليوم يمثل ساهم ذلك وبشكل فعال في انهيار الاتحاد السوفيتي، فهل ما نشهده اليوم يمثل

انهيار ما يسمى بالحضارة الغربية؟" وتؤكد الكاتبة والفنانة التشكيلية منال السيد أن العصر الحالي ليس هو المثالي بالنسبة إلى المثقف أو الأديب خاصة في مجتمعاتنا ومنظقتنا

لطالما مثل المثقفون العرب الصف الأول في التغيير والتنوير ولعبوا أدوارا محورية في الحياة السياسية والاجتماعية علاوة على الفكرية والأدبية والفنية، وكانوا صناع تغيير حقيقيين، وبعيدا عن تقييمات مدى نجاح التغيير الذي خطته أجيال من المثقفين العرب، فإن نظرة ولو سريعة على الواقع العربي اليوم تثبت الغياب شبه الكلي للمثقفين والتراجع الكبير لأدوارهم، وهنا نستطلع آراء مثقفين وفنانين وكتاب عرب حول هذه الظاهرة.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يعيش العالم العربي منذ سنوات تحديات تتقاذفه يمنا ويسارا، ما بين نزاعات مسلحة وتيارات دينية متطرفة وسياسات غير حكيمة، ومجتمعات تعاني الأمرين جراء ذلك، فيما تقف النخب وفي مقدمتها النخب الثقافية دون فعالية قوية تحقق نوعا من التوازن، أو على أقله ترصد المتغيرات والتحولات وتدرسها محلة لما يعمل بها وأبعاد تأثيره وانعكاساته. فهل فقد المثقف سلطته سواء على مستوى الذات أو صناع القرار أو الرأي العام؟ وما الأسباب التي أدت إلى ذلك هل هي ذات علاقة بالواقع العربي العام وانهزامية المثقف أمام تحولاته؟ أم أن هناك روابط وصلات أخرى؟

انحسار دور المثقف

يقول الناقد المغربي محمد لعزيز "إذا كانت سلطة المثقف تكمن في بصيرته القادرة على النقاط الحيوية الإنسانية الأصلية التي يحول بها الذات والمجتمع، فإن تلك السلطة عند المثقف العربي، في الغالب من الحالات، جعلته اليوم مشوش ذهنه بموجب السيرة المتسارعة لختلاف البنى الاجتماعية في عصر موت الواقع كما يقول بودريار".

ويضيف "تجلى هول سقوط المثقف العربي بين التحلل من أي التزام ومن أي صراع، وانشطرت ذاته؛ إما بالارتواء في حوض السياسيين والتواطؤ معهم في انبطاح مؤلم، إلى درجة جعلته يلهث وراء انتفاع ريعي انتهاري، وإما بالانزواء والتفرغ للكتابة الفردية، وإما بالتوسل بالدين لمواجهة معص الحراك الثقافي والتقدم المجتمعي، وهو في كل ذلك يكفي بالترقيع في القول والسلوك، ويستكين للحياة والانتماء، وبلغة اللف أضحي متنكرا بقناع المتفرج المهان والعاجز".

ويرى أستاذ علوم المسرح نبيل بهجت أن السؤال صعب محير، ولكن لممارسة السلطة المعنوية هناك إجراءات ضامنة للحماية والحرية، فهل هناك ما يضمن حرية الرأي والإعلان عنه، هناك صناعة فسيكون دوره محسوسا إن توفرت له مساحة أو ميكروفون أو وسيلة ما للوصول إلى زوايا المجتمع كي يتسنى له التأثير في إحداث عملية التغيير. وإن توفرت مساحات التغيير، تقدم المجتمع بأفكار هؤلاء المثقفين. ومن هنا، فإن توفر المثقف وتوفر المنبر الثقافي متلازمان لكي نحصد دور المثقف. ولذا فإنه من الخطأ أن نجزم بعدم وجود المثقف في المجتمعات المختلفة، وإنما لنأ أن نجزم بعدم وجود الحرية اللازمة في هذه المجتمعات للمثقف لممارسة دوره الطبيعي".

ويضيف العبدلي "في الحوار مع المثقفين الأوروبيين، أجد إجماعا على انحسار دور المثقف في العقود الأخيرة، وخاصة مع مطلع هذا القرن، ويصعب العثور عليه في مجال صناعة القرار، وبذا يكون دوره غير مؤثر في الرأي العام. وفي نفس الوقت أجد إجماعا من قبل هؤلاء المثقفين على الاستمرار في العمل من أجل إيجاد المنافذ الحقيقية للتأثير في المعرفة الاجتماعية وتقديم المجتمع. ولكن أين هي تلك المنافذ، ومن هي تلك القوى التي تسيطر عليها في مجتمعات تعرف نفسها بأنها مجتمعات حرة؟".

ويتابع "إن كانت السلطات في المجتمعات المختلفة تسعى دائما لتحويل المثقف، أو بعض المثقفين، إلى بوق لها، فليس بالغريب أن نعرف بأن السوق العالمية كانت ولا تزال متاهية لاستغلال الفرص المتاحة لكي تعزز سلطتها الناعمة على المجتمعات الحرة، وتبقى سلطتها الخشنة في المجتمعات الأخرى. هذا من ناحية، أما من الناحية الثانية، نجدها، تلك السوق العالمية، سبابة في قراءة الواقع المعاش لكي تجهز له البيات تغير





مجتمعات اليوم مازال يحكمها العنف (لوحة للفنان عمران يونس)



كل الذوات يحكمها عنف من نوع ما

ولا يحصى. الأغرب في تحليلات شملت أنه يربط بين العداوة وتشكيل الهوية، فسياسة العنف هي سياسة للهوية، فالأنا تدين بوجودها فقط لدفاعها المناهض ضد الآخر بوصفه عدوا، فأناء مواجهة العدو تظهر الذات في وضوح تام وتميز، في مقابل عدم القدرة على تحديد عدو واحد يشير إلى فقدان الذات لهويتها، كما إن العنف الموجّه لعدو خارجي/ الآخر، عامل من عوامل استقرار الذات، وكلما كان العدو أكثر وضوحا كلما كانت صورتي الكلية أكثر جلاء. وفي مجتمع الإنجاز لا تواجه الذات عدوها، فلا توجد قوة سلطوية خارجية تجبرها على مضاعفة الإنجاز باستمرار، لذا تقهر نفسها وتشن حربا على ذاتها.

أما علاقة القانون بالعنف فهي علاقة تلازم وتحقق، على نحو ما يرى فالتر بنيامين، حيث العنف يغلف القانون (بالأحرى هو جوهره)، وفي الوقت ذاته يضمن فاعلية القانون، عبر ستر خلفي للشرعية التي تمهد الطريق اللافت إلى أن العنف ينشأ عندما يشكل العدو تهديدا تحت تصرفه، فتطبيق القانون يحتاج إلى قوة ردع / عنف.

وهناك من يفرق بين السلطة والعنف على نحو الفيلسوف جيورجيو أغامبين، الذي يرى أنه يجب أن يتحول العنف إلى سلطة لإقامة حيز مكاني، وكلما ضاعف التصديق الشعبي على قرارات الحاكم، ضاعف ذلك من سلطته، وكلما كانت المسافة الفاصلة بين إرادة الحاكم، وإرادة الذوات أقل، كلما كانت سلطة الحاكم أكثر رسوخا، ويشاطره الرأي هوبز الذي يرى أن العنف ليس سياسيًا في جوهره، فهو غير منتج للشرعية التي تمهد الخلافات وضمان التعايش الناجح وتعظيم الصالح العام.

إلى اللامرئي، ومن الصريح إلى الحزن، ومن البدني إلى النفسي، ومن المجابهة الصريحة إلى المواجهة الفايروسية. ويقول المؤلف إن هذا التغيير البنوي في طبيعة العنف يحدد بشكل متزايد طريقة حدوثه اليوم، فالإرهاب يركز بشكل غير مرئي، كما إن الحرب الإلكترونية تحدد شكل الحرب في القرن الحادي والعشرين، كما إن الاستيعاب النفسي هو أحد التحولات الطوبولوجية المركزية للعنف في مرحلة الحداثة، فيحدث على هيئة صراع داخل النفس. كما يتحول العدوان ضد الآخرين إلى عدوان على الذات. وتحول الذات إلى أخرى لم يفض إلى اختفاء العنف، حيث حل القهر الذاتي محل القهر الخارجي، وهذا التطور هو نتاج علاقات الإنتاج الرأسمالية.

الدين والعنف

عن دوافع العنف، يخالف رينيه غيراند فرويد بقوله إن العنف ينشأ بسبب التنافس المحاكاتي، وليس وجود قيادة ما للموت تعمل على توليد دوافع مدمرة، والمنافسة تستوجب الامتلاك، لكن لا يكون الامتلاك في الكثير من الأحيان سببا للعنف، كما يذكر غيراند من ضمن الصفات التي يعزوها إلى المحاكاة للانتقام، لذا يطلق اسم "أزمة المحاكاة" لوصف الدوامة القاتلة للعنف الانتقامي.

ويرى أن ممارسة الانتقام القاتل ترقى إلى القتل وليس إلى محاكاة القتل. وقد غدت للقتل قيمة جوهرية، باعتباره مبدأ رأسمالياً يتحكم في الاقتصاد القديم للعنف، بمعنى كلما تضاعفت أعمال العنف التي ارتكبتها الشخص، تضاعف مقدار السلطة التي يحوّزها، بل إن العنف الممارس على الآخر يفضي إلى زيادة قدرة الفاعل على البقاء، وعن طريق القتل يمكن للمرء قهر الموت كما كان الاعتقاد قديما سائدا.

يشير المؤلف إلى أنه ثمة علاقة تربط بين العنف في المجتمعات الدينية وفي المجتمعات الحديثة (عصر الإنجاز)، حيث يرد العنف فيها إلى قوى خارجية. في المجتمعات الدينية كانت القوى الطبيعية المدمرة والطاغية مصدرا لإثارة الرعب في المخيلة البدائية، أما في المجتمعات الحديثة فقد رُسِّخ في ذهن أن العنف الذي يظهر داخل المجتمع هو نتيجة للعنف الذي يغزو المجتمع من الخارج. وعن علاقة الدين بالعنف، يقول المؤلف إن الدين القديم كان مركبا من تقاضيات تتخذ شكلا غنيا

يهدف إلى التواصل مع الإله، والتضحية واحدة من أهم أشكال التواصل، ومن ثم كانت تشن الحروب المقدسة من أجل الحصول على الأسرى الذين سيقدّمون قربانا لإله الحرب المتعطش للدماء. ومع توسط الكهنة في هذا عُدت الحرب وما يمارس فيها من قتل جماعي نوعا من العمل الديني، ومع تآكيد غيراند أن كبح العنف هو جوهر الدين، وأن العقوبة ليست ضد العنف، بقدر ما هي تساعد على منعه عبر نظام الوساطة، أي القانون الذي يقوم بتنفيذ العقوبة.

وفي الصدد نفسه يعارض بيير كلاستر فكرة أن الحرب في المجتمع العتيق كانت في المقام الأول صراعا وجوديا، نتيجة فقر الموارد الحيوية، فالحرب عنده بسبب العدوان، في مخالفة لما يقره شتراوس بوجود علاقة متبادلة بين الحرب والمقايسة، فالمجتمع العتيق هو ضد الدولة، وهو بمعنى آخر مجتمع للحرب، إذا لم يكن الأعداء موجودين فيوجب اختراعهم.

كما يؤكد في السياق نفسه أن اقتصاد العنف القديم لم يختلف في العصر الحديث، فسباق التسليح النووي يتوافق مع بنية الاقتصاد القديم للعنف، فرأس المال يتصرف كما لو كان مانا الحديثة، فكما تضاعف عدد الأشياء التي تمتلكها، كلما صرت أكثر قوة وأكثر حصانة، وربما متمتعا بالخلود، فالمال غن بصيغة أخرى وسيلة لمجابهة الموت، فمن يمتلك الكثير من المال، فهذا يعني بالتالي أنه يمتلك

العنف تجسيد للحياة العارية والإنسان المستباح

«طوبولوجيا العنف» لبيونغ شول هان..
من العنف الطقسي إلى العنف الفايروسي

في الحقيقة تعاني المجتمعات الحديثة من ظواهر متعددة، ظن إنسان القرن الحادي والعشرين، أنها من رواسب الماضي ومن ثم لا وجود لها في عصره الجديد، لكن مع الأسف استمرت هذه الظواهر، بل أخذت صورها تتوأم وتتشكل مع مستجدات العصر الجديد، ومن هذه الظواهر ظاهرة العنف التي ارتبطت منذ القدم بالمجتمعات البدائية، حيث كان العنف دنيوياً ومرئياً، بل عنصراً مهما في الممارسة الاجتماعية وعمليات التواصل، إلا أنها تجاوزت هذه المجتمعات إلى المجتمعات الحديثة وما بعد الحداثة.

وأخيرا المنطق الشامل للعنف، أما القسم الثاني فجاء بعنوان "ميكرو فيزياء العنف" واشتمل على مباحث: العنف النظامي وميكرو فيزياء السلطة، وعنف الإيجابية وعنف الشفافية، والوسيط هو عصر - الكتلة، والعنف الجذموري، والعنف العالمي، وأخيرا الإنسان الحر.

يقدم المؤلف مقاربات عن كافة أشكال العنف بدءا من العنف الإلهي والأسطوري (كارل سميت) والرمزي (بورديو) والبنوي (لغاتونغ) والعنف الجذموري (دولوز) الذي ينتشر خارج نطاق السيطرة، والموضوعي (جيجك) والآخر يوازي العنف السلبي الذي تمارسه الطبقة الحاكمة على المحكومين كما هو عند جيجك، والعنف الفايروسي الشبحي (بودريار) والذي يمثله الإرهاب.

كما يسعى لإظهار الاختلافات بين رؤى الفلاسفة في مفهوم العنف، وربطه بالسلطة، ودوافع استخدام السلطة له، والاعتراضات من قبل فالتر بنيامين ومن قبله شملت عن تذرّع السلطة بالعنف، كما يفرق بين العنف الإيجابي والسلبي، ويرى أن العنف الإيجابي أكثر كارثية من العنف السلبي، لأنه يتقنع بقناع الحرية، كما إنه يفلت من المقاومة المناهضة نتيجة ما يظهره من إيجابية. ويعدّ هذا العنف سمة من سمات مجتمعات الإنجاز الحديث المتأخرة، فلا قيمة للقهر التبادلي كتكسيّر العظام اجتماعياً (مجتمع السيادة)، وتشويه الأجساد (المجتمع التآديبي)، فالمجتمع الحديث محكوم بعنف الإيجابية، يكون الشخص سجيناً ومراقباً في آن واحد، ومن ثم يتعذر تمييز الحرية عن القهر، ويمثّل الانتخاب أحد أبرز معالمه المرصية.

قديما كان اليونانيون ينظرون إلى التعذيب والقدرة على تحمله، بوصفهما نوعاً من المصير أو قانوناً من قوانين الطبيعة، أي أن ثمة مجتمعا يقبل العنف الجسدي كوسيلة لتحقيق غاية، فالعنف الخارجي يحزّر النفس مما ينقلها، لأنه يعمل على تفرغ الكبت والمعاناة، وبذلك يضمن ألا تدخل النفس في عداء مع نفسها في مناقشات داخلية لا نهائية. وقد ساهم العنف الدموي ومسرحته الوحشية بشكل كبير في ممارسة السلطة والسيطرة.

والتماثل لممارسات السلطة في العصور القديمة (الرومانية مثلا) التي أخذت في عرف الجماهير شكلا ترفيهياً على نحو المصارعة الرومانية، أو عمليات إعدام منتصف النهار، والموت بالسيف والإحراق بالنار، وكذلك إلقاء المجرمين إلى الحيوانات المفترسة الجائعة، يرى أن هذه الممارسات كانت أشبه بحيل دفاعية لإشباع دوافع الجماهير العدوانية، وفي الوقت ذاته كانت شكلا من تأكيد سلطة السيف، وعنصرا هاما من عبادة الإمبراطور، فاستعراض العنف القاتل يُظهر قوة الحاكم وجبروته.

كما تؤكد هذه الممارسات أن العنف لم يكن عارا ليتوارى، بل على العكس تماما كان مرئياً واضحا وضوح الشمس، أو صامتا بل بليغا ومشبعاً بالدلالة، ومن ثم كان العنف، في الثقافة القديمة، مكوناً أصيلا في عمليات التواصل الاجتماعي. وعلى العكس تماما في مرحلة الحداثة، نزعّت الشرعية عن العنف الوحشي، وفوّرت صورته وتمثيلاته، حتى عمليات الإعدام صارت تنفّذ في أماكن مغلقة، توارى العنف عن العيان، وقد كانت مسكرات الاعتقال تعبيراً عن التغيير الطوبولوجي، في الأخير صار العنف مختفيا في عار، وانتهى به الحال إلى غرفة غاز غير دموية تعزله عن المجال العام. فلم يعد، في مجتمع السيادة الحديثة، جزءاً من التواصل السياسي والاجتماعي، بل انسحب إلى داخل مساحات مسامية، تحت الجلد وفي الشعيرات الدموية داخل النفس، تحوّل العنف من المرئي

ممدوح فراج الناببي
كاتب مصري

ازداد عنف السلطة ضد شعوبها، خاصة بعد الحركات الثورية للكثير من الشعوب بسبب غياب الحريات والدعوة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، أو حتى بسبب غلاء الأسعار وارتفاع تكاليف المعيشة على نحو ما شاهدنا في كازاخستان مؤخرا، وهو ما واجهته السلطة بعنف مفرط، هناك أيضا العنف الذي راح يمارسه الأفراد ضد الآخرين، وهو ما وصل إلى التفرع، الذي ينتهي بأحداث كارثية على نحو الفتاة المصرية بسنت التي انتحرت من جراء ما مورس عليها، أو ذلك العنف الذي مارسه حُرّاس الفضيلة على المُدرّسة التي رقصت أثناء زهرة مع زملائها، فجلبها أوصياء الرب.

وهناك العنف الطبي الذي يمارسه أطباء موالون دائما للسلطة، على نحو ما حدث في سوريا في ثمنينات القرن الماضي، وما تكرر الآن من خلال نموذج الطبيب السوري غلاء موسى الذي يحاكم في ألمانيا على جرائم ارتكبتها أثناء الثورة السورية، وغيرها من صور تؤكد أن العنف ظاهرة تكاد تكون مرضية في الأساس، ومن ثم وجب نق ناقوس الخطر.

صور العنف

في ضوء الأفكار السابقة يدور كتاب الفيلسوف والكاتب الكوري الجنوبي، والخبير في الدراسات الثقافية، الأستاذ بجامعة برلين- ألمانيا، بيونغ شول هان "طوبولوجيا العنف" ترجمة بدر الدين مصطفی، 2021 دار معني للنشر والتوزيع. الكتاب يدور حول ظاهرة العنف من ناحية علاقتي الشد والجذب بين الذات وغيرها، وبين الداخل والخارج، وبين الصديق والعدو. وهي تتخذ شكلا عسكرياً في أحد أطورها. يستعرض فيه علاقة العنف بالدين، والهوية والسلطة، مستعرضاً لآراء الفلاسفة بدءاً من أرسطو وصولاً إلى فوكو وجيل دولوز، وجورجيو أغامبين.

الكتاب يسعى لإظهار الاختلافات بين رؤى الفلاسفة في مفهوم العنف وربطه بالسلطة ودوافع استخدامها له

المؤلف يؤكد أن العنف قديم، وقد تمثل في المجتمعات القديمة على شكل التضحية بالدم، والعنف الأسطوري لألهة الغيورين والمنقمين، والعنف القاتل لفرض السيادة، وعنف التعذيب والعنف الدموي إلى درجة القتل، والعنف الفايروسي للإرهاب. كما يمكن للعنف الجسدي متناهي الصغر، أن يعبر عن نفسه بوصفه عنفاً لفظياً. وقد يسبب العنف السلبي المبني على استخدام اللغة المؤذية، قطع العلاقات الزوجية أو تشويه السمعة أو إلغاء التقدير، وهو يختلج عن العنف الإيجابي الذي يمارس دون أن يكون في موقع العدو، ويشتد في الإغراق في اللغة والتواصل والإفراط في المعلوماتية والتراكم في اللغة والاتصال والبيانات. ويرى المؤلف أن العنف الإيجابي قد يكون أكثر كارثية من العنف السلبي لأنه غير مرئي.

يتكون الكتاب من قسمين أساسيين، الأول بعنوان "ماكرو فيزياء العنف" ويحتوي على موضوعات مثل: طوبولوجيا العنف، وأركيولوجيا العنف، وسيكولوجيا العنف، وسياسات العنف،

الفن التشكيلي اليمني لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه

أجيال من الفنانين التهمتهم الحرب والهجرة

يستلهم الفنانون التشكيليون اليمنيون من العمق الحضاري لليمن - البلد الذي يعيش سكانه محاطين بالفن - ومن زخارف العمارة اليمنية التي ترقى إلى أن تكون لوحات فنية في حد ذاتها. كما يدخل الفن في كل تفاصيل حياتهم كالزخارف على الأزياء والحلي، ناهيك عن الأغاني والعزف اليمني بالعود والزامل والإنشاد والرقصات الشعبية وغيرها من مظاهر الحياة المتنوعة، وقد شهد اليمن حركة فنية تشكيلية هامة وقدم تجارب لافتة، لكن الكثير من الفنانين إما أنه توقف أو هاجر أو ظل طي النسيان.

صبري الحقيقي
ناقد يمني



من المهم بداية أن نشير هنا إلى أن الفن التشكيلي اليمني، تناولته بعض الكتب، وفي مقدمتها كتاب "موجز في تاريخ الفن العام" الذي أصدره الباحث المصري أبوصالح الكفي في 1980. وهو كتاب شامل لتاريخ الفن بشكل عام وتاريخ الفن في الوطن العربي بشكل خاص من ذلك اليمن.

وبحكم أنه أول كتاب في الوطن العربي شمل تاريخاً للفنون التشكيلية، سنقتبس منه بعض ما يخص اليمن "اتخذت الحركة الفنية مسارها الصحيح عقب انتصار الثورة 1962... فقد حرصت وزارة الثقافة على تجميع شتات الفنانين، بإنشاء اتحاد الفنانين التشكيليين اليمنيين حيث افتتح عام 1972 المؤتمر الأول للاتحاد، كما تعهدت الوزارة بالمشاركة في النشاطات الفنية في الوطن العربي وخارجه. ومن بين أسماء الفنانين في اليمن: علي غدا، فتحي أمان، عبدالله عقيلي، عبدالله علي، خالد صوري" (أبوصالح الكفي، الموجز في تاريخ الفن العام، دار نهضة مصر، القاهرة، 1980).

معاناة الفنان والرواد

من الواضح أن هذا الكتاب أشار فقط إلى بدايات الحركة التشكيلية في ما كان يسمى الشطر الجنوبي من اليمن، مع العلم أن تلك الأسماء أختفت ولم يتبق منها إلا علي غدا الذي هاجر من اليمن ولم يعد إلى الآن.



فنانون كثيرون توقفوا عن الإنتاج مع الظروف الاقتصادية والسياسية القاهرة التي يمر بها اليمن في سنوات الحرب



ولم يشير هذا الكتاب إلى الشطر الشمالي، الذي كان فيه أيضاً في نفس الفترة بدايات لرواد الفن التشكيلي اليمني الذين استمر نشاطهم إلى أن ماتوا مثل: هاشم علي، عبد الجبار نعمان، فؤاد الفتيح، عبده حذيفي، عبد الجليل السوروي.

أيضا صدر كتابان، عن الفن التشكيلي في اليمن، في السنوات الأولى من الألفية الحالية، في 2004 وفي 2005. الأول كان مجرد مقالات مجمعة من الصحف، والثاني كان باسم "الفن التشكيلي في اليمن". ولكن للأسف الكتابان أهملتا الكثير من الفواصل التشكيلية وغابت عنهما أسماء مهمة جدا تميزت بخصوصيات إبداعية لم يصل إلى مستواها أحد إلى الآن، مثل



الفنون التشكيلية في اليمن لم تلق الاهتمام الكافي (لوحة للفنان هاشم علي)



حركة الفن التشكيلي اليمني لها بصمتها (لوحة للفنان عبد الجبار نعمان)

الماضي والحاضر. وقد أقيم هذا المعرض في النصف الثاني من تسعينات القرن العشرين.

جدير بالإشارة أيضاً أن الفنان طلال النجار كَوّن "جماعة الفن المعاصر" في أتلبيه صنعاء سنة 2001، مع ثلاثة من زملائه، وأقاموا العديد من النشاطات والورش الفنية والمعارض الداخلية والخارجية. لكن هذا النشاط لم يستمر كثيرا فقد توقف في سنة 2007 تقريبا. في سنة 1996 ساهم الفنان هاشم علي في تأسيس جمعية التشكيليين اليمنيين، وانتخب رئيساً لها. وساهم في تأسيس نقابة التشكيليين اليمنيين عام 1997. ورغم النشاط الذي مارسته الجمعية والنقابة في السنتين الأوليين إلا أنها لم تستمر، وسرعان ما توقف نشاطها نهائياً.

«جماعة الفن الحديث»
في المركز الوطني
للفنون باليمن، هي أول
جماعة منظمة لنخبة من
الفنانين المتميزين

وكانت جماعة الفن في المركز الوطني للفنون، هي أكثر جماعة تشكيلية في اليمن نشاطاً واستمرارية نسبياً. إلا أنها توقفت نهائياً تقريبا سنة 2014 بسبب الظروف القاهرة التي مر بها اليمن. في السنوات الأخيرة وبسبب ظروف الحرب التي مازالت تقهر اليمنيين هاجر الكثير من الفنانين مثل الفنان طلال النجار الذي انتقل مع عائلته إلى السويد ومارس بعض الشباب نشاطاً فريداً. في حين توقف الكثيرون.

يصل به إلى المتلقي سواء على المستوى المحلي داخل اليمن أو على مستوى عربي أو عالمي.

تأسست هذه الجماعة خلال سنتي 1992 - 1993 في صنعاء، ومقرها سمسرة المنصورة التاريخية، باب اليمن (المركز الوطني للفنون) الذي تم ترميمه في سنة 1990. ويقوم نشاط هذه الجماعة على إقامة ورش عمل جماعية داخل المركز وإقامة المعارض الجماعية في اليمن وخارجها، إضافة إلى المعرض الدائم الذي يقام في المركز الوطني للفنون. وقد استمرت هذه الجماعة إلى أن قامت الحرب في اليمن. ثم توقفت نهائياً عن النشاط خاصة وقد مات كل من فؤاد الفتيح، مؤسسها والمُشرف عليها، وعبد العزيز إبراهيم، مدير الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة.

وكان الأعضاء المؤسسون للجماعة كل من أمين ناشر، رشاد إسماعيل، صبري الحقيقي، طلال النجار، عبد العزيز إبراهيم، فؤاد الفتيح، مظهر نزار، ياسين غالب. جدير بالإشارة إلى أنه قد انظم إلى هذه الجماعة فنانون آخرون مثل زكي يافعي، عبد الولي المجاهد، سعيد علوي، عدنان جن، ريمه قاسم، وآخرون.

ومن نشاطات الجماعة نذكر مثلاً ورشة رسم صنعاء القديمة، بعنوان "كيف ترى صنعاء القديمة كيف ترسمها" في سنة 1995 وكان المشاركون فيها فؤاد الفتيح ومظهر نزار وصبري الحقيقي. كما قدمت معرض الصور الفوتوغرافية النادرة والقديمة لصنعاء، والذي ساهم فيه مصورون ألمان. ويعود بعض هذه الصور إلى بداية القرن العشرين. وكان ما يميز هذه الصور هو عرض صور جديدة موازية لها حتى يدرك المتلقي مدى الفارق الشاسع بين

لا ننسى أن ننوه إلى أن فترة الثمانينيات والتسعينات من القرن العشرين كانت فترة ازدهار ووفرة مثمرة للفن التشكيلي في اليمن، ولكن زمنياً فقد بدأ جيل الستينات ظهورهم ونشاطهم في السبعينات وأقاموا معارض متعددة، وأهمهم في التصوير الزيتي هاشم علي حيدر غالب وعبد الجبار نعمان وعبد الجليل السوروي وعبده حذيفي، وفي الغرافيك فؤاد الفتيح وعبد العزيز الزبيري الذي كانت أعماله في السبعينات حفرًا على زك.

ثم ابتدأت مرحلة ثانية أكثر تنظيماً منذ بداية الثمانينيات، وتبلورت بعد منتصفها، وذلك من خلال توظيف صالة الفنون التابعة للسياحة، وإقامة المعارض فيها، والعرض الدائم فيها، ثم بتأسيس الصالة الأولى للفنون، رغم أنها كانت خاصة بالفنان فؤاد الفتيح، لكنها كانت مفتوحة لكل الفنانين الناشطين، وشكلت الأساس لتكوين المركز الوطني للفنون، الذي أسسه فؤاد الفتيح أيضاً. ومنذ أن تأسس قسم الفنون الجميلة في جامعة الحديدة وجامعة ذمار، إضافة إلى تطوير معهد جميل غانم (معهد الفنون الجميلة سابقاً)، ظهر الكثير من الفنانين الشباب وخاصة في الألفية الجديدة وسجل بعضهم حضوراً متميزاً، والحديث عنهم يحتاج صفحة مستقلة.

جماعات فنية

"جماعة الفن الحديث"، في المركز الوطني للفنون، هي أول جماعة منظمة لنخبة من الفنانين المتميزين في حركة الفن التشكيلي اليمني، والأكثر استمرارية، حيث تأسست في سنة 1992 واستمرت إلى سنة 2014 تقريبا ولم تتوقف إلا بسبب الحرب التي فرضت على الشعب اليمني منذ 2015.

وهي عبارة عن مجموعة من الفنانين اليمنيين الذين أرادوا ممارسة نشاطهم في فن الرسم والعمل على نشره بشكل

فيلم «زقاق الكوابيس».. الحياة الأميركية بوصفها كرنفالا لعلل النفس البشرية

دراما اجتماعية يختلط فيها الانجذاب الأعمى إلى الغيبيات في مقابل آثام الماضي



عرض بانورامي لسلسلة من الشخصيات المأزومة



● مواليد 1964 وهو من أصول مكسيكية وقد انتقل إلى الولايات المتحدة ليتخصص في إنتاج الأفلام. ● أخرج حتى الآن عشرة أفلام وهو معروف بأسلوبه المتميز بالتركيز على عالم الجريمة والشخصيات السايكوباثية. ● فاز فيلمه "شكل الماء" من إنتاج 2018 بجائزتي أوسكار عن أفضل إخراج وأفضل تصوير. ● فاز نفس الفيلم بجائزة أفضل إخراج من الأكاديمية البريطانية للسينما والجائزة الأولى لمهرجان فينيسيا السينمائي. ● قبل ذلك فاز فيلمه "مهاة بان" بجائزة أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية في العام 2007. ● فاز فيلمه "كرونوس" بإحدى جوائز مهرجان كان السينمائي عام 1993. ● حصل على العشرات من الجوائز من العديد من المهرجانات.

ستانتون في مقابل تشبئه السابق بذكائه المفرط الذي سرعان ما بدده بسبب الشره المتشعر بذلك التقارب ما بين دور المحللة النفسية وذلك المحتال الذي عمله أقرب إلى الشعوذة، فالطرفان سوف يلتقيان في هدف واحد هو أن كلا منهما يريد الإطاحة بالآخر بشكل ما وهو ما قرأته ليليت بشكل مباشر ولهذا استدرجته إلى فخاخها

الملاحقة لكي توصله إلى منطقة اللعب بالنار أو اللعب مع الكبار الذين لا يرحمون، وهو ما تجلى في الأخير في المشهد العاصف الذي جمع ما بين ستانتون وعزرا غريندل.

هنا ثمة نقلة أخرى تتمثل في غريندل نفسه بعد اعترافه باتامه ثم ليكتشف حجم الخديعة بالتزامن مع مجيء مولي وهي ترندي زي زوجته الميتة وتسريحة شعرها وهو مشهد عبّر عن قمة سذاجة

المدينة المتجمدة التي تقضم من تشاء وترميه حطاما. في تلك التحولات القائمة والممتسبة سوف يستحضر المخرج ديل تورو جواً يشبه الحلم، أو يشبه الكابوس، حيث ينام ستانتون في حافلة، تاركاً الانقراض المشتعلة من خلفه في وداع للماضي، ليستيقظ في الكرنفال حيث سيعيد اختراع نفسه. هنا يتكشف النصف الأول من السرد، والذي يكون أرضية لإطلاق الشخصية الإشكالية ستان العظيم الذي ظل يحلم بتضخيم نفسه بحسب المسارات السردية في كلا الوسيطين التعبيريين، الرواية والفيلم.

هنا يحضر ذلك الحس الجمالي المتميز الذي عبّر عنه مدير التصوير الدنماركي دان لوستسن، والذي سبق وبرع في إدارة تصوير أفلام بقيت جماليات الصورة حاضرة في الذهن بعد مشاهدتها، ومنها الثلاثية الشهيرة جون ويك التي أدى الدور الرئيس فيها الممثل كيانو ريفز، كما سبق وتعاون مع نفس المخرج في إدارة تصوير فيلمه السابق شكل الماء الذي نال جائزتي أوسكار عن التصوير والإخراج وأفلام أخرى مثل قلب الضوء وميميك وأنا دينا وغيرها. يتميز أسلوب لوستسن باستخدام متوازن للقطات العامة في موازاة تلك الوقفات الجمالية من خلال اللقطات المتوسطة والقريبة، فضلا عن القراءة البصرية الواعية للمكان والتي تميز بها وخاصة في القسم الثاني من الفيلم والذي يرتبط بانتقال ستانتون ومولي إلى المدينة الأخرى.

هناك في موازاة ذلك الاستخدام المميز للمونتاج وذلك من خلال تلك الانتقالات التي تشبه السفر في الزمن وتشعر بذلك التقارب ما بين دور المحللة النفسية وذلك المحتال الذي عمله أقرب إلى الشعوذة، فالطرفان سوف يلتقيان في هدف واحد هو أن كلا منهما يريد الإطاحة بالآخر بشكل ما وهو ما قرأته ليليت بشكل مباشر ولهذا استدرجته إلى فخاخها

الملاحقة لكي توصله إلى منطقة اللعب بالنار أو اللعب مع الكبار الذين لا يرحمون، وهو ما تجلى في الأخير في المشهد العاصف الذي جمع ما بين ستانتون وعزرا غريندل.

هنا ثمة نقلة أخرى تتمثل في غريندل نفسه بعد اعترافه باتامه ثم ليكتشف حجم الخديعة بالتزامن مع مجيء مولي وهي ترندي زي زوجته الميتة وتسريحة شعرها وهو مشهد عبّر عن قمة سذاجة

سائدا في حقبتَي الثلاثينيات والأربعينيات. ليس هنالك كثير من الحوارات الأقرب إلى الثرثرة في ما يتعلق بما يتم تدبيره بين ستانتون وليليت، فهي التي سوف تستدرجه للكشف عن شخصيته المحطمة، هنا اللقطات القريبة الصامتة وحوار النظرات وحركات الجسد كافية لكي يعيش ستانتون ما لم يعيشه مع تلك المرأة الشقراء التي تنتقم بطريقتها الخاصة من طائفة من المترفين وشديدي الثراء، ولهذا تنجح مباشرة في جعل ستانتون يلتقط الطعم بسهولة مدفوعا بشغفه إلى المال والحياة المخملية وخداع الآخرين

فيندع إلى عالم عزرا غريندل الصارم الذي لا يرحم، وحيث أن من يدخله ليس من السهولة أن يخرج منه سالما، ولهذا تكون نهايته على يد غريندل ليس بقتله بل تحطيمه نهائيا وإعادةه إلى الكرنفال كائنا وحشيا يمكن أن يدجنه كليم هوتلي ويديره على التهام رأس الدجاجة طعاما له وسط دهشة المترفين السذج.

الفيلم خليط متعدد الوجوه جسده مجموعة ممثلين لنشاهد تحفة تستحضر كلاسيكيات السينما الأميركية

هي النهاية الحتمية كما يقول الناقد كيم ترافيس في موقع إيمباير، تلك النهاية التي تتعلق بذلك النائه الكاريزماتي ستانتون، الذي بالكاد أشعل النار في حياته القديمة وانضم إلى الكرنفال لكي يتعلم أسرار العقلية البشرية وسذاجتها، لينتقل إلى مستوى عقلي آخر وذلك ما صنعته تلك المشاهد

الملاحقة في جوف تلك

طالع الشخصيات، وهو ما سوف ينتج لاحقا عن القرار المصيري لكليهما لترك الكرنفال والسفر باتجاه المدينة، الانتقال من حالة التشرّد في الخيام إلى أحضان المجتمع المخملي وهناك سوف يعثر ستانتون على ضالته، مجتمع أناني مغلق يسرف في الثروة ويتميز بالحق والأناثية ولكل واحد تاريخ من الإحباطات والأخطاء والآثام ما يريد أن يتظهر منه وخاصة أولئك الكهول.

تحولات كابوسية

التحول الدرامي الأهم في الرحلة إلى ذلك العالم هو اللقاء الذي يجمع ستانتون مع الطيبة النفسانية الدكتورة ليليت ريتز (المثلة كيت بلانشيت) في واحد من أدوارها المميزة. يلتقي هذا التنويم المغناطيسي مع الإيهام والخداع النفسي ويلتقي الإغواء الكاذب بعلل النفس البشرية في مزيج فريد، وذلك ما يتجسم في اللقاء الأول المليء بالغرائبية بين الإثنين، وعلى ستانتون أن يعرف رحلته مع ليليت.

وكاننا أمام قسمين منفصلين في السرد الفيلمي، فالانتقالة الجديدة التي وجد ستانتون ومولي نفسيهما في وسطها وهي التي ترى الأمر برمته مفبركا وكاذبا وأن العودة إلى حقيقتها وإلى بيتها وأصحابها في الكرنفال هي التي تحقق لها توازنها النفسي.

هذا التقاطع في مسارات السرد رافقه تنوع مكاني ملفت للنظر، فالمدينة الواجبة الغارقة في البرد تشبه متحفا كبيرا ومباني ضخمة شبه مهجورة ومن ذلك مكتب ليليت المليء بالخزائن والأدراج التي تضم ملفات مرضى نفسانيين هم غالبا من الطبقة الثرية المترفة المنقلة بالخضايا والعلل النفسية والآثام.

يأتي الانتقال الكارثي إلى العالم الغامض لرجل الأعمال عزرا غريندل (الممثل ريتشارد جيكسن)، وهي نقطة التحول الكبرى في المسار السرد، هنا يتجسم مصير ستانتون القائم على الخداع والاستسهال والمراوغة التي تتخطى بسهولة على طبقة من البسطاء، لكن الوجه الآخر الذي لم يره ولم يتخيله قط هو الذي يمثله عزرا إذ لم يكن يدور في عقله أن أول ما يجب عليه أن يجتازَه لكي ينفذ إلى ندوة الهرم الذي يمثله عزرا هو النجاح في جهاز كشف الكذب في شكله الذي كان

لا شك أن العلاقة بين الرواية والفيلم شكلت واحدة من أهم دعامات الإنتاج السينمائي، وعلى مدى عقود من تاريخ السينما كانت الرواية والروائيون حاضرين بقوة في كل عام مع مشاريع أفلام جديدة تكون نواتها وقاعدتها هي الرواية، وهو ما يتواصل مع العديد من الأفلام التي ظلت تأخذ من الروايات، ومنها الفيلم الجديد "زقاق الكوابيس".

توأ من الحريق إلى الحياة المبعثرة في الكرنفال.

هذا الكرنفال الكبير الممتد بخيامه الفقيرة يضم وجوها من الحياة أولها كليم هوتلي (الممثل وليام دافو) الذي لوحده يواجه صدمة كبرى عندما يروي كيف دجن كائنا يقول إنه متوحش وليس من سوية البشر، وأن بمستطاعه العيش أياما بلا طعام لكن بإمكانه أن يفترس دجاجة وهي حية، وذلك ما يفعله أمام الجمهور ليجمع بعض الدولارات، وهكذا يكمل ستانتون المهمة عندما يوافق على العمل مع ديفو مساعدا في مقابل وجبة طعام وماوى.

هذه الأرضية البائسة التي سوف يتجاور فيها ستانتون مع ذلك الكائن الغريب هي التي سوف تفتح له الأفاق، فهذا هو يتعرف على زينا (توني كوليت) وزوجها الذي يعتمد عمله على خفة الظل وعلى وهم التنبؤ بالغيب ونوع من السحر المختلط بالخداع البشري، وهي قصة مضحكة إذ يكون هنالك ملقن في أسفل المسرح يخبر عن تلك الشخصية، وهو ما سوف يلتقطه ستانتون ويطوره حتى يتفوق فيه بشكل غير متوقع كما أنه يطور كرسيا كهربائيا لصديقته مولي (المثلة روني مارا) التي سوف يجد فيها موصفات تؤهلها لأن تصبح جسرا يمكنه العبور عليه نحو طموحاته.

يبني المخرج هذه المنظومة البصرية في وسط إضاءة منخفضة ومناظر قائمة وإضاءة داخلية خافتة في الغالب، وحيث مظاهر البؤس منتشرة بشكل غريب، ولهذا لن تجد في وسط ذلك البؤس سوى جوقة من الشخصيات الظرفية التي تعيش لتحصل على قوت يومها لا تريد أكثر من ذلك.

أما بالنسبة إلى ستانتون فإن المسألة لها أبعاد أخرى، إذ أن غول الفقر وكونه يرتع في مجتمع مليء بالنفاق والخديعة والسطحية يدفعه إلى التعبير عن طموحه واختراق طبقة مخملية في قلب المجتمع الأميركي من أجل أن يحصل منها على مايرسه، ولهذا فإنه لن يتوقف عن تحقير تاركسي الكرنفال إلى ولاية أخرى لكي يكشف ستانتون عن مواهبه المخبأة، والتي بدأ التعبير عنها بعدما ارتكب جريمة وهي تزويد مات بجرعة زائدة من الخمر وهو الدمن أساسا مما أدى إلى موته.

يبدأ الفيلم مع بدايات عام 1939 في الولايات المتحدة التي تشعر بالقلق من قرب نشوب الحرب العالمية الثانية، على الرغم من ذلك فإن العرض يستمر في الغرب الأوسط وفي وسط السيرك هنالك عرض يشرف عليه كليم، وهو مشروع بشع ومخيف، يقدم كائنا تائها بلا مكان.

لا أحد يتناسب هذا الوضع في الكرنفال بشكل أكثر دقة ابتداء من ستانتون، أن يصبح وسط فوضى الكرنفال، الكرنفال كنوع من قوارب الأحلام الأميركية الغارقة، وما هو انتهائي جديد حل في الكرنفال بعد حرق منزل طفولته وماضيه الملعون ودفن وحرق والده حيا.

ولنمض في تلك الرحلة الإشكالية لشخصية ستانتون، فما هو يبني ما هو مقبل عليه من تطور ملتقما من هنا وهناك ما يمكن تعلمه مع الابتعاد عن كثرة الكلام في مقابيل الطاعة، ذلك بالتوازي مع العلاقة المؤقتة مع زينا وزوجها، والتي لوحدها كانت محطة إشكالية مهمة.

فالعلاقة بين الزوج ذي الأصول الفرنسية الذي أنهكه الإيمان على الكحول يفتح نافذة جديدة لستانتون، فعلاوة على الحميمية في علاقته مع زينا إلا أن ذلك لم يكن كافيا لإشباع نهمه، ولهذا يمكن تلمس تلك الدوافع النفسية الصامتة التي ظل المخرج يراقبها بدقة ليحقق تحولا لاحقا في مسار الدراما الفلمية عندما يعثر ستانتون على ضالته في الفتاة الشابة العزباء والطبعة مولي.

لاحقا سوف يغويها ستانتون بتطوير عروضها القائمة على فكرة الصعقات الكهربائية، لكنه يطور الأمر إلى قراءة

طاهر علوان
كاتب عراقي

الانجذاب التاريخي بين الوسيطين الأدبي والسينمائي أوجد أنماطا في السرد واتجاهات في الإخراج حتى لا تكاد توجد رواية تنتمي إلى نوع رواي محدد لم تنقل إلى الشاشة ابتداء من روايات الجريمة والحركة والعنف إلى روايات الرعب إلى روايات الخيال العلمي والفانتازيا وليس انتهاء بالروايات البوليسية.

وهنا في فيلم "زقاق الكوابيس" المأخوذ عن رواية بنفس العنوان للروائي الأميركي وليام غريشام، ستكون مع رواية سبق وأن تم إعدادها سينمائيا قبل قرابة 75 عاما، وما هي تعود من جديد إلى الشاشة وهي رواية الكاتب الأميركي وليام غريشام التي تعود طبعتها الأولى إلى العام 1946 فيما نقلها إلى الشاشة المخرج إيدموند غولدينغ في نفس العام، وأسندت البطولة والشخصية الرئيسية لستانتون كارلايل إلى الممثل المعروف تيرون باور (1914 - 1958) ولقي الفيلم في حينه اهتماما نقديا جيدا.

ما نحن مع معالجة سينمائية مختلفة على يد كاتب السيناريو والمخرج مكسيكي الأصل الحاصل على الأوسكار غوليرمو ديل تورو إلى جانب كاتب السيناريو كيم مورغان.

قوارب الأحلام الغارقة

من سبق وشاهد أفلام ديل تورو سوف يدرك اتجاهه وأسلوبه الإخراجي المميز حيث الفوص في عمق الذات الإنسانية وإيجاد أشد أوقاتها قتامة وزجها في دوامة من الآثام، فضلا عن ولعه الخاص بذلك النوع من الغموض والدراما السوداء التي ترك حياة الشخصية وتثير أجواء لا تنتهي من التوتر.

على هذا بني السرد الفيلمي مرتبطا بشخصية درامية استثنائية، وما هو يجد نفسه في وسط الكرنفال الكبير الذي هو صورة للحياة ذاتها وليس مجرد ثلة من الذين يطاردون الفقر بالشטיפعة أو خفة الظل وصولا إلى الخداع وهو ما يبحث عنه ستانتون كارلايل (الممثل برادلي كوبر) الشخصية الرئيسية التي خرجت



● روائي من مواليد الولايات المتحدة سنة 1909. ● تعد روايته هذه هي الأكثر نجاحا وقد نشرت لأول مرة في عام 1946. ● تم شراؤها من قبل هوليوود مقابل 60 ألف دولار وتم تحويلها إلى فيلم يحمل نفس الاسم في عام 1947 من إخراج إيدموند غولدينغ وبطولة تيرون باور. ● كتب السيناريو جوليس فوربيمان الذي يعد واحدا من أغز كتاب السيناريو لهوليوود حيث كتب ابتداء من العام 1915 وحتى العام 1959 أكثر من 40 سيناريو لأفلام طويلة. ● تطوع غريشام في الحرب الأهلية الإسبانية في الثلاثينات وكتب طوال حياته ست روايات فقط تعد هذه الرواية من أهمها وقد توفي في العام 1961 منتحرا.

نصائح

حمى التجسس تصل إلى روبوتات التنظيف والساعات والألعاب الذكية

قانونية، إذا كان بإمكانها نقل الصوت والصور من المنزل إلى أصحابها لاسلكيا، والعامل الحاسم هنا هو وجود إشارات صوتية أو مرئية تجعل عملية التسجيل معروفة لدى الأطراف الأخرى. وفي هذا الصدد تقوم الوكالة الاتحادية للشبكات حاليا بفحص العديد من روبوتات التنظيف.

● **الألعاب:** يمكن أن تشمل فئة الأجهزة المحظورة أيضا الدمى والروبوتات والسيارات التي يتم التحكم فيها عن بُعد عن طريق التطبيقات والمزودة بكاميرات أو ميكروفونات. وحذرت الوكالة الاتحادية للشبكات من الألعاب التي يتم توصيلها بالإنترنت.

● **منتجات الحياة اليومية:** أشارت الوكالة الألمانية إلى أن بعض المنتجات والأجهزة التي يتم استعمالها في الحياة اليومية يمكن أن تقوم بنقل الصور أو الصوت دون ملاحظة المستخدم، وتضم هذه الفئة من الأجهزة موزعات العطور وعلب المناديل.

● **أجهزة التتبع:** أضافت الوكالة أن أجهزة التتبع، التي تعمل على تحديد الموقع عن طريق الأقمار الصناعية (جي بي أس) أو شبكة الاتصالات الهاتفية الجوالية (جي سي أم) بهدف معرفة أماكن السيارات والدراجات الهوائية والحيوانات أو لمراقبة أي أغراض أخرى، قد تكون أيضا من ضمن الأجهزة المحظورة قانونيا، ولا يتعدى حجم هذه الأجهزة حجم علب الثقب. وأفادت الوكالة الألمانية بأن منع عمليات التجسس يتم من خلال حظر أجهزة التتبع إذا كان يمكن تفعيلها دون ملاحظة المستخدم عن طريق أحد التطبيقات أو الأوامر التي يتم إرسالها عن طريق الرسائل النصية القصيرة.

الوكالة الاتحادية للشبكات تحذر من أن الأجهزة الإلكترونية قد تخترق خصوصية المستخدم بمجرد توصيلها بشبكة الإنترنت



برلين - تنصح الوكالة الاتحادية للشبكات المستخدمين بقراءة توصيف المنتجات وقواعد حماية البيانات بعناية قبل شراء الأجهزة والأدوات الإلكترونية المزودة بكاميرا وميكروفون. وأشارت الوكالة إلى أن هذه الأجهزة، سواء كانت سيارات ألعاب يتم التحكم فيها عن بُعد أو ساعات ذكية أو روبوتات تنظيف، قد تخترق خصوصية المستخدم بمجرد توصيلها بشبكة الإنترنت.

وقد يعمل الجهاز بشكل غير قانوني إذا كان يقوم بتسجيل المحادثات أو الصور ونقلها لاسلكيا دون موافقة المستخدم أو عدم قدرته على التحكم في هذه البيانات، أو إذا كان يقوم بعمليات التسجيل دون ملاحظة المستخدم، أو إذا كان يمكن الوصول إلى الجهاز عن بُعد عن طريق التطبيقات من أجل الاستماع إلى الأحاديث التي تتم في الغرفة أو مراقبة ما يدور فيها.

وتعد هذه الحالات أمثلة على حالات التجسس غير القانونية، ومن بين الأمثلة على الأجهزة المحظورة:

● **الساعات الذكية:** قد يتم الإعلان عن ساعات ذكية مزودة بوظائف تصنعت عبر الإنترنت؛ حيث ينبغي على المستخدم التشكك إذا تم الإعلان عن وظائف مثل مراقبة الصوت أو أجهزة مراقبة الأطفال الرضع "بيبي فون" أو محادثة أحادية الاتجاه، لأنه في مثل هذه الحالات يتم تنشيط الميكروفون والكاميرا عن بُعد عن طريق أحد التطبيقات أو الأوامر عبر الرسائل النصية القصيرة (اس أم أس) دون معرفة مستخدم الساعة الذكية أو أي طرف آخر في المنطقة المحيطة.

● **روبوتات التنظيف:** قد تتحول روبوتات التنظيف المزودة بكاميرا أو ميكروفون إلى أجهزة تجسس غير

أخبار تكنولوجية

باحثون يطورون نظيرا اصطناعيا يحاكي المينا البيولوجية لإصلاح الأسنان

(بروفيسور في كلية طب الأسنان بجامعة بكن وأحد المؤلفين الرئيسيين للمقالة) إن "صلابتها المماثلة للمينا الطبيعية تمنح هذه المادة الاصطناعية قوة كافية للضغ، بينما تمنع التآكل المفرط للأسنان الصحية". كما يمكن أن يتحمل النظير الاصطناعي للمينا اهتزازا أكبر وقوة صدمة أكبر، لأنه متفوق على المينا الطبيعية من حيث المرونة والمتانة. والتصميم الهرمي متعدد المستويات قابل للإنتاج بكميات كبيرة من المواد عالية الأداء، وفق المقالة البحثية.

بكين - جامعة ميشيغان نظير المينا البيولوجية مع هياكل هرمية أساسية على مستويات متعددة. وبحسب ما ذكرته مقالة بحثية نشرت مؤخرا في مجلة "ساينس" فإن هذه المادة ذات المكونات النانوية أظهرت في نفس الوقت قوة ميكانيكية رائعة وصلابة شديدة ومرونة ومتانة تتجاوزان خصائص المينا الطبيعية، فضلا عن المواد المصنعة سابقا لمحاكاة المينا.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) قال دنغ شوي ليانغ

بكين - نجح باحثون من مؤسسات صينية وأميركية في تطوير نظير اصطناعي لمادة المينا، والذي من المتوقع أن يكون مرشحا واعدا كمادة لإصلاح الأسنان بالنظر إلى ما يتميز به من قوة ميكانيكية ومتانة وصلابة. وتعتبر مينا الأسنان نموذجا مستهدفا مثاليا لتصميم مواد المحاكاة البيولوجية، لكنها تفتقر إلى القدرة على التجدد. وعلاوة على ذلك يجعل هيكلها المعقد عملية إصلاحها صعبة.

وصمّم باحثون من جامعة بيهانغ وكلية طب الأسنان في جامعة



المادة الاصطناعية تمنع تآكل الأسنان

يوتيوب تراهن على صانعي المحتوى لمواجهة منافسيها

المنصة الأميركية تقدم خططا لحماية سوق الفن الرقمي من المحتالين



توفير تجربة مشاهدة اجتماعية أكثر ثراء

وأفاد الموقع في منشور بمدونة "إتاحة وسيلة يمكن لجمهور المعجبين من خلالها التحقق من أجل امتلاك مقاطع فيديو وصور ومواد فنية وحتى تجارب مقدمة من مبدعيهم المفضلين قد يكون أملا منشودا لمبدعي المحتوى وجماهيرهم".

كما أعطى يوتيوب أولوية لتكنولوجيا الواقع الافتراضي الرقمي "ميتافيرس"، وهي أحد عناصر حركة "ويب 3"، التي تقوم على وصف عوالم افتراضية مشتركة، يتفاعل فيها الأشخاص عادة عن طريق الصور الرمزية المعبرة عن الأشخاص (الافتاتار).

وتكشف يوتيوب أنه ليست لديه أفكار ثابتة حتى الآن، لكن من بين الاحتمالات، السماح للمستخدمين بمشاهدة مقاطع الفيديو معا في واقع افتراضي بتقنية ميتافيرس.

وأضاف في منشور المدونة أنه سيركز الآن بشكل عام على مقاطع الفيديو المتعلقة "بالألعاب، حيث سنعمل على جلب المزيد من التفاعلات في الألعاب، وجعل المستخدمين يشعرون بالمزيد من الحياة". وكانت منصة يوتيوب أضافت مطلع فبراير الحالي مجموعة تحديثات إلى واجهة التطبيق الخاص بالأجهزة المحمولة لتسهيل إضافة تعليقات المستخدمين ومشاركة الفيديوهات.

وأشار موقع سي.نت.دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أنه كان على المستخدمين قبل إضافة هذه التحديثات تصغير نافذة التطبيق حتى تظهر هذه الوظائف.

ولم تنس يوتيوب خدمة العلامات التجارية، إذ تعمل على أدوات لتسهيل الشراء مباشرة في الفيديوهات أو عبر "التسوق المباشر". وحققت غوغل أرباحا صافية سنوية قدرها 76 مليار دولار عام 2021، أي ما يقرب من ضعف أرباحها عام 2020، ولا تزال تهيمن على سوق الإعلانات عبر الإنترنت، متقدمة على ميتا في المرتبة الثانية.

لكن الضغط على أدوات التوجيه الإعلان التي يؤخذ عليها جمع كميات زائدة من المعلومات الخاصة بالمستخدمين، والمنافسة المتزايدة من تيك توك أو ألعاب الفيديو، تجبر الشركتين العملاقتين على التنويع للحفاظ على موقعهما.

وتشير تقارير إعلامية إلى أن منصة تيك توك تجاوزت منصة يوتيوب، وحقق مستخدموها مدة أطول في مشاهدة المحتوى مقارنة باستخدامي منصة يوتيوب، في مؤشر يظهر مدى صعود المنصة الصينية على قائمة التطبيقات الاجتماعية الأكثر شعبية خلال بضع سنوات فقط.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

أعلنت منصة يوتيوب عن مجموعة جديدة من الأدوات، تضم خطوات خاصة بصانعي المحتوى الذين يشكلون عصب الحرب للشبكات الاجتماعية. وتهدف المنصة الأميركية من خلال هذه الأدوات الجديدة إلى إعطاء محفزات للمؤثرين أو تعزيز انتشار المحتويات الرائجة، في سياق معركة أخذه في الاحتدام للاحتفاظ بالمبدعين ولفت انتباه المستخدمين.

وحاول موقع يوتيوب وهو أكبر خدمة بث في العالم، ومملوك لشركة الفايث، على مدى العام الماضي الاحتفاظ بالمستخدمين عبر تعزيز الإرشادات والتوجيهات المتعلقة بالميزات القادمة، وسط منافسة تزداد شراسة من منصة تيك توك التابعة لشركة بايت دانس وإستغرام التابع لشركة ميتا.

صانعي المحتوى

قال نيل موهان كبير مسؤولي المنتجات في خدمة الفيديو التابعة لمجموعة غوغل، إن "صانعي المحتوى على يوتيوب هم قلب النظام الأساسي وروحه".

وترتبط الميزات الجديدة أولا بنسق "شورت"، وهي مقاطع فيديو قصيرة لا تتعدى مدتها 60 ثانية وغالبا ما تكون مضحكة أو موسيقية، بما يشبه نموذج تطبيق تيك توك الرائج للغاية والذي تم نسجه أيضا على فيسبوك وإستغرام. وأشار موهان إلى أن المقاطع المنشورة بهذا النسق الذي أطلقته يوتيوب في أكثر من 100 دولة في يوليو، "سجلت أكثر من 5000 مليار مشاهدة".

ووفقا لموقع إن.بي.سي نيوز أكد موهان أن "هناك الكثير مما يجب مراعاته للتأكد من تعاملنا مع هذه التقنيات الجديدة بمسؤولية.. لكننا نعتقد أن هناك إمكانات لا تصدق أيضا".

كما أن نسق البث المباشر "لايف" يسجل نجاحا، فبحسب المنصة، تضاعف الوقت المستغرق في مشاهدة مقاطع الفيديو الحية أكثر من ثلاثة أضعاف في غضون عامين، من يناير 2020 إلى ديسمبر 2021.

وستتيح يوتيوب إمكانية البث المباشر التعاوني، ما سيمكن المؤثرين من تبادل الأحاديث على الهواء مباشرة، الأمر الذي يقلل من الرهبة التي يواجهها صناع المحتوى في البث المباشر الانفرادي.

يوتيوب تدرس إمكانية السماح للمستخدمين بمشاهدة مقاطع الفيديو معا في واقع افتراضي بتقنية ميتافيرس

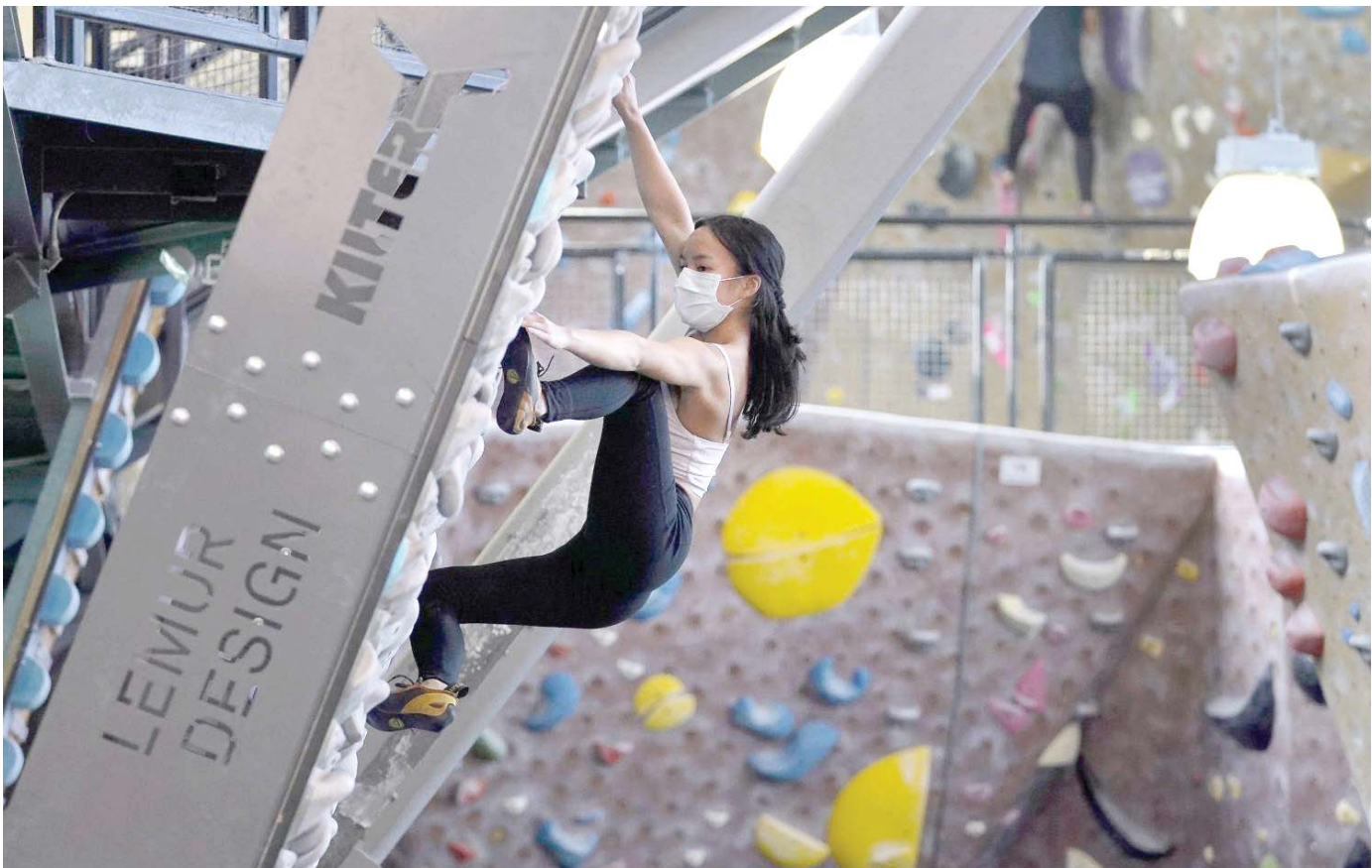
وقال يوتيوب الشهر الماضي إنه يستكشف ما يسميه المؤيدون تقنيات "ويب 3"، مثل الرموز الغير قابلة للاستبدال "إن.إف.تي".

سوق الفن الرقمي

ارتفعت مبيعات "إن.إف.تي" العام الماضي، لكن منتقدين يقولون إن عمليات الاحتيال وسرقة حقوق النشر وغيرها شائعة للغاية. ولفت يوتيوب إلى أن من بين الميزات المحتملة إتاحة أساليب للتحقق من شرعية المواد والأصول القيمة باستخدام مكتبة الفيديو الخاصة بيوتيوب.

العلاج بالتسلق يعمل على تقوية العضلات وزيادة قوة التحمل

التسلق يعالج مشكلات وضعيات القوام لدى الأطفال ويحسن حركية الكتف والركبة بعد الإصابات



يؤكد أخصائيو العلاج الطبيعي وخبراء اللياقة البدنية على أن التسلق علاج للجسد والنفس حيث إنه يعمل على تقوية العضلات ويزيد من قوة التحمل وفي الوقت نفسه يحارب الاكتئاب واضطرابات الخوف والقلق ونوبات الذعر. كما يحسن التسلق من قدرة التحمل العضلي والمرونة لدى الأطفال ومن توازنهم العام.

● برلين - يتمتع العلاج بالتسلق بفوائد جمّة للجسد والنفس على حدّ سواء؛ حيث إنه يسهم في علاج الانزلاق الغضروفي والتصلب المتعدّد من ناحية ويساعد في مواجهة الاكتئاب والقلق من ناحية أخرى. وأوضحت أخصائية العلاج الطبيعي الألمانية كيرستين روده - فوجت أن العلاج بالتسلق يعد جزءاً من العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي؛ حيث إنه يعمل على تقوية العضلات وزيادة قوة التحمل، كما أنه يساعد على تحسين التناسق العضلي العصبي وتنمية المهارات الحركية الدقيقة في اليدين والقدمين.

وأضافت روده - فوجت أن العلاج بالتسلق يدخل في علاج الانزلاق الغضروفي والتصلب المتعدد والسكريات الدماغية ومشكلات وضعيات القوام لدى الأطفال، فضلاً عن تحسين حركية الكتف والركبة بعد الإصابات. ومن جانبه أشار أخصائي الطب النفسي والعلاج النفسي الألماني توماس لوكوفسكي إلى أن العلاج بالتسلق يعد جزءاً من العلاج النفسي؛ حيث إنه يستخدم في علاج العديد من الأمراض النفسية مثل الاكتئاب واضطرابات الخوف والقلق ونوبات الذعر.

كما يساعد العلاج بالتسلق في استعادة الثقة المفقودة بالنفس وبالأخرين، لاسيما لدى الأشخاص الذين وقعوا ضحايا للعنف والاعتصاب.

كبيرة الحجم والتي يمكن أن يكون لها مقابض أخرى مثبتة عليها. ومن رياضات التسلق رياضة تسلق الجبال وتندرج تحت إطار المغامرات الصعبة والشيقة في ذات الوقت، حيث يحتاج الشخص للقيام بها إلى مجهود جسدي كبير، لكنه سوف يشعر بالمتعة لقيامه برياضة مختلفة.

وتحتضن حركات الصعود التي يقوم بها الأشخاص أثناء تسلقهم الجبال بالضرورة مجرى الدم في الجسم، وهذا ما يحسن صحة الجسم بشكل عام، ويحسن عمل أعضاء الأجهزة الحيوية فيه. كما يقوي تسلق الجبال عضلات القفز دون التعرض للإصابة؛ حيث تعمل الحصائر الموجودة على الأرض على تخفيف الصدمة. أما النوع الثاني فيعرف باسم "TOPROPE"، وهنا يتم تأمين المتسلق بواسطة حبل يمسكه شخص آخر يقف على الأرض. وجدار التسلق الاصطناعي هو عبارة عن جدار مشيد بشكل مصطنع مع مقابض للأيدي والأقدام، وعادة ما يقع أحياناً في الهواء الطلق. وبعض الجدران عبارة عن إنشاءات من الطوب أو الخشب، ولكن في معظم الجدران الحديثة، تكون المادة الأكثر استخداماً هي لوحة سميكة متعددة الإرسال بها ثقوب محفورة فيها.

وفي الأونة الأخيرة، تم استخدام الفولاذ والألمنيوم المصنعين أيضاً. وقد يحتوي الجدار على أماكن لربط الجبال، ولكن يمكن استخدامها أيضاً لممارسة تسلق الرصاص أو الصخر الصخري.

وقد يحتوي الجدار على هياكل سطحية مثل المسافات البادئة والتنوّات، أو يتخذ شكل متدلية. ويتم تشكيل بعض المقابض لتقليد ظروف الصخور الخارجية، بما في ذلك بعض المقابض التي

التسلق.. فوائد جمّة للجسد والنفس

تحتاج للصبر النفسي، فقد يتعرض المتسلق لمشكلة ما أثناء التسلق، تضطره للوقوف عند نقطة ما، وكثيراً ما علق هواة التسلق على الجبال، في حين أصيب بعضهم بالكسور نتيجة الانزلاق أو التحرك غير المدروس، وعدم توفر الصبر لديهم.

ومن فوائد التسلق الاتزان بين القدرات الجسدية والعقلية ذلك أن التحرك الجسدي يجب أن يتمّ بخفة كبيرة، بالتزامن مع التفكير بكيفية التحرك، وموعد الوصول للكمة، والفترة الزمنية المستغرقة أثناء الصعود، وكيفية التصرف عند حدوث مشكلة، وغير ذلك من الأمور التي تتطلب الاتزان بين المهارات الجسدية والعقلية، لأنّ عدم التوافق بينهما قد يؤدي إلى فشل الوصول إلى الغاية المطلوبة.

هذا إضافة إلى تعلم الوصول إلى الأهداف فالكمة الفعلية للجبل قد تعني قسم أهداف كثيرة في الحياة، والتي تعتمد على قوة الإرادة والعزيمة والإصرار، كما أنّها تنمي روح المغامرة والمجازفة والشجاعة وتدفع المتسلق للعمل الجاد.

كما يمكن أن يكون تسلق الصخور تمريناً جيداً للياقة البدنية للأطفال في وقت يشعر فيه الآباء بالقلق بشأن أنماط حياة أطفالهم المستقرة.

ويتضمن تسلق الصخور تسلق صخرة (تل أو جبل) باستخدام اليدين والرجلين وحبل أمان مربوط به فقط. ويمكن أن يكون تسلق الصخور للأطفال نشاطاً داخلياً أو خارجياً. وعادة ما يتم تسلق الصخور الداخلي على هياكل صخرية مبنية بشكل اصطناعي ويسمح للأطفال بالتسلق في جميع الظروف الجوية وفي أي وقت من اليوم. تستخدم الأماكن الداخلية كوسيلة لتحسين مهارات وتقنيات التسلق، وكذلك للتمرين والمرح. يوفر تجهيزات حبال وتقنيات أمنة.

ويحسن التسلق من قدرة التحمل العضلي والمرونة لدى الأطفال ومن توازنهم العام ومهارات التنسيق لديهم وعندما ينتقل طفل من مرحلة تسلق الصخور إلى المرحلة التي تليها، سيعزز ذلك ثقته بنفسه.

وسيسمح التواجد في نادي أو مجموعة لتسلق الصخور للطفل بالتفاعل مع الأطفال الآخرين أو الكبار الذين لديهم اهتمامات مماثلة. كما وسوف يتعلم خلق الصداقات والعمل في مجموعات. كما أن تسلق الصخور سيعلم الطفل أيضاً أهمية ممارسة إجراءات السلامة وأخذ التعليمات لأنّه يجب أن يستمع إلى المدرب ويتبعه. كما ستؤدي ممارسة تسلق الصخور إلى تحسين قدرات الأطفال التركيز والتعلم.

الأحد 2022/02/13
السنة 44 العدد 12327

زيادة مدة النوم تساعد على إنقاص الوزن

الحياة اليومية لتوضيح أن عملية التمثيل الغذائي يمكن أن تتأثر بشكل إيجابي عبر تعديل عادات النوم، وأشار موسيج إلى أن الدراسة لم تنته إلى علاقة جرت ملاحظتها على الصعيد الرصدي وحسب، بل إنها اتاحت أيضاً إمكانية التدخل في عادات اشخاص معرضين لمخاطر متزايدة.

وتسم التدخل في عادات النوم بصورة بسيطة للغاية حيث اعتمد هذا التدخل على إعطاء نصيحة وحيدة تتعلق بالنوم وصاغتها تاسالي على النحو التالي "أرشدنا المشاركين إلى التزام عادة نوم صحي جيدة، وأجرينا معهم نقاشاً حول البيئة التي ينامون فيها وأعطيناهم نصائح مفصلة خصيصاً لإجراء تغييرات ساعدتهم على تحسين مدة نومهم".

وأضافت تاسالي أنه على الرغم من أن الدراسة لم تجر أي تقييم منهجي للعوامل الفردية التي يمكنها أن تؤثر على سلوك النوم "فإن تقييد استخدام الأجهزة الإلكترونية قبل الذهاب إلى النوم، أثبت أنه واحد من التدابير الأكثر أهمية".

الشخص الذي ينام لفترة أقل من اللازم معرض لخطر شديد لزيادة الوزن ومن ثم التعرض إلى الإصابة بالسمنة المفرطة

وأعرب موسيج عن اعتقاده بأن بساطة التدخل تمثل إحدى نقاط القوة في الدراسة " فهي تعطي المشاركين الفرصة في أيديهم التي يمكنهم بها التأثير بشكل إيجابي على عملية التمثيل الغذائي". وأشار موسيج الذي يشغل أيضاً منصب عضو بالجمعية الألمانية لأمراض الغدد الصماء إلى أن هذا الأمر مهم على نحو خاص؛ نظراً حقيقة أن زيادة الوزن والسمنة أخذة في الارتفاع في بلاده ألمانيا أيضاً إذ تشير بيانات معهد "روبرت كوخ" الألماني لأبحاث الفايروسات إلى أن أكثر من ثلثي الرجال، وأكثر من نصف النساء في ألمانيا يعانون من زيادة الوزن؛ كما أن ربع البالغين يعانون من السمنة المفرطة.

وأكد موسيج طبيب أمراض الباطنة أن السمنة المفرطة لها أسباب متنوعة، ومن ثم فإن إجراء واحداً مثل إطالة فترة النوم لن يكفي لعلاجها، ورغم ذلك فإن الخطوات الصغيرة يمكنها أن تكون لها تأثيرات على المدى البعيد "ربما بدأ الأمر تافهاً لكن إذا أردت أن أنقص من وزني فيجب علي أن أستهلك طاقة أقل من القدر الذي أحرقه"، وأشار موسيج في هذا السياق إلى المسح الذي أجرته معدات الدراسة، فقد حسبت الاستهلاك المقلص للطاقة الذي تم رصد في الدراسة سيوافق فقداناً في الوزن بمقدار 12 كيلوغراماً إذا حافظ المشاركون على سلوك نومهم المتغير على مدار ثلاث سنوات.

ورأى موسيج أنه لا يزال من غير المحدد بعد مدى إمكانية نقل نتائج الدراسة إلى شرائح أخرى، ومن ذلك على سبيل المثال إلى الأشخاص الذين يأخذون قسطاً كافياً من النوم، لافتاً إلى أن هناك إشارات تفيد بأن الإفراط في مدة النوم يمكنها أن تؤثر بشكل غير مناسب وهي علاقة تم التوصل إليها من الناحية الرصدية فقط "ومن الضروري هنا إجراء تعديل تجريبي لمدة النوم".



علاقة بين مدة النوم وقيم السكر في الدم

بيادق على رقعة التغيير.. الشطرنج شغف جديد للشباب السعوديين

لعبة البيوت المغلقة تخرج إلى الساحات العامة



إحياء مجتمع الشطرنج

هذه الفتاوى والآراء اليوم متقدمة مع جهود الإصلاح التي يقوم بها ولي العهد.

ورغم كل الجدل المحيط بالبطولة، اجتذبت البطولة بعضاً من أهم الأسماء بمن فيهم بطل العالم ماغنوس كارلسن. وعام 2017 كان السعوديون لا يزالون يعتبرون الشطرنج لعبة نخبوية، وصنف أفضل لاعب سعودي وهو أحمد الغامدي في المرتبة 13355 بين أهم اللاعبين العالميين، لكن بعد تنظيم بطولة 2017 في المملكة اجتذبت اللعبة الاهتمام.

وعرضت الهيئة العامة للرياضة بثاً مباشراً لافتتاح المباريات على يوتيوب، سجلت الكثير من التعليقات، وإن كانت بعضها تناقض ما إذا كان الشطرنج حراماً أو حلالاً.

ويذكر أنها أول مرة في تاريخ السعودية نافست فيها النساء السعوديات في بطولة دولية للشطرنج. وجاءت البطولة بلاعبين ولاعبات من مختلف أرجاء العالم إلى المملكة التي تسعى لتخفيف القيود الاجتماعية، مما وفر تجربة أكثر غنى للنساء السعوديات والأجنبيات على حد سواء... وإن كان موقف أنا مؤيداً لشيء يعبر عن رأي مخالف. وجلس اللاعبون متقابلين في قاعة مزدهمة ولم يطلب من النساء تغطية شعرهن أو ارتداء العباءة التي تغطي الجسم كاملاً.

وصرحت لاعبة الشطرنج الجورجية باتسيماشفيلي نينو "أمر جيد بالنسبة إلينا ألا يطلب من النساء ارتداء الحجاب في البطولة".

وبالنسبة إلى السعوديات، هذه البطولات هي أول فرصة تتاح لهن للحصول على جوائز وتصنيفات دولية. ولم يكن معترفاً بالشطرنج من قبل كرياضة يمكن للنساء السعوديات أن يمثلن بلدهن عن طريقها.

ورأت لاعبة الشطرنج السعودية إيمان فلاتة أن وجود اتحاد للاعبات الشطرنج في المملكة يمهد الطريق أمام النساء للمشاركة في المزيد من الأنشطة والرياضات.

وتابعت "لعبة الشطرنج عندما في السعودية لعبة بيوت معروفة أنها في البيت في العائلة يلعبوها لكن أن يكون في اتحاد ونسائي فالحمد لله في ظل حكومتنا الرشيدة وفي ظل الرؤية الجديدة الحمد لله فتح المجال للنساء يشاركون في أي فعالية"، في إشارة إلى البرنامج الإصلاحي الذي تنفذه السعودية وتطلق عليه اسم "رؤية 2030".

للشطرنج تجري في السعودية. ورصدت المملكة مبلغاً قياسياً من مليوني دولار للجائزة في الوقت الذي يسعى فيه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإبراز وجه الانفتاح والاعتدال لبلاده.

وتجاهلت السلطات السعودية حينها فتاوى رجال الدين وقررت استضافة البطولة الدولية للشطرنج للعام 2017. وليست المملكة من البلدان التي تشهد فيها اللعبة رواجاً كبيراً، لكن في بلدان الخليج الغنية بالنفط يعد تنظيم المنافسات الرياضية وسيلة مهمة لبناء سمعة عالمية.

وسبق المفتي رجال دين آخرون في إصدار فتاوى تعتبر أن الشطرنج يصرف الناس عن ذكر الله وتحرم اللعب من أجل المال. وتبدو مثل

لعبة رقعة استراتيجية يلعبها لاعبان على رقعة الشطرنج وهي رقعة مطعمة ومربعة الشكل مكونة من 64 مربعاً، وقال "يلعب الشطرنج الملايين من الأشخاص في العالم سواء المحترفين أو الهواة وبشكل لاعبو الشطرنج إحدى أكبر الفئات الاجتماعية في العالم بحوالي 605 ملايين بالغ يلعب الشطرنج بانتظام"، وأضاف السليمي أن من أقوال الشطرنج المشهورة "مخطئ من يظن أن حركات الشطرنج هي ذهنية عقلية فقط إنها نفسية انفعالية" وقال هذه العبارة غاري كاسباروف من أساطير هذه اللعبة، وعن فوائد اللعبة قال السليمي إن "لعبة الشطرنج تعمل على تقوية الذاكرة، وزيادة معدل مرونتها وحمايتها من الإصابة بمرض الزهايمر، لأن العقل سيعتاد على تخزين المعلومات، وذلك بتخزينه الحركات السابقة واللاحقة فيها".

وأشار السليمي إلى أن لعبة الشطرنج تعلم منها اللاعب مهارات التحكم في الأعصاب علاوة على الصبر والتروي وتدريبه على التحدي والمخاطبة من أجل أن يصل إلى هدفه، مبيناً أن من فوائدها تحسين قدرة العقل الباطن على التركيز فهي من أولى رياضات التركيز على مستوى العالم كما أنها تزيد من وثيرة ودرجة الاستيعاب لدى اللاعب، إضافة إلى إطالة عمر بقاء الدماغ بحالة جيدة، ولسنوات أطول لأنها تعمل على زيادة عمر التشعبات فيها.

وبأن نشر ثقافة لعبة الشطرنج بين الشباب شيء جميل ومفيد فهذه البطولات تكشف لنا كما هائلاً من اللاعبين من الجنسين كباراً وصغاراً يجيدون موهبة لعبها بشكل متقن ولا يحتاجون سوى صقل مواهبهم تحت مظلة الاتحاد السعودي للشطرنج.

مشيداً ببطولة حائل الدولية للشطرنج والتنظيم الرائع من غرفة حائل التي دائماً ما تراها تسير وفق خطط الرؤية المستقبلية للبلاد في دعمها للفعاليات والمبادرات التي تخدم الشباب، وكذلك الاتحاد السعودي للشطرنج الذي نرى له حضوراً قوياً من خلال هذه الرياضة، وما تجده من دعم واهتمام من القيادة العليا والتي تحرص على دعم الفعاليات الرياضية الشبابية.

كش فتاوى

نظمت عام 2017 كأس الملك سلمان للشطرنج وهي أول بطولة دولية

حقوق بثه النسخة الثانية من البرنامج التي تقدم جوائز تتخطى 1.5 مليون دولار، لتطلقها في نهاية العام نفسه. وارتفعت شعبية كل من موقع Chess.com وتطبيقه Chess، إذ قال مدير تطوير الأعمال في الموقع نيك بارتون إنه في كل يوم تقريباً من شهر نوفمبر 2020 سجل الموقع رقماً قياسياً على الإطلاق للأعضاء الجدد الذين ينضمون في يوم واحد.

وقد كانت الذروة الأولى للتسجيل على الموقع في منتصف مارس 2020، وذلك بالتزامن مع الإغلاق الكامل في العشرات من الدول بسبب جائحة كورونا، وقتها سجل 378 ألف لاعب جديد في أسبوع واحد من بدء الإغلاق. موقع Chess.com وتطبيقه الذي يتكامل معه أسسه صديقان محبان للعبة عام 2005، ويسهل لمشتركيه اللقاء بلاعبين آخرين من كل أنحاء دول العالم للعب الشطرنج، ولا يقتصر على الهواة فحسب، بل أيضاً أبطال اللعبة. ففي الأسبوع الماضي لعب أستاذ الشطرنج الكبير الأمريكي دانيال نارويتسكي بطولة كبيرة على التطبيق من هاتفه على متن طائرة في مسابقة تقدم جوائز بالآلاف من الدولارات.

وتوجد الآن على ما يقرب من مليار هاتف ذكي تطبيقات للعبة الشطرنج، وفقاً للاتحاد الدولي للشطرنج (FIDE)، وكان هذا العدد قد وصل إلى 6.5 مليون خلال الجائحة، حيث ارتفع عدد لاعبي الشطرنج على الإنترنت 50 في المئة من أيام ما قبل جائحة كورونا، وإبان تلك الفترة كانت تلعب ما يصل إلى 11 مليون لعبة شطرنج على الإنترنت يومياً.

بطولات دولية

اختتمت ديسمبر الماضي بطولة المملكة للشطرنج 2021 التي أقيمت على مدار خمسة أيام في مقر اللجنة البارالمبية السعودية بالرياض تحت إشراف الاتحاد الدولي للشطرنج FIDE. وشهدت البطولة التي حكمها طاقم من الحكام السعوديين الحاصلين على القاب دولية، منافسة 184 لاعباً ولعبة توافدوا من جميع مناطق المملكة، وعبر 7 جولات بنظام الشطرنج الكلاسيكي للحصول على لقب البطولة في فئتين رئيسيتين: فئة الرجال وفئة السيدات.

وأكد رئيس لجنة الشطرنج الدراسي والجامعي في غرب آسيا في الاتحاد الآسيوي للشطرنج، والمدرّب الوطني في الاتحاد الدولي للشطرنج عبدالله موسى السليمي أن لعبة الشطرنج هي

أثار الملل بسبب تفشي وباء كورونا الذي تزامن مع بث سلسلة "مناورة الملكة" الناجحة جداً على منصة نتفليكس شغفا متجدداً في السعودية لواحدة من أقدم ألعاب الطاولة وأكثرها شعبية، الشطرنج. وتتزامن شعبية اللعبة مع جهود الإصلاح والسعي لتخفيف القيود الاجتماعية في البلاد.

جدة (السعودية) - لا يكتمل أي مقهى في مدينة جدة السعودية دون مجموعة شطرنج واحدة على الأقل، وقد أصبحت أماكن شهيرة للاعبين الهواة والمحترفين على حد سواء.

ونمت شعبية اللعبة وسط القيود الاجتماعية للحد من انتشار كوفيد - 19، وحصلت على شعبية إضافية بعد بث سلسلة "مناورة الملكة" على منصة نتفليكس التي صنفت الأكثر مشاهدة خلال عام 2020. ووفقاً لشبكة نتفليكس، فقد كان من ضمن مكاسب المسلسل البارزة الأخرى، تضاعف بحث غوغل عن الشطرنج، ووصول البحث عن "طريقة لعب الشطرنج" إلى ذروته في تسع سنوات.

وصنف 2020 و2021 بأنهما عاما الشطرنج بامتياز، فقد حققت اللعبة أرقاماً مذهلة بعدما تضاعف أعداد المهتمين بها وبالأعمال التي تركز عليها.

مقاهي جدة

في الشوارع الضيقة بمنطقة جدة التاريخية يتجمع رجال مسنون حول طاولة بلعبون الدومينو. وفي الجوار يجلس ثنائي آخر هادئ على كراسي الاستلقاء المرتفعة، يجتسي الشاي ويقاقل بصمت للإطاحة بالفارس. عبر المدينة، يحمل زوجان اللوح القابل للطى وينطلقان نحو مقهى النخيل وهو مؤسسة ثقافية لعبا فيه آخر مرة.

وقال لاعب الشطرنج السعودي الهادي عماد سليمان "الشطرنج كان شغفي منذ أن كنت في الثانية عشرة من عمري. توقفت لبعض سنوات لكنني عدت إلى اللعب عندما استعادت الرياضة شعبيتها بسبب سلسلة نتفليكس".

ويصف سليمان اللعبة بأنها "فرصة كبيرة لإحياء مجتمع الشطرنج". ويشرح "إنها ليست لعبة من حركة واحدة؛ عليك أن تضع استراتيجية لسلسلة حركاتك التالية وأخذ الحركات المحتملة لخصمك في الحسبان أيضاً". وأضاف سليمان أنه متحمس لأن تصبح



النساء منافسات قويات



هوس عالمي

بالأرقام.. يونايتد يفقد ثقته في رانغنك

بوكيتينو وإنريكي على طاولة إدارة الشياطين الحمر



أسلوب رانغنك يزج نجوم مانشستر يونايتد

في تدريب الشياطين الحمر يوما ما، مشيرا إلى حاجة فريقه السابق للصبر على المدرب المقبل. ويقدم رونى البالغ من العمر 36 عاما عملا جيدا في ظروف صعبة مع ديربي كاوتني، ويحاول الحفاظ على تواجد الفريق في التشامبيونشيب.

فريق ملعب أولد ترافورد لم يستقر على هوية المدرب الجديد، والذي سيخلف المدرب المؤقت الألماني رالف رانغنك

وقال رونى في تصريحات لصحيفة "ميرور" البريطانية "لم أذهب إلى مقابلة مسؤولي إيفرتون، أنا شخص يحب التحديات وأرحب بالعمل والقتال". وأضاف "وقفت أمام لاعبي ديربي وتابع "إيفرتون ومانشستر يونايتد هما الناديان الأقرب لقلبي، وبالطبع أريد في يوم من الأيام تدريب أي منهما".

وعن وضع مانشستر يونايتد، علق رونى "يمر الفريق بفترة صعبة، وفي رأي ما يحتاجونه سواء مع رانغنك أو مدرب جديد في نهاية الموسم، هو أن يمنحوا المدرب الوقت لبناء فريق، وسيكون من الصعب الفوز بلقب البريميرليغ في السنوات الثلاث المقبلة".

وحسب تقارير إعلامية، فإن مشكلة يونايتد لا تكمن في رونالدو، وأنه يتوجب على الفريق حل أزماته كي لا يجد نفسه في الموسم المقبل يشارك في الدوري الأوروبي يوربا ليغ. ويذكر أن يونايتد الذي ودع كاس رابطة الأندية الإنجليزية وكأس الاتحاد الإنجليزي، لا يزال يأمل في التتويجات هذا الموسم، حيث يلتقي أتلتيكو مدريد في دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا في الثالث والعشرين من فبراير الجاري في إسبانيا، ثم الخامس عشر من مارس في إنجلترا.

المؤثرين داخل غرفة خلع الملابس طالبوا بالتعاقد مع بوكيتينو في الصيف المقبل. كما كشف مصدر مقرب من "المانيو" أن المدرب الأرجنتيني يعد أنسب مرشح لتولي المسؤولية، وفقا لإمكانات وظروف النادي والقوام الحالي للفريق. وأضاف المصدر أن إدارة مانشستر يونايتد لديها استعداد للصبر على بوكيتينو ومنحه الوقت لتعديل مسار الفريق.

ولفتت إلى أن هناك عوامل أخرى تعزز من فرص تولي بوكيتينو مسؤولية مانشستر يونايتد، وهي طريقة إدارته للاعبين والفريق وخبراته بالدوري الإنجليزي، حيث عمل مع ساوثهامبتون موسم 2013 - 2014، وبقي في توتنهام خلال الفترة من 2014 إلى 2019.

هو مدرب أرجنتيني سبق أن اهتمت إدارة "الشياطين الحمر" بالتعاقد معه لكن المفاوضات لم تكتمل في النهاية، وهو يُدرب فريق باريس سان جرمان الفرنسي حاليا. وفي حال لم يُحقق النتائج المطلوبة مع "الباريسي" من المتوقع أن يُغادر في نهاية موسم 2021 - 2022، وهي فرصة مناسبة لكي يوقع يونايتد معه.

هوية المدرب الجديد

لم يستقر فريق ملعب أولد ترافورد حتى الآن على هوية المدرب الجديد للفريق، والذي سيخلف المدرب المؤقت الألماني رانغنك على رأس العارضة الفنية للفريق، مع تحول الأخير لمنصب استشاري في النادي لموسمين قادمين. وأشارت الشبكة إلى أن نجوم مانشستر يونايتد متحمسون لفكرة وصول بوكيتينو لتولي منصب المدرب بشكل دائم في الصيف المقبل، ويتناقش نجوم الصف الأول في غرفة الملابس بشأن الأمر بالفعل في الفترة الحالية. ويرتبط بوكيتينو بمغادرة فريقه الحالي باريس سان جرمان الفرنسي، في ظل ارتباط فريق ملعب بارك دي برانس بالسعي للتعاقد مع مدرب ريال مدريد الإسباني السابق زين الدين زيدان، للاستفادة من خبرته الأوروبية لتحقيق حلم النادي بالفوز بلقب دوري أبطال أوروبا.

كما اعترف واين رونى نجم مانشستر يونايتد السابق برغبته

دقائق مع يونايتد هذا الموسم بواقع 2450 دقيقة. خلف الحارس الإسباني ديفيد دي خيا (2610).

وشارك فيرنانديز في 30 مباراة مع مانشستر يونايتد في جميع المسابقات هذا الموسم، سجل خلالها 7 أهداف وصنع 12 هدفا، وهي أرقام تثبت أنه أفضل لاعب خط وسط في الفريق.

أفادت تقارير صحافية بظهور منافس آخر على منصب مدرب مانشستر يونايتد خلال الصيف المقبل. وذكرت شبكة "إي.إس.بي.إن" أن مدرب المنتخب الإسباني لويس إنريكي انضم إلى ماوريسيو بوكيتينو مدرب باريس سان جرمان، في القائمة المختصرة للمرشحين لتولي قيادة يونايتد، لكن الشبكة أضافت في الوقت ذاته أن آيا منهما لا يفضل خلافة المدرب الحالي للفريق، الألماني رانغنك.

ويبحث الشياطين الحمر عن مدرب دائم جديد لتولي المسؤولية في نهاية الموسم، ويأمل المسؤولون في إبرام صفقة سريعا من أجل تحديد أهداف الانتقالات المناسبة.

ويبدو لاعبو يونايتد بحاجة ماسة إلى بوكيتينو مدرب توتنهام السابق لتولي المسؤولية بسبب خبرته في الدوري الإنجليزي الممتاز، ومع ذلك، تشير التقارير إلى أن المدرب الأرجنتيني يعتبر أيضا هدفا لريال مدريد.

وأضافت "إي.إس.بي.إن" أن مدرب أياكس إريك تن هاغ يبقى الخيار الأول لمسؤولي مانشستر يونايتد، وسيحظى رانغنك بدور مهم في عملية التعيين لأنه سيتولى منصبا استشاريا في النادي بنهاية الموسم.

وتن هاغ هو مدرب هولندي يقود فريق أياكس أمستردام حاليا ولفت الأنظار بطريقة تدريبه وعمله التكتيكي على أرض الملعب، معه تطور أياكس كثيرا وأسس من أبرز الأندية الأوروبية التي تقدم كرة قدم جميلة في جميع المسابقات المحلية والأوروبية.

وسبق لإدارة مانشستر أن طرحت اسمه على الطاولة قبل التعاقد مع الألماني رانغنك. وذكرت صحيفة تيليغراف البريطانية أن لاعبي يونايتد متحمسون لتطوير أدائهم تحت قيادة بوكيتينو. وأضافت أن عددا من نجوم الفريق واللاعبين

رأس المرشحين للحصول على شارة القيادة حال سحبها من ماغواير.

وذكرت الصحيفة أن فيرنانديز لم يعد يساهم بالكثير من الأهداف كما كان يفعل الموسم الماضي، لكنه لا يزال لاعبا مؤثرا مع مانشستر يونايتد، والأهم من ذلك أن المدرب يضعه أساسيا باعتباره لا غنى عنه في التشكيل.

ومن الممكن تفسير تراجع تأثير فرنانديز مع الفريق بوجود كريستيانو، لكن منح اللاعب صاحب الـ27 عاما مسؤولية شارة القيادة قد يساعده على إعادة اكتشاف المستوى الرائع الذي أظهره قبل عودة رونالدو إلى أولد ترافورد هذا الموسم.

وجدير بالذكر أن فيرنانديز (27 عاما) هو ثاني أكثر لاعب حصل على

الترجيح عقب التعادل 1 - 1 رغم أنه سدد 30 محاولة على المرمى خلال المباراة.

وعاد الفريق ليهدر 22 محاولة أخرى أمام ضيفه بيرنلي في تعادل جديد 1 - 1 الثلاثاء.

وأهدر رونالدو ركلة جزاء وسدد عشر محاولات على المرمى إجمالا أمام ميدلسبره دون أن يهز الشباك قبل أن يهدر ضربة رأس متأخرة أمام بيرنلي. وعن هذا قال رانغنك في مؤتمر صحفي الجمعة قبل مواجهة ساوثهامبتون مطلع الأسبوع "الامر لا يتعلق فقط برونالدو. يتعين عليه تسجيل المزيد من الأهداف. الامر واضح، لكن هذه المسألة لا تتعلق فقط بكريستيانو".

وتابع "تتعلق باللاعبين الآخرين أيضا خاصة في الهجوم. لا تسجل أهدافا كافية بالنظر إلى العدد الكبير من الفرص التي نصنعها ويجب أن نتحسن في هذا الامر خلال الأسبوعين المقبلين".

لكن المدرب الألماني يصبر على أن الفريق يتحسن باستمرار. وأضاف "أعلم أنها عملية ستستغرق بعض الوقت، التطور واضح حتى في المباراتين الأخيرتين.

في كرة القدم يتعلق الامر بتحقيق أفضل نتائج ممكنة وفي المباراتين الأخيرتين كان هذا الشيء الوحيد الذي راوغ الفريق. نتحسن في ما يتعلق بالأداء والنتائج. تطور مستوى الفريق وبدأ اللاعبون أنفسهم يلاحظون مدى تطورهم الكبير خاصة في السيطرة على مجريات اللعب خلال المباراة".

وتحوم الشكوك حول استمرار شارة قيادة مانشستر يونايتد مع هاري ماجواير، في ظل تراجع مستواه بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة. ونشرت صحيفة "مانشستر إيفننج نيوز" الإنجليزية تقريرا عن وضع ماجواير في مانشستر يونايتد مؤخرا، وأشارت إلى أن المدافع الإنجليزي يقدم مستوى متواضعا بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، في وقت يحاول فيه الفريق الخروج من دوامة النتائج السلبية.

وعلى الرغم من الشخصية القيادية التي يتميز بها رونالدو بجانب خبراته الواسعة، فإن التقرير وضع مواطنه برونو فرنانديز على

ذكرت تقارير صحافية أن أسلوب المدرب رالف رانغنك في تدريبات مانشستر يونايتد تتسبب في إنزعاج كبير لبعض لاعبي الفريق وتشعرهم بالحيرة. وتم تعيين رانغنك بعد إقالة أولي غونار سولسكاير في نوفمبر الماضي، ولم يتمكن المدرب الألماني من إحداث التأثير المطلوب، حيث أن الفريق يكافح ليعود إلى مستوياته السابقة. ووفقا لما ذكرته وسائل الإعلام لا تزال المشاكل تتفاقم ويبدو البعض من النجوم انزعاجهم من أسلوب تدريبات رانغنك.

● لندن - باتت أقصى آمال مانشستر يونايتد أن ينهي الموسم الجاري في المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، في ظل ضعف نتائجه أخيرا.

ويعاني مانشستر يونايتد على جميع الأصعدة، حيث ودع كاس الاتحاد الإنجليزي من الدور الرابع، وخرج من الدور الثالث في كاس رابطة المحترفين، ويحتل حاليا المركز السادس في الدوري الإنجليزي.

وكان واضحا منذ بداية الموسم ترنح يونايتد، مما أدى إلى إقالة مدربه أولى غونار سولسكاير في الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي، وخلفه الألماني رالف رانغنك بداية من الثالث من ديسمبر الماضي. فهل تطور مستوى الشياطين الحمر تحت قيادة الأخير؟ عقدت صحيفة "ذا صن" البريطانية مقارنة رقمية بين ما قدمه مانشستر يونايتد تحت قيادة سولسكاير ورانغنك في جميع المسابقات هذا الموسم.

وخاض مانشستر يونايتد 17 مباراة تحت قيادة سولسكاير، بمعدل تهديفي بلغ 1.6 هدف في المباراة الواحدة، ومعدل تسديدات 14.8 تسديدة في المباراة الواحدة منها 5.2 تسديدة على المرمى.

وبلغ معدل الكرات العرضية 12.1 عرضية في المباراة الواحدة، وحصل يونايتد على معدل 5.1 ركلة ركنية في المباراة الواحدة، بينما بلغ معدل الاستحواذ على الكرة في المباراة الواحدة 54 في المئة.

وأخيرا بلغ معدل انتصارات الفريق مع سولسكاير 41 في المئة: 7 انتصارات و3 تعادلات و7 هزائم.

وعلى الجانب الآخر، خاض يونايتد 12 مباراة تحت قيادة رانغنك، بلغ خلالها المعدل التهديفي للفريق 1.3 هدف في المباراة الواحدة، وبلغ معدل التسديدات 15.9 تسديدة في المباراة الواحدة بينها 5.3 تسديدة على المرمى. وبلغ معدل الكرات العرضية 13.8 في المباراة الواحدة، وسجل يونايتد معدل 5.9 ركلة ركنية في المباراة الواحدة، بينما بلغ معدل الاستحواذ على الكرة 58 في المئة. وبلغ معدل انتصارات يونايتد في عهد رانغنك 50 في المئة: 6 انتصارات و4 تعادلات وهزيمتان.

دهشة كبيرة

وأعرب بعض لاعبي يونايتد عن دهشتهم من إشراف مساعد رانغنك، الأميركي كريستيان أرماس على معظم الحصص التدريبية للشياطين الحمر. وأضافت الشبكة أن لاعبي يونايتد يشبهون أرماس (49 عاما) ببطل المسلسل الرياضي الكوميدي "تيد لاسو".

وأكدت أن "بعض اللاعبين لم يعجبوا بالتركيز على العمل التنظيمي والهيكلي بدلا من التدريب على تحسين المهارات". وتأتي هذه الإدعاءات بعدما فشل نجوم مانشستر يونايتد في ترك انطباع جيد، خلال التعادل 1 - 1 مع بيرنلي على ملعب "تورف مور" هذا الأسبوع.

ودعا رانغنك مدرب مانشستر يونايتد كريستيانو رونالدو ورفاقه في هجوم الفريق إلى استعادة اللمسة التهديفية لنفاذي المزيد من النتائج المخيبة.

وخرج يونايتد من كاس الاتحاد الإنجليزي الجمعة الماضي أمام ميدلسبره بعدما خسر بركلات



لاعبو يونايتد بحاجة ماسة إلى بوكيتينو مدرب توتنهام السابق لتولي المسؤولية بسبب خبرته في الدوري الإنجليزي الممتاز

أهلي طرابلس يلتقي بيراميدز في قمة عربية بكأس الكونفيدرالية

نهضة بركان يخطط لاستعادة اللقب من بوابة جندارموري النيجري



تحفز باد

بعد تتويج الرجاء بالنسخة الأخيرة، ويفتح الفريق البرتغالي المغربي سعيه لهذا الهدف ببقاء ضيفه جندارموري النيجري على الملعب البلدي لمدينة بركان ضمن المجموعة الرابعة. ويقود الفريق البرتغالي المدرب الكونغولي الديمقراطي فلوران إيبينغيه الذي يامل في أن يكون لاعبه البوركيني إيسوفو دايو في كامل الجاهزية لقيادة خط الدفاع، بعدما قاد منتخب بلاده إلى نصف نهائي كأس أمم أفريقيا.

وقال مدربه زكريا إبراهيم "أهدافنا بسيطة للغاية، المضي قدما والتأهل إلى الدور ربع النهائي. بمقدورنا القيام بذلك، عليك بالعمل الجاد دون إهمال أي تفاصيل". ويلعب في المجموعة عينها سيمبا التنزاني القوي على أرضه وبين جماهيره الغفيرة مع أسيك ميموزا العاجي في دار السلام.

وفي المجموعة الثانية، يامل شبيبة السائورة الجزائري في أن يعود بالنقاط الثلاث من أرض ضيفه أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي. ويقدم السائورة موسما جيدا بقيادة المدرب التونسي قيس اليعقوبي، إذ يحتل المركز الثاني في الدوري المحلي خلف بلوزداد المتصدر. وفي مباراة أخرى لحساب هذه الجولة يلعب الاتحاد الليبي مع رويال ليبوباردس من إسواتيني الذي أقصى شبيبة القبائل الجزائري في السادس من مارس المقبل بحسب الاتحاد القاري.

وفي المجموعة الثالثة، يامل المدرب زاناکو "ستلعب ضد فريق منضبطة تكتيكا تتمتع بسعة طيبة ومتسقة. لكن زاناکو أظهر أيضا أن لديه السمعة. في المرة الأخيرة التي كان فيها زاناکو جزءا في مجموعة مماثلة، كان أداءه جيدا". وفي لقاء آخر ضمن المسابقة الأفريقية العريقة يرفع نهضة بركان المغربي شعار استعادة اللقب الذي أحرزه في 2020 وإبقاء الكاس في المغرب

المصري عبدالله السعيد يعلن اعتزاله دوليا

في المباريات الإقصائية لكأس أفريقيا "تشرّفت بارتداء قميص منتخب مصر وتمثيل بلدي لسنوات طويلة في كل المراحل السنوية.. اليوم أعلن اعتزالي اللعب الدولي مع منتخب مصر الأول.. كنت قد حضرت هذا القرار قبل البطولة الأفريقية وتمنيت أن تكون أبطالها كي يكون أفضل ختام لمشواري". ومصر السعيد بمسيرة حافلة بالإنجازات والأرقام القياسية مع كرة القدم، فأحرز لقب أفضل لاعب محلي داخل أفريقيا عام 2013 وأفضل لاعب في مصر 2016، كما نال لقب هدف الدوري مرتين في 2013 و2020. وبدأ مشواره الكروي في صفوف نادي الإسماعيلي حتى 2011، وكانت له بصمة كبيرة في كأس العالم للشباب

القاهرة - أعلن عبدالله السعيد صانع ألعاب نادي بيراميدز اعتزاله اللعب دوليا مع منتخب مصر لكرة القدم السبت عن عمر 36 عاما. وكتب السعيد على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي "كنت أتمنى العودة متوجّهين من كأس أفريقيا لإسعاد كل الناس بعد المشوار الطويل في البطولة، لكن قدر الله وما شاء فعل".

وكان منتخب مصر قد خسر الأحد الماضي نهائي كأس الأمم الأفريقية أمام السنغال بركلات الترجيح بعد التعادل السلبي بينهما في ياوندي.

وأضاف اللاعب الذي أبعده المدرب البرتغالي كارلوس كيروش عن التشكيلة الأساسية للمنتخب المصري

الجنوبي يوم التاسع والعشرين من الشهر نفسه.

وأشعلت ثورة تغيير المدربين المجموعة الأولى الآسيوية قبل جولتين على نهاية التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 بقطر.

ويأتي التخلي عن خدمات الهولندي في وقت حساس للغاية، لكن ضعف النتائج وتراجع مستوى المنتخب الإماراتي قياسا بالأمكانيات التي يحظى بها واللاعبين الذين بحوزته ربما كانت أسبابا كافية لوضع حد لمسيرة هذا الرجل.

وكان المنتخب الإماراتي قد انقاد إلى هزيمة أمام مضيفه الإيراني بهدف للاشئ في بداية فبراير الجاري ضمن الجولة الثامنة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم.

وعزز منتخب إيران بذلك صدارته لترتيب المجموعة برصيد 22 نقطة فيما تجمع رصيد الإمارات عند تسع نقاط في المركز الثالث.

وفيما حسم منتخبا إيران وكوريا الجنوبية بطاقتي المركزين الأول والثاني المؤهلين مباشرة إلى مونديال قطر 2022، لا يزال الصراع على أشده بين منتخبات الإمارات ولبنان والعراق على بطاقة المركز الثالث في المجموعة المؤهلة إلى ملحق تصفيات المونديال. ويحتل المنتخب الإماراتي المركز الثالث برصيد تسع نقاط ويكفيه الفوز في أي من الجولتين الأخيرتين لضمان التأهل إلى ملحق التصفيات. ويلتقي "الأبيض" الإماراتي مع ضيفه المنتخب العراقي يوم الرابع والعشرين مارس المقبل وضيفه المنتخب الكوري

محكمة التحكيم تضبط موعد البت في قضية تنشط فالييفا

وترافق قضية فالييفا التي تربت السبت في بكين، مشاركة الرياضيين الروس الذين يدافعون عن الوان علم بلادهم باسم اللجنة الأولمبية الروسية، بسبب فضيحة التنشيط الممنهج في البلاد منذ أولمبياد سوتشي الشتوي عام 2014.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، شكك رئيس الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات ترافيس تيفارت بتأخير صدور نتيجة الاختبار بقوله "الإخفاق في الإبلاغ عن اختبار تم إجراؤه في ديسمبر إلى ما بعد مشاركة الفريق في الألعاب هو فشل ذريع للنظام، لحماية الجمهور، نزاهة الألعاب والرياضيين النظيفين الذين اضطروا للمنافسة".

وأضاف أن الولايات المتحدة وعدة دول أخرى تعجل بشكل روتيني بنتائج الاختبارات للرياضيين المقررة مشاركتهم في البطولات الكبرى، لتجنب مواقف مشابهة لما حصل مع فالييفا. وقالت وكالة مكافحة المنشطات الروسية إنه تم إبلاغها بأن سبب التأخير يعود إلى الارتفاع الحاد بعدد الإصابات بفيروس كورونا مطلع السنة.

وقد كشفت الوكالة المشرفة على فحوص المنشطات بأن الروسية تناولت مادة تريميثايزدين التي توصف عادة لمعالجة الدوار والتهاب الحلق والمحفورة من الوكالة العالمية للمنشطات (وادا). كما تساعد المادة في تدفق الدم وتساعد على التحمل. وعُرفت نتيجة هذا الفحص عن طريق مختبر في ستوكهولم معتمد من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات في الثامن من فبراير، أي في اليوم التالي بعد تتويج فالييفا بالميدالية الذهبية مع منتخب بلاده.

وسرعان ما أوقفتها الوكالة الروسية الرياضية بشكل مؤقت قبل أن ترفع الإيقاف في اليوم التالي، لكن اللجنة الأولمبية الدولية قررت استئناف قرار رفع العقوبة أمام محكمة التحكيم الرياضي.

وأجرى اتحاد الكرة الإماراتي تغييرا مفاجئا بإقالة فان ماركيف ولا يزال البحث جاريا عن مدرب جديد.

وتسربت أنباء بأن سبب الإقالة رفض الهولندي التواجد في الإمارات حاليا لمتابعة المباريات واختيار قائمة الفريق لمواجهة العراق وكوريا الجنوبية. بينما اتخذ الاتحاد العراقي للكرة

قراره قبل ساعات بتكليف المدرب الوطني عبدالغني شهيد لقيادة "أسود الرافدين" في مباراتي الإمارات وسوريا. ويتولى شهيد المسؤولية خلفا للمدرب المونتينيغري المقال جيليكو بيتروفيتش تمسكا بالآمل في التأهل للملحق.

وفي سرد لمسيرة فان ماركيف مع المنتخب الأبيض، فقد سبق له قيادة الإمارات لمدة تسعة أشهر تقريبا في 2019 قبل الاستغناء عن خدماته عقب الهزيمة 4 - 2 أمام قطر في كأس الخليج

في ديسمبر من نفس العام لكن تم التعاقد معه من جديد قبل استئناف دولة الإمارات مسيرتها في تصفيات كأس العالم 2022.

وبعد الاستغناء عن فان ماركيف أواخر 2019 تولى الصربي إيفان يوفانوفيتش تدريب المنتخب الإماراتي لكنه أيضا أقبل من منصبه دون خوض مباراة واحدة مع الفريق بسبب توقف النشاط الرياضي بسبب أزمة كوفيد - 19.

وتولى الكولومبي خورخي لويس بينتو المهمة بعد ذلك لكنه لم يستمر طويلا عقب أداء مخيب للأمال خلال مباريات ودية.

وسبق لفان ماركيف أيضا قيادة المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا لكنه ترك الفريق قبل انطلاق النهائيات مع نهاية عقده ثم تولى تدريب منتخب أستراليا في النهائيات بناء على عقد قصير المدة.

ويتأهل أول فريقين من المجموعتين الأولى والثانية في التصفيات الآسيوية مباشرة إلى النهائيات في حين يلتقي صاحبا المركز الثالث في ملحق آسيوي من أجل تحديد الفريق الذي سيخوض الملحق العالمي بعد ذلك.

قضية فالييفا تعيد إلى الأذهان فضيحة التنشيط الممنهج في روسيا في أولمبياد سوتشي الشتوي عام 2014

وفي المقابل، أصدر الكرملين بيانا أكد فيه دعم فالييفا وقال المتحدث باسمه ديميتري بسكوف "ندعم بكل قوة كاميليا فالييفا وندعو العالم بأجمعه لمساندتها!". وأضاف "تقول لكاميليا 'لا تخبي وجهك..أنت روسية'.."



مستقبلها على المحك



صباح العرب



عدي صادق

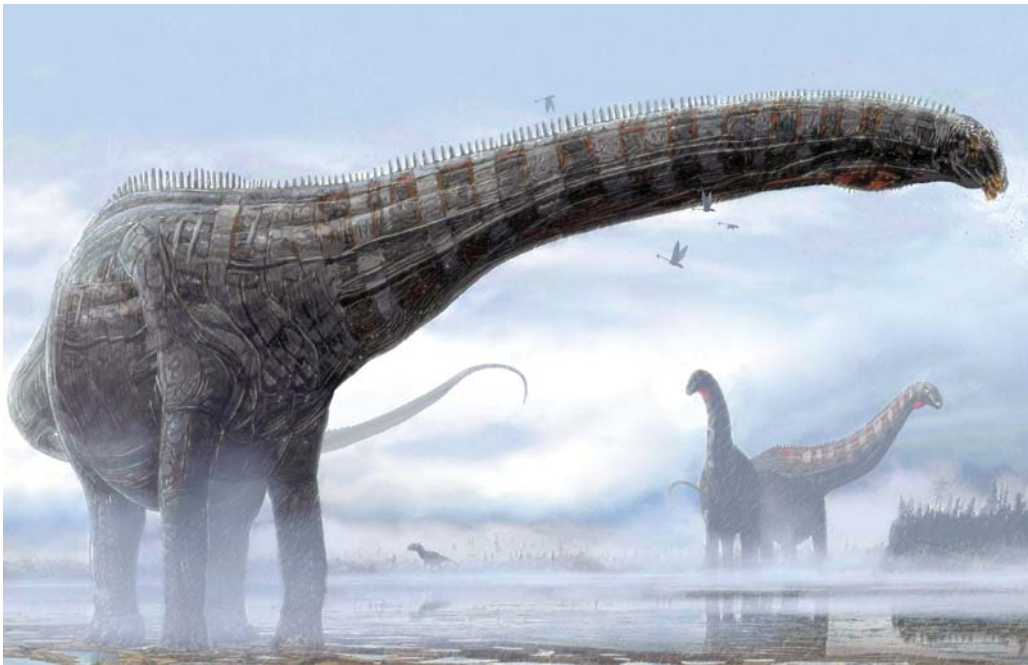
القمني ومقاهي القنوات

ما أن لفظ سيد القمني أنفاسه الأخيرة، حتى اشتعل السجال حول مولاته في دار الأبدية، التي قيل إنه يتركها. فمن يرويه كافرا، عادوا إلى محرك البحث "غوغل" لاستخراج الفيديوهات التي يتحدث فيها بكل ما يبرق على الدين أو على ثوابت التفسير وصحيح الأحاديث. ومن يرويه مجتهدا قَابِروا إلى استحضار براهينهم لكي يثبتوا أن الرجل إنما كان يبحث في التاريخ الإسلامي من وجهة نظر ماركسية، واتسمت أفكاره بالجرأة في التصدي للفكر الأصولي، اللهم لجماعات العنف الإسلامي. والقمني نفسه قال ذات مرة في لقاء مع قناة "الجزيرة" إنه يعتقد فكر المعتزلة.

في الحقيقة، كان السجال نفسه، الذي أشعله القمني منذ ظهور كتبه الأولى، في النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي؛ هو الذي فاقم لغته التي تحولت إلى نبذة صارخة وكيدية، وشديدة الحدة ويشوبها الاستهزاء بالدين، كانا أراد منها استفزاز دائرة أوسع من المؤمنين، نخاية بمن أنقلوا عليه في الاتهام بالردة والكفر. وخطا الرجل أنه توسع في الشروحات لطالبي التسليّة الذين يربدون التضاحك على ما تيسر لهم من محمولات الدين. علما أنه في بداياته، كان يقدم رؤى لقصة الإسرء والمعرّاج، ونزول الملائكة في بدر، باعتبارها ذات معان رمزية، وذلك نوع من الرؤى مطروق في تاريخ الفلسفة الإسلامية. وقد رأى أصحابه وجوب التمييز بين الرمز والواقعية التاريخية المادية. حيثيات السجال حول سيد القمني، خرجت كلها من محفوظات أرشيفات القنوات التلفزيونية، سواء تلك التي نذرت معظم برامجها لقدح الخطاب الديني (إبراهيم عيسى مثالا) أو تلك التي تنطلق في رسائلها الإعلامية من فرضيات الشروع الإسلامي كـ"الجزيرة". فلم يغب سيد القمني عن القنوات، وكان هذه القنوات أصبحت المحادل الموضوعي لمقاهي باريس في الفترات من بداية القرن الثامن عشر إلى نهاية فترة القنوط بين الحربين العالميتين الأولى والثانية في القرن العشرين. ففي تلك الحقب، كانت الأفكار كلها تناقش في أحضان المقاهي وبعيدا عن محتشدات الناس، وتتحول إلى فضاء للتناقض والتسليّة والحميمية، ولمساعدة شركاء الفرقة في طرد الإحساس بالعزلة، وتلبية الحاجة إلى الاستئناس بأخرين كانوا على قناعة بأن لا حياة في الدار الآخرة؛ وبغياب المقاهي التي يتعاطى رواها شتى الأفكار؛ تولت وظيفتها بعض قنوات التلفزة، لاسيما عندما أصبحت المقاهي نفسها تتعاش من رواد متابعة مباريات كرة القدم. فلم يكن هناك بث تلفزيوني عندما كان المهني الباريسي وأمثاله في الشرق، يؤدي وظيفته الفكرية والثقافية ويحتضن متابعي البورصة، ما جعل مونتيسكيو يقول من قلب مقهى "البروكوب" الباريسي "لو كنت حاكما لهذا البلد لأغلقت المقاهي التي يرتادها أناس يقومون بإشعال الأدمغة".

كلام سيد القمني لم ولن يؤسس لشيء، لأن الرجل زج بنفسه في أتون لا نجاة منه، فقصدي لظاهرة إيمانية وروحية يشروح فيزيائية. ولم يكن سباقا إلى ذكاء لم يسبقه فيه أحد. فعلى مر التاريخ كان هناك من يقولون ما قاله القمني، إن أرادوا التجاوز عن المسلمات الإيمانية التي تقوم عليها الأديان. وكان من الخطأ، أن يذهب به نذره من الإرهاب الإسلامي، إلى مناقشة الحروب في صدر الإسلام، كأنما هي من الجنس نفسه، بينما لم يعرف عن الإرهابيين في زمننا المعرفة بالدين ولم تعرف لهم تقوى ولا التزاما بحدود الشرع في القتل وإيقاع الأذى. لذا انزلق القمني إلى مهاجمة الفقهاء المستنيرين وإلى اتهام "الأزهر" بالإرهاب، ما فتح عليه أبواب الشتمة في موته.

علماء يثبتون تعرض الديناصورات لنزلات البرد



أمر مذهل

لحيوانات مفترسة أخرى كالتريناصور. ويعتقد العلماء أن العدوى ربما انتشرت بسرعة بين الوحوش، ما تركها تسعل وتعطس وترتجف، لكن العدوى التنفسية لم تقتل الديناصورات باعتبار أنها استمرت في العيش لمدة 100 مليون عام أخرى بعد هذه الإصابة المسجلة. ويسبب داء الرشاشيات أعراضا تشبه تلك الخاصة بالإنفلونزا كالحُمى والصداع والعطس والسعال، يمكن أن تكون قاتلة إذا تُركت من دون علاج. وقال وودروف "لا بد أن ديناصور 'دوللي' شعر بالمرارة، وربما هذه العدوى قتلتَه أو أضعفته، مما جعله فريسة سهلة

وأضاف العالم أن الديناصور "دوللي" كان يعيش في مناخ حار ورطب، وهذه بيئة مؤاتية للعدوى الفطرية، مستبعدا تعرض الديناصور لعدوى فايروسية كإنفلونزا الطيور لأنها "لا تضرب العظام بالطريقة نفسها". ويمنح داء الرشاشيات أعراضا تشبه تلك الخاصة بالإنفلونزا كالحُمى والصداع والعطس والسعال، يمكن أن تكون قاتلة إذا تُركت من دون علاج. وقال وودروف "لا بد أن ديناصور 'دوللي' شعر بالمرارة، وربما هذه العدوى قتلتَه أو أضعفته، مما جعله فريسة سهلة

بالطيور. وأوضح معد الدراسة الرئيسي أن المقاربة كانت منطقية من وجهة نظر التطور. ولاحظ فريقه الذي يضم كذلك أطباء بيطريين وجود أمراض لدى الطيور لديها عوارض العظام نفسها. ويتمتع داء الرشاشيات، وهو عدوى فطرية تظال الجهاز التنفسي، بخصائص "متشابهة جدا". وأكد عالم المتحجرات أن عدوى الجهاز التنفسي هذه هي الأكثر انتشارا بين الطيور حاليا، ومن وجهة نظر التطور لها مصدر ما.

توصل فريق من علماء المتحجرات والأطباء البيطريين إلى نتيجة تعد أول دليل قوي على أن ديناصورات عاشت قبل 150 مليون عام تعرّضت لالتهاب في الجهاز التنفسي، وعانت من أعراض مشابهة لأعراض البشر عند الإصابة بنزلات البرد.

وبحسب الدراسة المنشورة في "ساينتيفيك ريبورتس"، فإن هذه النتيجة تمثل أول دليل قوي على وجود مرض معد لدى الديناصورات غير الطائرة التي انقرضت قبل 65 مليون سنة. وكان هذا الحيوان الذي عاش في أواخر العصر الجوراسي (العصر الذهبي للديناصورات) قبل أكثر من 145 مليون سنة من نوع سحليات الأرجل، وكان عاشبا وطويل العنق، أما اسمه العلمي فهو "MOR 7029" ولُقّب بـ"دوللي". واكتشف رفاته المتحجر عام 1990 في مونتانا بالولايات المتحدة.

وعندما فحص وودروف عظام رقبة "دوللي" بعد سنوات، تمكن من تحديد تنوعات عظمية شكلها وملمسها غير مالوفين.

وما جعل العلماء يتوصلون إلى هذه النتيجة هي التنوعات غير الطبيعية الموجودة في أسفل رقبة الحيوان، عند نقطة تداخل الأكياس الهوائية، وهي أكياس مملوءة بالهواء تتصل بالرئتين، وتعتبر إحدى سمات أجهزة التنفس الخاصة بالديناصورات والطيور. ثم حلت صورة المسح الضوئي القسم الداخلي من العظمة، مؤكدة وجود خلل حصل من خلال حادث جانبي استجابة لعدوى في الأكياس الهوائية. ويُحتمل تحديد التشخيص أمرا صعبا، إذ لا يوجد أي أثر بولوجي لهذه الأنسجة، وللتحقق من الأمر لجأ العلماء إلى أقرب سلالة حيّة لـ"دوللي" والمتمثلة

أونتاريو (كندا) - كشفت دراسة حديثة أجريت على متحجرات تعود إلى ديناصورات عاشت قبل 150 مليون عام أن هذه الحيوانات كانت تعاني من التهابات في الجهاز التنفسي مماثلة لتلك التي تصاب بها الطيور حاليا.

وقال عالم المتحجرات كاري وودروف المتخصص في سحليات الأرجل ومعد الدراسة الرئيسي إن الاكتشاف "كان غريبا ولم أر هذه الحالة لدى أي ديناصور".

كاري وودروف: لم يعثر على عدوى مثل هذه في أي ديناصور، لذا فهي تعطينا نافذة مثيرة على الماضي

وأضاف الباحث في متحف أونتاريو الملكي في جامعة تورونتو "أطلعت زملائي العلماء والأطباء البيطريين على المعلومات (...) وقالوا لي إن الأمر مدهل ويبدو أن الديناصور تعرّض لالتهاب في الجهاز التنفسي". ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، تابع وودروف "لم يعثر على عدوى مثل هذه في أي ديناصور، لذا فهي تعطينا نافذة مثيرة على الماضي. منذ ملايين السنين، قبل اختراع اللقاحات وعلاجات الحلق، عانت من نفس الأعراض الجسيمة التي نشعر بها جميعا".

جيمس ويب يلتقط صورة سيلفي لنجم ساطع

وأشار المسؤول عن بصريات التلسكوب لي فيانبرغ إلى أن الفرق التابعة لـ"ناسا" تفاجأت بشكل كبير بصورة السيلفي، وستستخدم هذه الصورة للتحقق من الاصطفاف مع الأدوات العلمية.

وأضاف "من السابق لأوانه أن نحصد ما إذا كان هناك خلل كبير" على التلسكوب، لافتا إلى أن زوجته ستقول له عندما يعود إلى المنزل إنها المرة الأولى التي تراه يبتسم فيها منذ ديسمبر. وبعيد جيمس ويب الذي أطلق من غويانا الفرنسية في الخامس والعشرين من ديسمبر 1.5 مليون كيلومتر عن الأرض. وقد فتح أنواته في الفضاء في عملية محفوظة بالمخاطر لم يسبق لها مثيل.

واحدة واضحة لصفّ هذه الأجزاء تدريجاً. وتستغرق العملية نحو شهر، ثم يتعين تكرارها مع الأجهزة العلمية الأخرى الموجودة في التلسكوب والتي لم تُجرّد بعد لتصبح صالحة للاستخدام، وستستخدم نجوم ذات ضوء يخف بشكل متزايد.

وقال العالم مارشال بربين في مؤتمر صحافي "يشير وجود الـ18 نقطة ضوئية القريبة من بعضها في وسط منطقة البحث إلى أن المرايا مصطفة بشكل جيد".

والنقط جيمس ويب كذلك صورة سيلفي بواسطة NIRCam، وعند النظر إلى الصورة بالأبيض والأسود التي نشرتها "ناسا" يمكن رؤية المرايا الـ18 بشكل واضح بفضل انعكاس ضوء النجم عليها.

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" أن التلسكوب الفضائي جيمس ويب رصد للمرة الأولى منذ بدء مهمته، مشيرة إلى أن صورة النجم ظهرت ضبابية وفي 18 نسخة، كما كان متوقّعا في مستهل عملية تهدف إلى ضبط مختلف مرآته الرئيسية. واختار جيمس ويب مراقبة نجم ساطع أكثر من غيره بهدف تسهيل مهمته. والتقّطت صور لهذه الفوتونات قبل أكثر من أسبوع وتحديدًا في الثاني من فبراير الحالي بواسطة الأداة العلمية NIRCam.

وتتطابق النقاط الـ18 المضيفة التي انعكست على الأجزاء السداسية الثمانية عشر للمرأة الرئيسية الكبيرة مع الضوء المنبعث من النجم، ويستلزم إنتاج صورة

شاب يمني يحطم رقما قياسيا بـ«موازنة البيض»

وتطلب كسر الرقم القياسي الكثير من المحاولات المتكررة والصبر بالإضافة إلى الكثير من التركيز، حيث أن مقبل استطاع تحديد مركز كتلة البيضة ليتمكن من موازنتها ووقفاً ثم قام بتحديد مركز كتلة البيض ككل لتتوازن البيضات معا.

وكان العراقي إبراهيم صادق قد نجح قبل ذلك بدخول موسوعة غينيس، بعد أن قام بموازنة 18 بيضة على ظاهر يده اليسرى.

ويحظى "ملك التوازن" بتفاعل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي.

وكتب حساب الموسوعة العالمية للأرقام القياسية "يعود محمد مقبل لكسر رقم القياسي من جديد". وأضاف "بدأت موهبة التوازن لدى مقبل منذ صغره وهو الآن متقن لهذا الفن ويسعى لكسر المزيد من الأرقام القياسية المتعلقة بالتوازن".

وبحسب موقع سيونيك الروسي، فإن موهبة التوازن لدى مقبل بدأت في سن السادسة حين كان يستعمل ذلك للترفيه عن نفسه وبدأ باتقانها بشكل احترافي والتدرب منذ خمس سنوات.

منعاء - حطم شاب يمني رقما قياسيا في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بموازنة 4 بيضات بعضها فوق بعض. وتجاوز محمد عبدالحميد مقبل الرقم القياسي السابق المسجل باسمه أيضا، حيث وازن 3 بيضات فوق بعضها قبل ذلك. وقال مقبل الملقب بـ"ملك التوازن" في تدويته له على حسابه بفيسبوك "الحمد لله دائما وأبدا، أول إنجازاتي في عام 2022 ثاني أرقامي القياسية في موسوعة غينيس العالمية. مستمرين لتقديم الأفضل".



جزائري يمزج بالحصي بين التراث الثقافي والموسيقي

وقرّر قوطالي منذ بداية اهتمامه بهذا الفن، استعمال الحصى مثلما يجدها في الطبيعة دون تغيير، أو إضافة اللون، أو اللجوء إلى صقل الأحجار، كإشارة واضحة منه إلى احترام أشكال الأحجار واللوانها، مثلما يجدها في الطبيعة. ويرى قوطالي بأن الموضوعات الاجتماعية التي يعالجها أثبتت نجاحها في التأثير على الجمهور، وهو ما ظهر في شعور كل من شاهدا بأنها تعبر عن ذاته، أو جزء منها.

وتمكن الفنان الجزائري من تنظيم أول معرض فردي بالمركز الثقافي الجامعي بالجزائر العاصمة، ما بين التاسع عشر والثلاثين من ديسمبر الماضي، قدم فيه حوالي 35 لوحة تناولت موضوعات مختلفة.

الجزائر - يستخدم فنان جزائري الحصى لتشكيل لوحات صغيرة يغلب عليها الجانب الثقافي والفني عبر المزج بين التراث الثقافي والموسيقي والأدبي. ووفقا لوكالة الأنباء العمانية قال أمين قوطالي "بدأت الاشتغال بهذا الفن منذ حوالي عام، وهو يُسمّى فن الحصى". وأوضح "جاءتني الفكرة خلال أيام الحجر الصحي، عندما تم إغلاق كل الفضاءات الثقافية، وهو ما جعلني أبحث عن متنفس، كما أن مسكني الذي لا يبعد سوى عشرات الأمتار فقط عن البحر دفعني إلى ممارسة هواية التصوير الفوتوغرافي، إلى أن تعرّفت عن طريق مواقع التواصل على فنّ الحصى، وهذا ما دفعني إلى جمع الحصى من الشاطئ وبدأت بتشكيل لوحات صغيرة".